



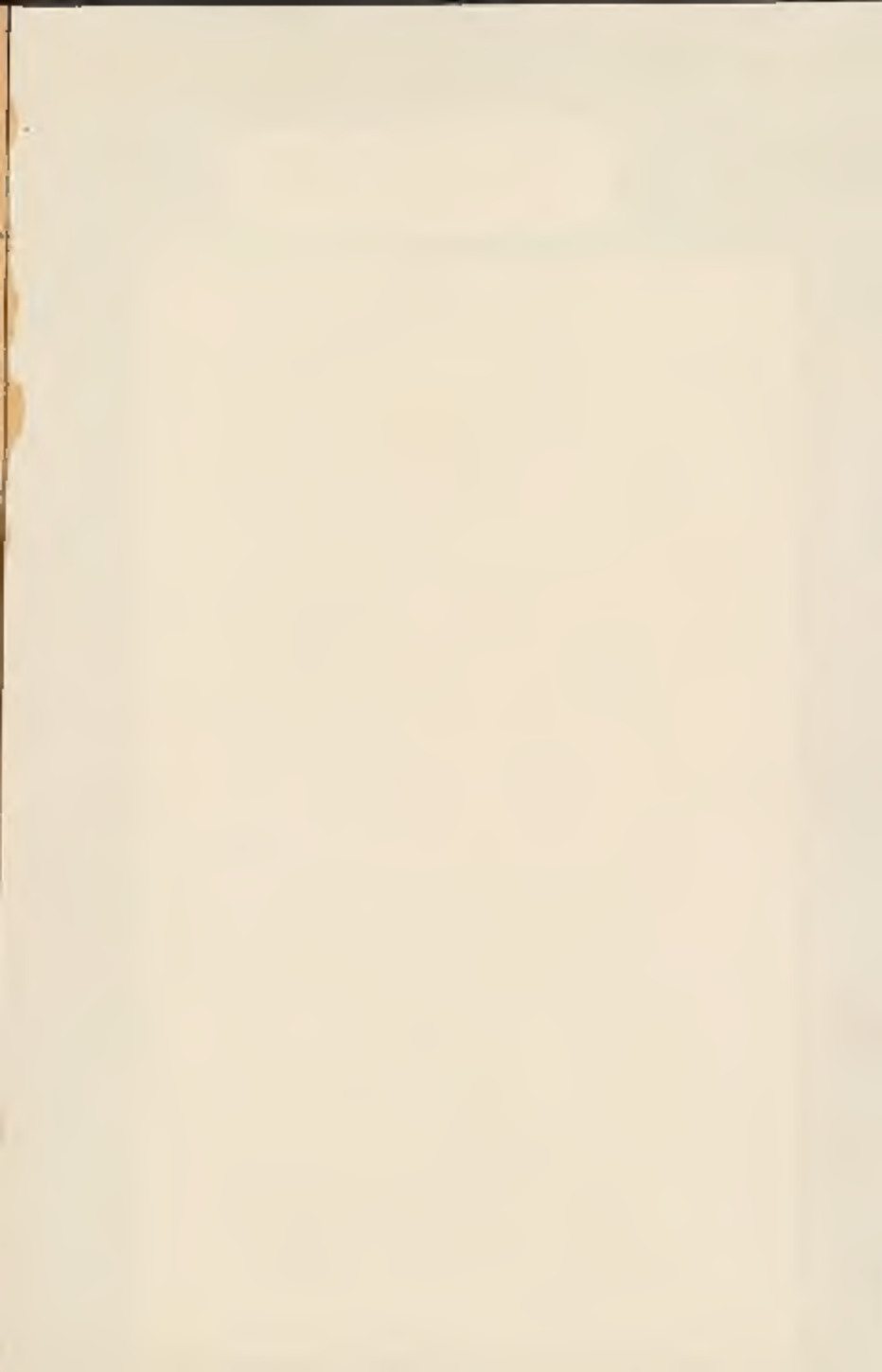
922
793



32101 064066333

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.



كتاب

الدرية الى مكارم

الشريعة للشيخ أبي القاسم

الحسين بن محمد بن الفضل

الراغب الاصفهاني

رحمه الله

آمين

الطبعة الاولى

طبع على ذمة مصطفي فهمي الكتي وحسين اقدى شرف

والشيخ سيد موسى شريف

بالطبعة الشرقية التي مركزها شارع

الخريفش من مصر المحمية

سنة ١٣٢٤ هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سأل الله تعالى أن يجعل لنا بجموده الذي هو سبب الوجود نوراً به دينا الى
الاقبال عليه ويبدل بنا الى الاسماء اليه ويدلنا على حسن معاملته والقوة على
النفاذ في طاعته وأن يجعلنا من جملة من ضمن أن يحرسهم من فائقة الشيطان
حيث قال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وجماعهم الشيطان مشوية اليمين
حيث قال في عزتك لا غوى لهم اجمعين الا عبادك منهم المحسنين (قال الشيخ)
أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل الراغب رحمه الله كنت قد أشرت فيما
أملت من كتاب تحقيق البيان في تأويل القرآن الى الفرق بين أحكام الشريعة
ومكارمها وان المكارم المطلقة هي اسم لاساليبنا من أن يوصف الباري جل
تناؤه بها أو بأكثرها نحو الحكمة والجلود والحلم والعلم والقوة وان كان وصفه
تعالى بذلك على حد أشرف مما يوصف به البشر وان الاحكام تناول ذلك
في العبادات وانه باكتساب المكربة يستحق الانسان أن يوصف بكونه خليفة
الله تعالى المسمى بقوله عز وجل اني جاعل في الارض خليفة وبقوله تعالى
ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وبقوله تعالى وهو الذي جعلكم
خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليعلمكم فيما آتاكم وأشرت
أن خلافة الله عز وجل لا تصح الا بظاهرة النفس كما ان أشرف العبادات لا تصح
الا بظاهرة الجسم هو قد استغثت الله تعالى لأن وعملت في ذلك كتابا يكون
فريضة الى مكارم الشريعة وينت كيف يصل الانسان الى منزلة العبودية التي
جعلها الله تعالى شرفا للاقباء وكيف يرتقي عنها اذا وصلها الى منزلة الخلافة
التي جعلها الله تعالى شرفا للصدقين والشهداء فبالجمع بين أحكام الشرع

02101 020001400

ومكارمه علما و ابرازهما عملا بكتسب العلى ويتم التنى وتبلغ الى جنة المأوى ورغبتى
 أيها الاخ الفاضل وقتك اقه وأرشدك وأعاذك من شر نفسك فى تصديقه مارأيت
 من تشوئك بأن ترين ماولاه اقه تعالى من حسن خلقك وخلقتك بما يتولاه
 من تحسبن أدبك واكالم مروهتك فما أجدر بحياك الصييح أن يصل وراء
 الرأى الصحيح شعر

حتى تصادف أترجا بطيب مما * حملا ونورا فطاب المورد والورق
 فما أقبح المرء أن يكون حسن جسمه باعتبار قبح قلبه جنة يمرها يوم
 وصرة يجرسها ذنب كما قال حكيم لجاهل صييح الوجه أما البيت حسن وأما
 ساكنه فردى، وأن يكون باعتبار كثرة ماله وحسن أمانه ثورا عليه حتى فقد
 سمى بعض الحكماء الاغنياء الاغنياء تيوسا صوتها درر وحررا اجلها حبر
 * ودخل حكيم على رجل فرأى دارا منجدة وفرشا بسوطة ورأى صاحبها خلوا
 من الفضيلة فبرق فى وجهه فقال له ماهذا السفه أيها الحكيم قال بل هذه حكمه
 ان البصاق ليرمى فى أخس مكان فى الدار ولم أرى دارك أخس منك فبه
 بذلك على دناءة الجاهل وأن قبحه لا يزول بادخار القنيات وكن أيها الاخ عالما
 وبعلمك عاملا تكن من أولياء اقه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واحذر
 الشيطان أن يسيبك ويغويك بأعراض الدنيا وزخارفها فيجعلك من أوليائه
 ويخونك بوساوسه كما قال عز من قائل انما فلکم الشيطان يخوف أولياءه * واعلم
 أنه قبيح بذى العقل أن يكون بهيمة وقد أمكنه أن يكون انسانا أو انسانا وقد
 أمكنه أن يكون ملكا وأن يرضى بقتية مستعمارة وحياة مستردة وله أن يتخذ قية
 مخلدة وحياة مؤبدة كما قيل

فلم ير فى عيوب الناس شئ * كنقص القادرين على التمام
 وان أردت أن تعرف بقاء العلماء الانتقاء فاعبر بمقال أمير المؤمنين على
 كرم اقه وجهه مات خزان الاموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقى الدهر
 وأعيانهم مفقودة وآثارهم فى القلوب موجودة وان أردت أن تشاهدهم فى

الجنة يتممون فاستعد حال حارثة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم أصبحت
مؤمناً حقاً فقال عليه الصلاة والسلام لكل حق حقيقة فها حقيقة إيمانك
فقال في جهة جوابه وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاوون قصده التي صلى الله
عليه وسلم وقل له عرفت فالزم ولا يخذل عنك عن طلب ذلك وأدراكه الذين
يصدون عن سبيل الله ويفقونها عوجاً وهم بالآخرة هم كافرون فقد وصفهم
الله بالصمم والعمى إذ قال ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ثم ذمهم
الله بقوله أولئك الذين خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ثم فرق
بينهم وبين من ضادهم فقال مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع
هل يتوبان مثلاً أفلا تذكرون فآخبر تعالى أنهم لا يسمعون ولا يبصرون لقد كان
سمع القلب ويصره الذين بهما تنال حقائق السموعات والمسمرات وهذا
الكتاب يشمل على سبعة فصول وأبواب

❦ الفصل الأول في أحوال الإنسان وقواه وفضيلته وأخلاقه وفيه أبواب
(الباب الأول) مثل أهل الدنيا وما رشحوا له (الباب الثاني) في ماهية
الإنسان وكيفية تركيبه (الباب الثالث) في قوى الإنسان (الباب الرابع) في تعاون
القوى الروحانية وكيفية أدراكها (الباب الخامس) في بيان فضيلة الإنسان على
سائر الحيوان (الباب السادس) في بيان ما به يفضل الإنسان (الباب السابع) في
كون منزلة الإنسان بين البهيمة والملك (الباب الثامن) في أحواله وأوجده الإنسان
(الباب التاسع) في السياسة التي يستحق بها خلافة الله عز وجل (الباب العاشر) في
الفرق بين مكارم الشريعة وبين المباداة وعمارة الأرض (الباب الحادي عشر)
في كون طهارة النفس شرطاً في صحة خلافة الله تعالى وكالعبادته (الباب الثاني
عشر) فيما يفرع إليه في طهارة القلب والنفس (الباب الثالث عشر) في بيان
منازعة الهوى للعقل (الباب الرابع عشر) في الفرق بين ما يسومه الهوى
ويسومه العقل (الباب الخامس عشر) في ذكر الخاطر الذي يمرض من جهة
نفس والهوى (الباب السادس عشر) في حصول الخلق المحمود بطهارة النفس

(الباب السابع عشر) في الفرق بين الطبع والسجية والخلق والمادة والهوى
 (الباب الثامن عشر) في إمكان تغيير الخلق (الباب التاسع عشر) في صمودة إصلاح
 القوى الشهوية وما في هذه القوى من النفع والمضرة (الباب العشرون)
 في ازدياد الانسان من الفضائل والذائل بتعاطيها (الباب الحادي والعشرون)
 فيما يحمده ويذم من الخلق (الباب الثاني والعشرون) في سبب اختلاف
 الناس في أخلاقهم (الباب الثالث والعشرون) في وجوب اكتساب الفضيلة
 المحمودة (الباب الرابع والعشرون) في أنواع نعم الله المؤهوبة والمكسوبة (الباب
 الخامس والعشرون) في حاجة بعض هذه الفضائل الى بعض (الباب السادس
 والعشرون) في الفضائل المطيعة للانسان (الباب السابع والعشرون) في الفضائل
 الجسمية (الباب الثامن والعشرون) فيما يتولد من الفضائل (الباب التاسع
 والعشرون) في الفضائل التوفيقية (الباب الثلاثون) فيما يتولد من الفضائل لتفسيه
 بعضها ببعض (الباب الحادي والثلاثون) في الباطن على فعل الخير ونجوى الفضائل
 (الباب الثاني والثلاثون) في الموانع من تجري الفضائل (الباب الثالث والثلاثون)
 في الارتقاء في درجات الفضائل والانهيار عنها الى أقصى الرذائل (الباب
 الرابع والثلاثون) في بيان عبادة الله في تهذيب القلب وتروا في الرذائل حتى
 فسدت أخلاقهم

❦ الفصل الثاني في العقل واللم والخلق وما يتعلق بها وما يضاعفها وفيه أبواب ٩
 (الباب الاول) في فضيلة العقل (الباب الثاني) في أنواع العقل (الباب الثالث)
 في المكتسب من العقل الديني والآخرى (الباب الرابع) في منازل العقل
 واختلاف أساميها بحسبها (الباب الخامس) في جلالة العقل وشرف العلم (الباب
 السادس) في الفرق بين العقل واللم والمعرفة والدراسة والحكمة (الباب السابع)
 في توابع العقل (الباب الثامن) في ثمرة عقل من معرفة الله تعالى الضرورية
 والكسبية وغاية ما يبلغه الانسان (الباب التاسع) في وجوب بعثة الانبياء عليهم
 السلام وقلة الاستغناء عنهم (الباب العاشر) فيما تعرف به صحة النبوة (الباب

الحادى عشر) فى كون العقول والمرسل هاديين للمخلاق الى الحق (الباب الثانى
 عشر) فى تمدد ادراك العلوم النبوية على من لم يتدرب فى العلوم العقلية (الباب
 الثالث عشر) فى الايمان والاسلام والتقوى والبر (الباب الرابع عشر) فى
 الايمان (الباب الخامس عشر) فى انواع الجهل (الباب السادس عشر) فى
 قول انبى صلى الله عليه وسلم الايمان يضع ويسمون بابا (الباب السابع عشر)
 فى كون العلم مركزا فى نفوس الناس (الباب الثامن عشر) فى حصر انواع
 المعلومات (الباب التاسع عشر) فيما تعرف به فضيلة العلم (الباب العشرون)
 فى استمداد معرفة انواع العلوم (الباب الحادى والعشرون) فى معاداة بعض الناس
 لبعض العلوم (الباب الثانى والعشرون) فى الحث على تناول البلغة من كل علم
 والاقتصار عليه (الباب الثالث والعشرون) فى احوال الناس فى استفادة العلم
 وقادته (الباب الرابع والعشرون) فيما يجب على المتعلم أن يتحراه (الباب الخامس
 والعشرون) فيما يجب على المعلم أن يتحراه مع المتعلمين منه (الباب السادس
 والعشرون) فى وجوب منع الجبهة عن حقائق العلوم والاقتصاريهم على قدر
 أفهامهم (الباب السابع والعشرون) فى وجوب ضبط المتصدين للعلم ومضرة
 اهل ذلك (الباب الثامن والعشرون) فى ذكر من يصلح لوعظ العامة (الباب
 التاسع والعشرون) فى الحالة التى يجب أن يكون عليها الواعظ (الباب الثلاثون)
 فى صعوبة الممارات التى تعرف به حقائق العلوم (الباب الحادى والثلاثون) فى ذكر
 كراهية الجدال لأموم ودعه على كل حال (الباب الثانى والثلاثون) فيما يجب
 أن يماسل به ذو الجدال المباحك (الباب الثالث والثلاثون) فى الوجوه التى
 يقع من أجهل التيه والاختلاف (الباب الرابع والثلاثون) فى بيان اختلاف الناس
 فى الاديان والمذاهب (الباب الخامس والثلاثون) فى النطاق والعمت (الباب
 السادس والثلاثون) فى مدح الصدق وذم الكذب (الباب السابع والثلاثون)
 فيما يحسن ويفيح من الصدق والكذب (الباب الثامن والثلاثون) فى انواع
 الكذب والداعى اليه (الباب التاسع والثلاثون) فى الذكر الحسن من المدح

والثاني (باب الأربعون) في الشكر (باب احتياي والارامون) في العيسة
ولحمية (باب الثاني والأربعون) في السلام استقبح (باب ثالث والارامون)
في المزاح ولصحت (باب الرابع والأربعون) في الحطب

فصل الثالث فيما يعلق بأعوي شوية وفيه ثوب

(ابواب الأول) في الحياه (باب الثاني) في كبر طمعه (باب ثالث)
في الوفاء والعذر (باب الرابع) في المشاورة (باب الخامس) في التصح
(باب السادس) في كتب السر (باب السابع) في التواضع والكبر
(باب الثامن) في المحر (باب التاسع) في المحب (باب العاشر) في
أنواع اللذات وتعاصيها (باب الحادي عشر) فيما يحسن تناوله من الطعام
وما يقبح (باب الثاني عشر) فيما يحسن تناوله من المسكج وما يقبح (باب
الثالث عشر) في ذكر معة (باب الرابع عشر) في الساعه والرهه (باب
الخامس عشر) في الورع

فصل السادس في ما يتفق بأعوي نصية وفيه أبواب

(باب الأول) فيما يقع من أقوى النصية (باب الثاني) في أنواع
الصبر ومدحه (باب ثالث) في الشهادة (باب الرابع) في أسماء أنواع
الفرع والفرق بين ميمد ويدم منها (باب الخامس) في مدواة لم ولاة
احرف (باب السادس) في أحوال الناس في محبة الموت ولا حيل للملة
ابلاالة (باب السابع) في السرور ولوبة (باب الثامن) في المنذر والتوبة
(باب التاسع) في علم ومو (باب العشر) في تورات المنصب وفصل
كظامه (باب الحادي عشر) في العيرة والخور (باب الثاني عشر) في الحبطة
والداعة والحد

فصل السابع في العدة والطم والحة والبعض وفيه أبواب

(باب الأول) في ذكر العدة لوقصبتها (باب الثاني) في أنواع العدة
وما يتعمل ذلك فيه (باب ثالث) فيما يحسن ترك العدة فيه (باب

الرابع) في ذكر العظم (الباب الخامس) في الاسباب التي يحصل منها الاضرار
 (ابواب السادس) في ذكر المكر والخديعة والتكيد والحيلة (الباب السابع)
 في ماهية الحجة وأنواعها (ابواب الثامن) في فضيلة الحجة (الباب التاسع) في
 فضيلة الصداقة (الباب العاشر) في ذكر الحجة في الناس (الباب الحادي عشر)
 في الحث على معاشرة الاخيار ومحاربة الاشرار (الباب الثاني عشر) في فضيلة
 التمرّد عن الناس ورديلته (الباب الثالث عشر) في معاداة

العصاة
 الفصل السادس وما يتعلق بالصناعات والمكاسب والاهل والحدود والجن
 (ابواب الاول) في حجة الناس الى اجتماعهم للتصاهر (الباب الثاني)
 في تحجير الله هم الناس للصناعات المختلفة وغاية كل أحد مما يتجرأه (ابواب
 الثالث) في كون الفقر وحوفه سبب لناس (الباب الرابع) في مناسبة
 الايدان للصناعات ووجوب التكلم (الباب الخامس) في مدح السعي وضم
 الكل (الباب السادس) في تقاسيم الصناعات ونسبة بعضها على بعض (الباب
 السابع) في أن أصول الصناعات مأخوذة عن وحى (الباب الثامن) في شأن
 الناض التامل به وبأن حكمة الله تعالى (الباب التاسع) في مدح المبالغة
 (الباب العاشر) في ذكر المال والادب في اقتنائه والوجوه التي مما يحصل
 (الباب الحادي عشر) في باب احكام العقل والحاج الحامل (الباب الثاني
 عشر) في تحقيق كون المال في أيدي الناس (الباب الثالث عشر) في تفاوت
 أحوال المتدارين الاضرار بالنيابة (الباب الرابع عشر) في بيان ما ورد من
 الآيات المتناهية الظاهر في شأن الدنيا (الباب الخامس عشر) في مراعاة أمور
 الدنيا والآخرة (ابواب السادس عشر) في بيان حسن من يجوز له الاستكثار
 من اضرار الدنيا ولا يجوز له ذلك (الباب السابع عشر) في بيان ما لا ينبغي
 من العقوبات الدنيوية (الباب الثامن عشر) في ذكر الاعاق الممدوح والاعاق المذموم
 (الباب التاسع عشر) في حقيقة السحابة والحدود والاشج والبهل (الباب
 العشرون) في فضيلة الحدود ودم البهل (الباب الحادي والعشرون) في أنواع

﴿ انفصل السابغ في ذكر الاعمال وفيه أبواب ﴾

﴿ ابواب الاول ﴾ في أنواع (ايمان) (اباب الثاني) في الفرق بين العمل والعمل
والمتنع (الباب الثالث) في أنواع الصناعات (اباب الرابع) في الاعمال الارادية
وغير الارادية (الباب الخامس) في يستحق به من الاعمال اليوم وما لا يستحق
به ذلك (الباب السادس) في الاسباب التي يمكن نسبة العمل اليها
(الفصل الاول في احوال الاسان وقواه وخصايته
واخلاقه وفيه أبواب)

﴿ الباب الاول مثل أهل الدنيا وما رشحوا له ﴾

الاسان في هذه الدار كما قد عني الله عنه ثمان سنين والديا دار عمر
لادار مقر ومن أمه منذاً عمره والآخرة مقصده وزمان حياته مقدار مسافته
وسنوه منارله وشهره مفراسه ويومه أربعة وألفه خطاه يسار به سير السبعة
براكمها كادل

رأيت أحاديثاً وان كان حاصلاً * أحاديثاً يسرى به وهو لا يدري

وقد دعي الى دار السلام كما قال الله تعالى لهم دار السلام عند ربهم وقال
تعالى والله يدعو الى دار السلام وتوجه به اليها نحو أشرف المرات ولدائمات
ساعات تحرى من تحتها لانها بل الى الجنة صرصها السموات والارض أعدت
للمتقين لكن لما كان الطريق اليها مضلة مطلعة قد استولى عليها الشرير طلمة
جمل الله عمر وحل لنا من العقل الذي ركه فينا وكتابه الذي أرله علينا نوراً
هادداً ومن عبادته التي أمرنا بها حصننا وافيّا فقل في وصف نور الله نور
السموات والارض مثل نور كمشكاة فيها مصباح المصباح في راحة اليد الحاجة
كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يصير ولولم تفسد نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويصرف الله
الامثال للناس فجعل المصباح مثلاً لامتلى والمشكاة مثلاً لصدرا المؤمن والرجاحة

القلبه والشجرة الماركة وهي لرسومة يدين وجميعه لاشرقية ولاعرية تنسبها
على انها مصنوعة عن تعريض والافراط كما قال ان هذا القرآن هدى لاني هي
أقوم والزيت للقرآن وبين ان القرآن بعد العقل مد لرب له الصباح وانه يكاد
يكفي لوضوحه وان لم يصد العقل ثم قال نور على نور أي نور القرآن ونور
العقل وبين انه يحس مدح من يشاهد وفوق في وصف محمده الله تعالى لنا من
بالخص ان عددي ليس لك عامهم مدحان أي المتخصصين بعدني من لم يقيم
برعاية نوره وحماية حصنه عنه في دجوه وتكسب من استغوائه عداه كما قال تعالى
ومن يش عن ذكر الرحمن تقيص له شغلا وهو به رين وانهم ليصدونهم عن
الهدى ويحبسونهم مهندون فلم تزد من دنياه راده كما صر به قوله تعالى
وتروا قال حين ردتهوى وحاد رحله يسترجع منه ما عبر من حده
ودان يده فبجسر حين لاميه بحسره وقول يا با نرد ولا تكذب بايات ربنا
ويكون من المؤمنين ويقول له من شعاع يشبهوا سا أو رد فاعين عبر
الذي كد بعد شينه لاسمع هسا انهم لم تكن آت من قل أو كسبت في
ايمانها حيرا وبسا قال الانسان من وجه في دنياه حارث وعمله حارثه ودينه
بحرته ووه الموت وقت حصاده والآخرة بدمه ولا تحسد الا مارعه ولا
يكيل الا ما حصده فوطد قاله لي من كان يريد حرب الآخرة نرد له في حارثه
ومن كان يريد حارث الدنيا يؤته منها وماله في الآخرة من ادب وكا أن في
اليد مكاله ومو رين وأثناء وجهه ومشب هدين وكنا كذا في الآخرة
من ذلك كما قال مالي ونصع لبر رين فسد لبر مديمة ولا نعم نفس شيئا
وان كان مثقال حبة من حردن أثينا بها وكفى بنا حاسبين وقال وان عليكم
لخافضين كرام كانوا يعلون ما يعلون وقال وحيد هادين ولشهداء وقص
ينهم بالحق وكا ان في اليب در تدرية وتميرا بين النقاوه والحصم فكذلك في
الآخرة غمر بين حسني والآثم كما قال الله تعالى يميز الله الخبيث من الطيب
ويجعل الخبيث بعده علي بعض ويركبه حبا فيجعل في جهنم أو شك هم الخاسرون

وقال في أعمال بكفار مثل الذين كتموا برهم أعمالهم كرمه اشتدت به الريح
 في يوم غاصب لا يغدرون بما كتموا حتى شيء وقت وقندا في ما عتوا من عمل
 محظوره انشورا من عمل الآخرة نورسه في كيله ووزنه وحصل له راد الآخرة
 كما قال تعالى ومن راد الآخرة وسعي لها سعيها وحول مؤمن فوشت كان منهم
 مشكورا ومن عمل لدية حب سعيه ودين سعيه كما قال تعالى من كان يريد
 الحياة الدنيا وزينتها نوف له أعماله فيها وزعم فيه لا ينجون أولئك الذين ليس
 لهم في الآخرة لأجر وحدهم فاستمعوا فيها وهم لما كانوا بمماور قاعمل
 والذات كشجرة الحياى بل كالهوى وخذل في أربع روى حصن الأوراق
 حتى إذا حل من الحصاد لم يل طالا وإذا حشر شام صدرهم صدائلا ومثل
 أعمال الآخرة كشجرة الكرم وسجل واستخرج النظر في الثابتا فإذا حل
 وقت النطاف والاعتدافار لك زراو ادحرب منه عدة عذرا ولى نحوها
 أشار الله تعالى بقوله صرب الله ثلاثا طينة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
 في السماء تؤتي أكلها كل حين لمن يشاء وحشر الله المال له من أعمالهم
 ينذكرون ومثل كاه خيفة كشجرة حية احتش من ورق الا من ماها من
 قرارها كان رهات الدنيا الله الظاهر حيثما الباطن نهى الله الى عن
 الاعتزاز بها فقال ولا تعد عبادك الى الله ما رواه حاتم ربه انباء الدنيا
 نعمتهم فيه ورزق ربك حبه وفي وقت الله في يؤخذ منه من يشاء وهو البدرى
 باب الثاني في مهية الانسان وكيفية تركه

الاساس مركب من جسم مدركة بصروهم مدركة لبصيرهم واسم اشار
 بقوله تعالى اي حاق بشرا من طين فدا سويته ومحب فيه من روح وعوا
 له ساجدين والاشارة بالروح الى النفس واساقته تعالى لروح اليه شريف لها
 وعرفته النفس بهذا كور في قوله تعالى أخرجوا أممكم ووجود النفس في
 الانسان لا يحتاج أن يدل عليه لوصح أمره بل الله الخاخذ لها والحاقل عنها
 بأنها هي التي يحصلها في الجسم تحصل الحياة والحركة والحس والعلم والرأى

والتميز ويكون الجسم منصرفاً بها وحاملاً ومحتاجاً ومستطاباً بها وبقدرة
 عدم هذه الأشياء فيصير حيلة محتاجاً إلى عدة تحصيلها وهي محل الاعراض
 ولروحانية الجسم في كونه محلاً للاعراض الجسمانية وقد حث الله تعالى على
 تدرؤ النفس والتفكير فيها وحمل معرفتها متروكة معرفته تعالى في قوله وفي
 الارض آيات للمؤمنين وفي أنفسكم آيات تبصرون وقال تعالى سربهم آياتاً في
 الاتفاق وفي مدبرهم حتى يبين لهم أنه الخلق وكان يقال في لام السالف من أنكر
 الماري رحم لكونه جاحداً ومن أنكر النفس رجم لكونه جاهلاً وقيل كان
 في كتب الله تعالى المثلة اعرف نفسك يا ابن آدم تعرف ربك وروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنصرفكم بربكم تصرفكم بنفسه بل قال الله تعالى ولا تكونوا
 كالذين أسوا لله فأساءهم أنفسهم نفساً لهم ما سوء تعالى دل سبحانه ياه علي
 سبحانه لم يوقات الحكماء قد رك الله تعالى الانسان تركيباً محسوساً مقولاً
 علي هيئة ماء لم يوجد فيه شيء كل ما هو موجود في عالم حتى قبل الانسان هو
 عالم صغير ومخبر لاهم الكبير وذلك يدل على معرفة الله لم يتوصل اليها
 الى معرفة حدها فمابه معرفة الانسان لذاته تعالى أن يعرف لعالم يعلم أنه
 موجود ومن به موجودا ليس مثله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً

﴿الباب الثالث في تمديد قوى الانسان ومهمته﴾

قد جعل الله تعالى للانسان خمس قوى يذل على وجودها فيه ما يظهر من
 تأثيراتها (قوة الغذاء) ومن النشور والزيادة ولولادة (قوة الحس) وبها
 الاحساس والبدء والالم (قوة التحليل) وبها تصورات غير الاشياء بمدعيونها
 عن الحس (قوة الزوج) وبها يكون تعصب للموافق والحرب من المخالف
 والرض والعصب والاثار وانكراهة (قوة التمسك) وبها يكون التقوى
 والعقل والحكمة والرؤية والتدبير ونهضة والرأي والمشورة فاما
 القوى المدركة منها خمس الخواص الحس والخيال والفكر والمقل
 والحفظ فاما الخواص لكل واحد منها ادراك مخصوص فلامس عشرة

ادراكات الحرارة والبرودة والرطوبة والجفاف واللين والخشونة
والصلابة والرخاوة والقلل والحمء والنفوس سبع الخلاوة والحرارة والبرودة
والخوضة والخراقة والمعوقة واللينة ولشم اثنان الطاب والذئب والسمع اثنان
المصوت الخفيف والمصوت الثقيل وبصر أحد عشر ادراكا النور والظلمة
واللون والحجم وسطحه وشكله ووجهه وورقهه واسناده وحركته وسكناته
واعداده فادون هذه الادراكات اربع من القوى ثم النعم فالتفكير لا تشكك في
بها الا فيما يعود عنها الى صلاح الجسم وأرفع الادراكات السبع ثم الفكر ثم
التحصيل ثم الحس الا ان العقل والفكر يدركان الاشياء الروحانية فاما السمع
والبصر فتوسطان لهما يخدمان النفس والجسم وخدمتهما للانس أكثر
ويدركان الاشياء الحسية والتحصيل متوسط بين العقل والفكر وبين السمع
والبصر فيأخذ تارة من السمع والبصر ويسلمه الى العقل والفكر وذلك في
حال اليقظة ويأخذ تارة من العقل والفكر ويسلمه الى السمع والبصر وذلك
في حال النوم ولما كان هذا تأثير هذه القوى من السمع قبل ممكن الفكر
وسط الدماغ وممكن الحيز مندمه وممكن الحيز والذكر مؤخره ولم كان
قوام الدماغ من قوام الجسم كله من القلب الذي منه منشأ الحرارة العريضة صار
في كلام الناس امر عن هذه القوى تارة بالدماغ فيقال لعلاء دماغ اذا قويت منه
هذه القوى مدركة وفلان حالي الدماغ اذا سمعت فيه هذه القوى ويعبر عنها
تارة بالقلب والتنبأ أكثر وعلى ذلك قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب ولمسا كان ادراك أكثر الحقائق بهذه القوى المدركة وكانت المدركة
خدمة للعقل والتحصيل خادم للعقل والفكر تارة والسمع والبصر تارة خص الله
تعالى بالذكر القلب وهو أحد الطرفين والسمع والبصر وهو الطرف الآخر
ولذلك عظم الله تعالى المنة على الانسان ما عطته اياه هذه الثلاثة وحدهم
استعملها وهم من أهمها فقال عمر من قائل وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة وقال في ذم من لا يتفقه بها لهم قلوب لا يعقلون بها ولم أعين لا يبصرون

بها وهم آذن لا يسمعون بها وقاصصكم على فهم لا يسمعون أى لا يفهمون
 المعنى لأنهم لا يسمعون الأصوات ولا يبصرون الدوات وحمدتهم سكان حيث
 أنهم لا يوردون معنى منتط بالسكر ومدركا سمعوا واعلم أن السمع والبصر
 كالأحور يخدم كل واحد منهما صاحبه في ادراكه فقد رتب السمع عن البصر
 في الإلاع قلب بما يأخذ عن البصر فيدرك في ساعة فلا يدركه البصر في
 برهة ويورث البصر عن السمع في الإلاع القاب بعدالة استنبط لا يدركه
 السمع في مدة زيادة كل اعطى نفس لبارة أو غير مثبت في الكلام
 أودق المعنى وغض

(الباب الرابع في تعاون القوى الروحانية وكيفيات أدائها)

لقوى الروحانية ماونات في ادراكهن رسوم المات بومس قال الحبيب
 تصور عن المحسوس فتلقى صورته الروحانية فيه فينشئ بها مثل أشع بصورة
 الختم ثم يأخذ الفكر فيمير بمصها عن بعض دور العقل ويبحث عن خواصها
 ومنافعها ومضارها ثم يؤدبه إلى القوة الخاطئة في أراد ارده قولاسلط عليه
 القوة المادقة فيمر منه الناس وان أراد ارده قولاسلط عليه قود باعثة
 فيوجد من الخوارج وقد صرت بعض الحكماء مثلا لهذه القوى يمرت منه تدور
 تأثيراتها فعمل أن لقوة المعركة ومسكنها وسط الدمع بمركلة كالكى وعل
 المملكة والحياة ومسكنها مقدم السمع جارية بحرى صاحب برده والخطوة
 ومسكنها مؤخر الدمع جارية بحرى حرنه ونقوه لطافه جارية بحرى ترجمته
 والعاملة جارية بحرى كآبه والحواس جارية بحرى الخواصين ومخاطب الأخبار
 الصادق الملهجات فيما يرفعونه من الاحار فينتط كل واحد الخبر من الصنع
 الاى وكل به يرفعه الى صاحب البريد وصاحب البريد ينتط ما يراه حشوا
 ويرفع ابقي صافيا الى حصرة الملك فيبصره ويمر في منافعه ومبصره ويسمعه
 الى حرنه الى وقت الحاجة فينبذ يتقدم بحراجه قافوا وكان للملك أملا
 يستعين فيها بغيره وأمثالا ينفرد بها هو بنفسه ولافعال التي يولاهها مدسه

أشرف من اتقى بعوضها الى غيره كذلك بقوة للمكررة أفعال موضعها الى غيرها
وأفعال تختص هي بها وهي الروية والتفكير والاعتبار والقياس والدراسة فهذه
الاشياء تدبر الامور فذا فكر استجراح العوامض والاعتبار يحصل التجربة
والقياس استقاط المعجول بتوسط الدعوة والفراسة الاطلاع على الاسرار وبحو
هذا انما ما روى أن كعب الاحبار قال دحيت عني عائشة رضي الله عنهما فسات
الانسان عينه هاد وأسماعه تقع ولسانه زحاح ويداه حناحن ورجلاه يريد
واقف ملكه فاذا طاب ملك طاب جنوده فقال هكذا سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم

﴿آيات الخس في بيان فضيلة الانسان على سائر الحيوان﴾

للانسان فضل على الخواصات كلها في نفسه وجسمه وأما فضله في نفسه لقوة
المكررة التي بها العقل والعلم والحكمة والتدبير والارادة فان الملائكة والحيوانات كانت
كلها خمس وبعضها يتجمل عايشة فكره ولا روية ولا سبب المعجول بالعلوم
ولا تعرف عدل الاشياء ولا أسرارها وليس في قوتها تعلم مساكن المكررة
واما يتعلم بعضها بعض الصناعات المجدلة فافقوها في ذلك الميسل والقرود وأما
فضله في جسمه فبإيد الله فيه واللسان المطبق وانصب العامة الدال على
استيلائه على كل ما وجد في هذا العالم وقد نبه الله تعالى على ذلك بقوله لقد
خلقنا الانسان في أحسن تقويم وقوله وصورة فاحسن صوركم ولم يمن الصورة
التحطيطية فقط بل عظمه والصورة المعولة ولشريعته تعالى به يدنق قال ولقد
كرمنا بني آدم وحمدهم في البر والبحر ورفعهم من الطيئ وفصلهم على
كثير من حواصلهم من رعم أن الانسان خلق خلقة بقصة عن الوحشيات
من حيث أنه لم يكف الملائكة كما كفيته وبعض سلاحه في ذاته كما أعطي كثير منها
فقطره نقص اد قد أعطى الانسان بدل ذلك التميز الذي يمكنه أن يتحدد به كل
مليح وكل سلاح حسب ما يريد ويتناوله متى أراد وبصمه متى أحب ثم لو أعطى
الانسان بعض الأسلحة التي أعطيه لم يمكنه أن يستعمل غيره كالوحشيات وأبضا

قلوب أعطي هذه النكاح من الحق أن لا يسطى التمييز لا حيث كان يستغنى عنه فبطل
قائده وتعمل الله تعالى مره عن ذلك * أر قبل كيف قال تعالى خلق الانسان
ضميما فاستصممه * قبل صممه لا ضاه * الى الـ * الاعلى لديه من الحاجات البدنية التي
كنها * واعلم أن كل ما أوحى هذا علم فاعلم أن أوجد لأحد لسان اما لا تنفعه به في
الحل والركوب كاخيل والبعال واخيرا ولا عدية كالعمر والنعيم والحبوب والثمار
وما لا تنفع مبدع * الا ما كان كالمشب والحشرات وما لا يعرف الانسان بمعه
فليس يخرج من كونه ما فاعلم وقد بين الحكماء مع حها وما لا سبيل لمصدا
أولكلها الى معرفة الله فليس جهلنا به قاده في حكمة الله تعالى حيث
ايجاد ورب شئ جهلنا بمعه وقد سحر لمعرفة بعض الحيوانات كالشجر الذي
فيه السبل ما عوة وما سحر لمعرفة واستشعر احواله الا الحبل وما أليق من أنكر
حكمه تعالى بجهله أن يشهد

على تمت العوافي من مفاظها * وما على من لا فهم القدر

واقه أعلم

(الباب السادس في بيان ما يصل به الانسان)

الانسان وان كان هو يكون انسانا أفضل موجود فذلك بشرط أن يراعى
ما به صار انسانا وهو العلم الحق والعمل المحكم وفقد وجود ذلك للمنى فيه
يفضل ولهذا قيل الناس اثنان ما يحسنون أى ما يعرفون ويعملون من العلوم
والاعمال الحسنة يقال أحسن فلان اذا علم وادا عمل حسنا فاما الانسان من
حيث ما يتفدى وبطل فئات ومن حيث ما يحسن ويتحرك لخيوان ومن حيث
الصورة الطبيعية فكصورة في حذار وأما مضبته ببالنطق وقواء ومقتضاء
ولهذا قيل ما الانسان لولا الانسان الالهية مهية أو صورة مثله فالا انسان يضارع
الملك بقوة النطق والعلم والفهم وصارع الهية بقوة تغذء واشكاح فمن صرف
همته كلها الى تربية الفكر بالعلم واعمل خليق بأن يلحق بأفك الملك يسمى
ملكا وربانيا كما قال تعالى ان هذا الا ملك كريم ومن صرف همته كلها الى تربية

أقوة الشهوة تابع اللذات لبدية يأكل كآفة كل الامام خفيق ناز يلحق
بأفق الهشيم ويصير أمانع كثر وادبها كثرير واما ضرها ككاتب أو
حقودا كحمل أو منكرا كمر أو داروعار كتمب أو حجاج كدك أو يجمع
ذلك كله كشيطان مربد وعلى ذلك قوله تعالى وحين منهم لفردة والجارير
وعند الصاعوت والكون كثير من صورته صورة الابن وليس هو في الحقيقة
الا كمن الحيوان قال الله تعالى في الدين لا يعقوب عن افة عمر وحمل ان هم
الا كالامام بل هم أصل وقال ان شر الدواب عند الله الذين كذبوا وهم
لا يؤمنون ومن أن الذين كفروا ولم يمتنعوا امرأة أتى حمانها الله تعالى لهم هم
شر الدواب وقل مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعى عما لا يمع لادعاء ونداء
أي مثل واعد الكافرين كسعى الاعنام تنبهم فيها كالم ثم وطدا حطر عبر
الشاعر عن بعض من ذمه فقال

الآؤم أكرم من وبر وواله • والآؤم أكرم من وبر وما رله

ولم يقل ومن ولدا تنبها انه لا يستحق أن يقال له من لكوه بهسنة وعلى

هذا قال المتنبي

حولى بكل مكان منهم حاق • نحصى ادا جئت في استعها • بمن

وما ذكرنا لم يكن بين بعض هذه الانواع ونصها من التاوت ما بين

اسان واسان فانك قد ترى واحدا كشرة وعشرة كمائة بل واحدا كآفة

وعشرة أخرى هدره دون واحد كما قيل لامرأة في منامها عشرة هدره

أحب اليك أم واحد كشرة فقالت بل واحد كشرة قال الشاعر

ولم أر أمثال لرجال لغاوت • لدى يعد حتى عد ألف بواحد

بل ترى واحدا كشرة آلاف وزي عشرة آلاف دون واحد كما قال

عليه الصلاة والسلام وهو أصدق فيل الناس قائل مائة لا تكاد تجد فيها راحله

والأمل في تعارفهم اسم مائة بغير فائنة ال هي عشرة آلاف بغير بل لو قيل

قد ترى واحدا كالم وعلما كواحد لحار كما قال عليه الصلاة والسلام وزنت

بأني فرجهم وعلى هذا قال أبو نواس

ليس على الله بمسئور • أن يجمع العلم في واحد

في الباب السابع في كون الإنسان من الهبة والملك

الإنسان لما ركب ركبي بين يبرسة وملائكة وشبه للهائم يسافيه من الشهوات البدنية من المأكل والمشرب والتكسح وشبه للملك يسافيه من القوى الروحانية من الحكمة والهداية والحدود صار واسطة بين جوهرين رفيع ووضع وهذا قال أمالي وعنه السجدة فلا جد من وجه العقل والهووى ومن وجه الآخرة والدنيا ومن وجه الأيمان والكفر ومن وجه الهدى والضلالة ومن وجه مولاد الله عز وجل ومولادة شيطان المذكوران في قول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الضلالت إلى النور والذين كفروا أولئهم الضالون يخرجهم من النور إلى الضلالت ومن وجه النور والظلمة المذكوران في هذه الآية أي المصيبة والفجاسة ومن وجه الحياة والموت المذكوران في قوله تعالى أومن كل ميت فاحياءه من وفقه الله تعالى عز وجل آدمي وأعطاء قوة أبلغ لدى قراحي معه وركاها فقد أبلغ ومن حرمه التوفيق فأمرل معه ودساها فقد حاب وحمر كما قل الله سبحانه وتعالى قد أفلح من ركاها وتدحى من دساها

في الباب الثامن في علو أحواله لا سان

الإنسان من حيث هو إن كل واحد كالأحرار كقيل

• فالأحرار من مرة والناس من رخص • وإنما شرف من يوجد كاملا في المعنى الذي وجد لأجله • وإن ذلك كل نوع أوجده الله تعالى في هذا العلم أو هدى بعض الخلق إلى الهدى ومنعه فاه • يوجد لكل شخص به كالمسير أتم حصص به يسير وتلك إلى حد لم يكن ناهية إلا شق الأمر والفرس ليكون لنا جرحا نظيره والمشر والمجتهد مسلح بهما إيجاب والمبرر ونحوهم والابن البكر ز • أريد فأصل الشخص بالإنسان ثلاثة عمدة الأرض المذكورة في قوله

تعالى واسمعكم فيها وذلك لخصيصة به ترحمة المصطفى له وعادة
الذكر في قوله تعالى وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدوا وذلك هو الامثال
للناري تعالى في مدته في أوامره ونواهيه وخلاته المذكورة في قوله تعالى
وبستجكم في الارض فيصير كيف تعملون وعيبره من الآيات وذلك هو
الافسار بالذي سبحانه على رعايته في السياسة باستعمال مكارم الشريعة
ومكارم الشريعة هي الحكمة وتقيم بمعدلة بين الناس في الحكم والاحسان
والعدل والقصد منها ان يباين ذلك الى حدة لاوى وجوار رب العزة تبارك
وتعالى وكل ما يوجد لفضل ما يفسره تمام وجود ذلك احيائه ودوامه بقدر
ذلك كالمؤمن للمدو والسبب للعدد المحصن في القتاب وما لم يوجد فيه
الشيء الذي لا حله أو عدم كان قصاصا لما أن يطرح طريقا ويرد الى منزلة النوع
الذي هو دونه كالمؤمن دالم اصبح للمدو انحد حولة أو أعدا كولة والسيف
ادام اصاح للقطع انحد مشارا لم يصاح لخلافة الله تعالى ولا بعبادته ولا
لاستمرار أرضه فابينة حير منه وتلك قال لله تعالى في دم الدين كوا هذه
العصية ان هم الا كالامام بل هم اصل

﴿ الباب التاسع في السياسة التي يستحق بها خلافة الله تعالى ﴾

قد تقدم ان الخلافة تستحق والسياسة وذلك تحري مكارم الشريعة والسياسة
قد بان أحدها سياسة الانسان نفسه ومذته وما يختص به والثاني سياسة غيره من
دونه وهل له ولا يصح سياسة غيره من لا يصاح لسياسة نفسه وهذا دم لله تعالى
من ترويج لسياسة غيره دمر المعروف ومن الذكر وهو غير ممد في نفسه
فما اتسروا الناس روتون شكك وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون
ملا من كبر متماثا لله أن يقولوا لا تعملون وقال يا ايها الذين آمنوا
عليكم انفسكم لا تصدكم من صل اذا اذنتكم في هذه نواها ان اترشح لهم ذات
عبيركم ومن التصرفين نفقته قبل ان يمددوا بها انكم لا تصلحون
للسياسة قبل معرفة الله والسياسة له ولا ان الناس يحري من امسوس عري

دى الظل من الظل ومحال أن يعوج ذو الظل ويستقيم ظله ولا سحالة أن يهتدى
المسوس والسائس صال قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات
الشيطان ومن تتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر حذر
محال أن يكون مع اتباعه الشيطان يأمر إلا بالفحشاء

(الباب العاشر في الفرق بين مكارم التريفة وبين المعادة وعمار الأرض)
أما مكارم التريفة فتدوها طهارة النفس بالتعلم واستعمال المنة والصبر
والعدل ونهايتها التخصيص بالحكمة والخود والاحسان في التوصل
إلى الحكمة وما تمحل المنة يتوصل إلى الخود وتمام الصبر يدرك الشهادة
والحلم واستعمال العدل يصحح الأعمال ومن حصل له ذلك فقد ندرع المكرومة
المنية بقوله تعالى رَأَى كَرَمَكُمْ عِدَّةَ أَتَقَاتِكُمْ وصاحبه جلالة الله تعالى عز
وجل وصار من الرايين والشهداء والصديقين واعلم أن عبادة اعم من
المكرومة فان كل مكرومة عبادة وليس كل عبادة مكرومة والفرق بينهما أن العبادات
فرائض معلومة وحدودا مرسومة وتركها يصير مالا متعديا والمكارم بخلافها
وأن يستكمل الانسان مكارم التريفة ما لم يقم بوظائف المبادات فتعزى
المبادات من باب العدالة ومحري المكارم من باب الافضل والعدل ولا يتصل
تعدل من اعمد الفرض ولا يتصل من ترب العدل بل لا يصح تفاسي الفصل
الا بعد العدل فان العدل قبل ما يحب والعقل اريادة على ما يحب وكيف يسج
تصور الريادة على شئ هو غير حاصل في ذاته وهذا قبل لا يستطيع الوصول
من ضيق الاصول فمن اعمه الفرض عن العدل فمذخور ومن شعبه الفصل عن
الفرض فمذخور وقد أشار تعالى بالعدل إلى الاحكام وبالأحسن إلى المكارم
بقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اركبوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ففعل الخير هو الريادة على
العبادة وأما عمار الأرض والقيام بمساقية رعية حجة للناس وصالح معاهم
فالاسان الواحد من حيث لم يكف أمر معاشه بغيراده من مأكله وملبسه

ومسكه وبس له سبيل الى ثباته في الدنيا الا بما يسد جوعته ويسر عورته
وبقيه من الحر وابرء لم يكن له يد من تحصيل ذلك من الوجه المباح له ولذلك
قال الله تعالى ان لك الا محوع فيها ولا تمري وأنت لا تطأ عليها ولا تضج
ومنى كان سعي العبد في ذلك على وجه الذي يحب وكما يحب يكون سعيه عبادة
وجهه هذا في سبيل الله تعالى كما قال عليه الصلاة والسلام من طلب الرزق على
ما يسق فمؤ في حراد ومن لم يكن على ذلك فسعيه يكون هباء منثورا كما قال تعالى
هل يشاكم بالآخرين عمالا الذين صدق سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون
أنهم يحسنون صنعا وكان فيما يتولاه حادما بناس مسحرا وأرادته منهم
حق كان من حبه إلهائهم التي سحرها الله تعالى لمعادهم فادس عليهم ما في قوله
والخيل والجمال والحمير لركوبها وزينة

(البالحادي عشر في كون طهارة النفس شرط في صحة الصلاة لله تعالى وكان عبادة)
لا يصح خلافة فهو لا يكمل امادته وعمدة أرضه الا من كان طاهر النفس قد
أزبل حشها وعجبها فلا من نجاسة كما ان للدين نجاسة اكن نجاسة الدين قد
تدول بالضر ونجاسة النفس لا يدرك الا بالاصابة وايها قصد تعالى بقوله
تعالى انما المشركون نجس وبقوله تعالى وارحرا فاحمر وبقوله كذلك يحمل الله
الرجس على الدين لا على الفلن وانما لا يصح خلافة الله الا من كان طاهر النفس
لان خلافة هي الاقتداء به تعالى على الصفة التشريعية في بحرى الافعال الاطية
ومن يكن طاهر النفس م يكن طاهر لقلوب والفعال فذلك الله الذي يرفع
والى يحلو ذلك سوء عن صرف سوء وطرا قبل من طاعت الله طاب عمله ومن
خبت عنه حيث عمله وقال عليه الصلاة والسلام ان مؤمن أصاب من عمله واركا فر
أخذت من عمله بل قد أشرف تعالى الى ذلك بقوله الخيئات لحيين والحيثيون
للحيات والطيبات للطيبين والعايون للطيبين وبقوله وأبدا اطيب يخرج بانه
مدين به والذي حيث لا يخرج الا سكدا ولا أجل انه لا يطيب عمل من خبت
نفسه قال تعالى أولئك الذين امنحى الله قلوبهم للتفوى وقد بعثهم في قوله

عليه السلام ولا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب انه أسار بيوت الى القبر
وأشار بالكلب الى الحرص والحسد ونحوهما وبه ن بوراقة تعالى لا يدحبه اذا
كان فيه ذلك واستدل على صحة ما الحرس يقال له للكلب وأنه يقرب والان
أحرص من كلب ويقوى ذلك ما روى أن النوبي لأنسك الاقبا نظبا وفي
العلماء الذين أشار بقوله تعالى وثياك دهر والحر فاحذر وكفى بالثياب عن
البدن كقول الشاعر

ثياب بي عوى صهاري نفية * وأوحدهم غدا لشاهد صرا
ودل تعالى انما ريد الله ليدبر لكم الامر من العمل الذي وباعهكم به
وقال مريد الله ليدبر لكم من حرج وانكم يريد اهلككم وقال ان الله يحب
التواضع ويحب المتطهرين وقد قال بعض الحكماء الدنيا - انما سميت الخوازيق
بذلك لانهم كانوا يصيرون من الناس ما فادتهم هدى وللم من قولهم حورنه
أى يفضله وما روى عنهم كانوا قصاصين فاشرة الى هذا المعنى وان كان من لم
يتخصص لمعرفة الحقائق فهو من هذا التفسير المهمة المعروفة بين العامة

(انما التالى عر وجامع مرجع اليه من مدارك العلم)

الذى به يظهر العلم حتى يشرح الخلافة الله تعالى ويستحق منه نوابه هو العلم
والعبادات الموطعة الى سبب الحياه الاخرية كما ان لدى يظهر به العلم
هو الماء الذى هو سبب الحياه المديوية ولذلك سمى الحياه وسمى ما نزل الله
تعالى في كتابه الماء وقال استحبوا الله ولارسلوا داءكم ما يحبيكم قمى العلم
والعبادة حياه من حيث ان العلم هو داءكم ما يحبيكم قمى العلم
وصب الماء وحملنا من اسماء كل شئ حي افعلا يؤمنون وقال أنزل من السماء
ماء فسالنا اودية بقدرها قال ان علمنا رضى الله عنهم ما على ما ان القرآن ان
كان به طهاره العلم قال ولاودية اقلوب احتملت بحسب ما رويته قال بعض
العلماء في قوله تعالى وزن عليكم من السماء ماء وقوله تعالى وأنزلنا من السماء
ماء طهورا انه حق به القرآن وكذوله ونزل من القرآن ما هو شعاع ورحمة

الى ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فنه كمثل الكلب وقال تعالى في مدح
 من عصاه وأما من حاد مقام به ونهى النفس عن الهوى قال الخنزة هي المأوى
 وقال عليه الصلاة والسلام أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك إشارة الى
 الهوى فالتقوى وان كان أشرف القوى وبه صار الإنسان حليفة الله عز وجل
 في عالم غيب دأبه الا الإشارة الى الصواب كحديث يشتر الى المريض عما يرى
 فيه برأه قال قيل له المريض والاسكت عنه ولدت حديثاً له الخنزة لتكون
 نائمة في المدافعة والممانعة ولقد لا يتبين مصيبة المدلل من لاجبة له ولهذا
 النظر قبل المهن من لاسفبه له وقال

عدو الذئاب على من لا كلال له • وتقى مريض المستأبد الخاص
 وأيضاً مثل النفس في بدن مثل محمد حدث الى عمر بن أبي أحواله وعاقبه
 حبيبة مولاه صم اليه ليدده ويرنده وشهد له وليه بمعه اذا طاد الى
 حصرة مولاه وندبه بمرلة فرس دفع اليه ابركه وشهونه سائس حيث ضم اليه
 ليعهد فرسه ولا قدرة هذا العايس عدواً الى والفران بمرلة كتب أمه من
 مولاه وقد صم كل محتاج اليه عاجلاً وآخراً كما وصفه الله تعالى بقوله وأزلفنا
 عابك الكتاب تيباً لكل شئ وهوى ورجة وقوته ماهرطاً في الكتاب من
 شئ ولبي عليه الصلاة والسلام بمرلة رسول أمه اليه بالكتاب ايسر له ما يشكل
 عليه ما يمرؤه من الكتاب وقبرج أن يسي هذا الوالى مولاه ومهل حليته
 فلا ير حمة فيه برمه ويذقه ويصرف همه كله الى تقدر فرسه ورائسه وقيم
 سائس فرسه مقام حليفة له ومن وجه آخر الانسان من حيث ما جعله الله
 تعالى عالماً صبراً وحصل بذه كمدية والعقل كملك مديراً فيها وقواء من
 الفكر والخيال والحواس كجند وأعوانه والاعضاء كرسية والشهوة كعدو
 يتازعه في ملكته وهى في اهلك رعبه صار بذه كرمط وثقل ونفسه كسقيم
 فيه مرابطاً فان جاهد أعداءه فخرهم أو اسرهم أو فخرهم على ما يجب وكما

ابرم الذي يؤثر أكل الحلاوات واللف في الشمس عن تناول () الأهبيج
 واحسنه ولقد قال انبي عليه الصلاة والسلام حدثت احدة بالكاره وحمت
 النار ناشوات وأجما قان العقل يرى صاحبه ماله وما عليه وهوي ربه ماله
 دون ما عليه ويعنى عليه مايقفه من المكره وهدا قال " في عليه الف لانه
 واللام حكت الى " يعنى ويدعم وذلك يدعى للعقل ان يسم رأيه انما في
 الاشياء التي هي له لاعيه ويطا له هوي لاغزل ولجوه ويدعى ان يستفي النظر
 فيه قبل امضاء الدائمة حتى قلى دا عرس لك أمر ان فخر ندر أهما أسود
 عليك بـ تكراه لاشاهوا أكثر آخر في انكراهة فان لله تعالى وعسى
 أن تكروهوا شئ وهو خير لكم وقال فسى أن تكروه شئ ويجعل الله فيه
 حرا كثيرا وأبى فان ماري العقل يتقوى اذا فرغ فيه انى لله صرح وحل
 بالاستحارة وساعد عليه العقل الصحيحة اذا فرغ الله من الاشارة ويشرح
 له الصدر د استبين به المدة وميرا الهوى فالسعد من ذلك وأما فان
 العقل يرى ماري محبة وعدر ه هوى يرى ماري شهوة وميل ورعا شهوة
 الهوى باق فبقا شبة سر حرفة ومدة موهبة كانى اذا شئ عن
 عشقه والمنسبون لعالم ردى اذا شئ عن عقله قال " من امضاء تأمل العقل
 نحو مؤلم شئ والهوى نحو مله فيصح فيدار عن شرب عرسهما ويتحاشا
 الى القوة المدة بدر نور الله صرح وحل الى نصر العقل ووسوس الشيطان الى
 نصر الهوى كما قال الله تعالى الدين آموأ بخر حهم من الصلوات الى
 النور والدين كما روا أولادهم الصاعوت بحر - ونهم من النور الى الضلمات
 شقي كانت القوة المدة من أولياء الشيعال ومحبه لم تر نور العقل بصمت عن
 مع الآحل واعتزت بلمة العاصح على علم ومنى كانت من حرب الله وأولياءه
 ١ في المدوس الاهبيج وقد تكسر اللام لثاويه والواحدة فياه ثمر منه أصغر
 ومنه أسود وهو الـ لـ اعبيد ومه كاني تنفع من الخوايق ويحفظ العقل ويرزق
 الصداق اه بحرقه

أهتدت بنوره واستجاب منته العاجل وطلبت سماء الآحل كما قال الله تعالى
 وما ينزع من الشيطان نزع فاسد فانه انه سميع عليم ان الذين اتقوا
 اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فانهم مصرون واجوابهم باندونهم
 في انبي ثم لا يصرون وساببه الله تعالى به على فساد اهوى قوله ولو اتبع
 الحق أهواهم لفسدت السموات والارض ومن فيها لولا انهم اتقوا الله
 ما بهوا مع ان كل واحد يهوى ان يكون أغنى الناس وأعلام منزلة وأن زال
 في الدنيا الخمر الاذى بلا مراوغة ولا طلب لذكر في ذلك فسادهم لم وقيل
 في قوله تعالى ألم يركب ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت
 وفروعها في السماء الآية انه ضرب اشجرة امسية مثلاً أصلها والحيطة مثلاً
 لاهوى ففرغ الطيبة نور ولاسلام وخرج شجرة الكرم والاسلال ان قيل
 ما الفرق بين الشهوة والهووى قبل الشهوة صرس بخودة ودمومة فالحموده
 من أصل الله سبحانه وتعالى وهى قوة حلت في الانسان انما بها النفس
 تدين ما يعقل ان فيه صلاح البدن والدمومة من فعل الشر وهى استحابة
 النفس ما فيه لذاتها البديهة واهوى هى شهوة الشهوة العالسة ان استقيمت
 امكورة وذلك ان المكورة بين اصل واشهوة فاعمل قوتها والشهوة تمنها
 حتى اربعب العكسة ومالك نحو العقل صارت ذميمة فولدت الحسد وإذا انصب
 ومالك نحو الهوى واشهوة صارت وصيحة وولدت قبح وانفس قدر يدما تريد
 بمشورة العقل تارة ومشورة الهوى تارة ولهذا قدمت من اهوى رادة

باب الخامس عشر في ذكر اخطار الدنيا من جهة العقل والهوى
 أو ما يبرس من ذلك السبع ثم الحاضر والى ذلك أشار النبي صلى الله عليه
 وسلم بقوله ان لا طاعة للهوى من آدم ومن للملك ثم فاسدة الملك فوجد بالخير
 وتصديق الحق بالحق وأمانة الشيطان فابعد ما روت كذبه بالحق ثم قرأ
 الشيطان بعد ذلك المزمع ويأمركم بالحق الآيات ثم من بعد ذلك الآية ثم من
 اصل فاسد على الحاضر والخطر على الآخرة والآخرة وهى ضمة على العزم

فالسائح والخاطر يغير عنهما بطاحس و طاحس متجاوز عنه مالم يصير ارادة
وعر ما شق لانسار اذا خرطه صطران يسير مع حلا قال وجده حيرا رباه حتى
يحميه فعلا وان وحده شرا بدر الي ثمة وتامه قبل أن يصير ارادة ويظهر منه
قائه تعبير أرضه من حيزات اسات وهذا المني آراء الحسب رحمه الله بقوله
رحم الله عبدا وقف عدهم فان كان لله عمر وحل مضي ولا كف قال نص
الحكام ن تدارك الخمرة اصمحل والاصارت شهوة وان تدارك الشهوة
والاصارت طائما وان تدارك اعداء والاصار محلا وقال نص الحكما ان
ولي الله ادا آتاه الشيطان اربع لك ورأى يصيرته طامة ووحيد روعة
واذا آتاه الرحمن اشرح صدره وأولاه الشيطان محلا فله قوله تعالى واذا
ذكر الله اشجرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وذا ذكر الذين من دونه
اذا هم : تبشرون واقه ولي الرشاد

(باب السادس عشر في حصول الخلق المحمود بطهارة النفس)

قد تقدم ان طهارة النفس من اصلاح لغوي لثلاث فاصلاح امكدة بالتعلم
حتى تنزع بين الحق والباطل في الاعتماد ومن الصدق والاكذاف في اقالوبين
الحبل والمبيح في العمل واصلاح لشهوة «الغنة» حتى تسلس بالحدود والامانة
المحمودة بقدر العاقبة واصلاح الخمية ماسلاها حتى يحصل النظم وهو كعب
النفس عن قضاء وطر العصب وتوصل الشجاعة وهي كعب للنفس عن المحوف
وعن الحرص المذمومين وباصلاح لغوي الثلاث يحصل للنفس اعدانة والاحسان
وهذه جماع المكارم من طهارة النفس ومن احق الممدوح بقوله عليه
الصلاة والسلام اكل كل لقوم بين امة فاحسنهم اخلاقا والطهم باهله ويعنى
بالاعداء بالاهل تهذيبهم وتاديبهم المشر اليه بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا
انفسكم وأهلكم براء والممدوح أيضا بقوله عليه الصلاة والسلام احبكم الي
أحاسكم أخلاقا لموظون أكتفا الذين ينعون ويؤلهون وقيل جماع المكارم
في قوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا

بأنواعهم وأنفسهم في سبل قه أولئك هم الصادقون وثالثاته بالأيمن يحصل
 العلم والحكمة وذلك بالصالح المذكرة والمجاهدة والآوار والاتقن يحصل المعية
 أو الخود للذين هم ساءل الصالح لشهوه وشجاعة والحلم انهم هما ثمانية
 لأصلاح الحية وعلى ذلك قوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن
 الجاهلين وقال النبي عليه الصلاة والسلام في تعبير ذلك هو أن تعفو عن منك
 وعلى من حرمك وتصل من قطعك وتعو عن من صلبت فيه الحلم والشجاعة
 وعطاء نال من حرمك ساءل الخود ووصل من قطعك نهاية لأحسان وإفهام
 (الباب السابع في عشر أعراف بين الصالح والحية والحلق والمادة)

المطلع أصله من طلع السبب وهو محد الصورة المخصوصة في الحديد
 وكذلك العظيمة وصغيرة اعتبارا بغير الله تعالى والحية اعتبارا بالحيث
 وشعر اعتبارا بغير العشب والعريضة اعتبارا بآثار سرية وكل ذلك اسم
 بصورة التي لا يلبس في تعبيرها ولا في اسمها بل هي عام العريضة اعتبارا
 بزيادة التي في أصل الحدة والحية اسم لها يعني عاية الإنسان من قوهم عين
 ساحية أي قارة حدة وأكثر ما يستعمل ذلك كله في لا يمكن تعبه وأما الحلق
 في الأصل كالحلق كقوهم الثرب والثرب والصرم والصرم أي الحلق
 يعنى في لقوى المدركة بالبصيرة والحلق في الحديث والاشكال والصورة المدركة
 بالبصر وجعل الحلق نرة اسم القوة الدورية ولهذا قال عاية الصلاة والسلام
 عرع الله من الحلق والحلق والورق والأحل ونارة يحمل سما للحالة المأكنة
 التي يصيرها الإنسان حليقا أن فعل شيئا دور شيئا كمن هو حلق بالمص الحدة
 مرادها وهذا حص كل حيوان يحق في أصل خلقته كالشجاعة الأسد والجب
 الاربع والسكر للثعب ويحمل الحلق نارة من الخلقة وهي الالة فكانه اسم لها
 امرن عليه الإنسان من قوه ماعادة وقد روى أنصلي الأفعال الحلق الحس
 وروى ما أعطى الله أفضل من حلق حسن يحمل الحلق مرة للهيئة الموجودة
 في النفس التي يدور عنها الفل بلا فكر وحمل مرز اسم للفعل الصادر عنه

باسمه وعلى ذلك أسماء تنوعها نحو العفة والعدانة و الشجاعة فان ذلك يقال
للأبوة ويقول حريما وربما سمي الطيبة باسم والفعل الصادر عنها باسم كالسجدة
والجود فان السجدة اسم طيبة التي عنها لا بد من اجود اسم زعمه الصادر عنها
وان كان قد يسمى كل واحد باسم لا آخر وأما المدة فاسم يسكنر العمل أو الاعمال
من عاد يعود وبها يكن الحنفى وليس للمادة فعل الا بعد خروجها من القوة
في الاصل الى العمل. أما حدوث السجدة الى خلافه فالحق له شحال فاسمعية
فعل الخالق هو وحل والمادة فعل المخلوق ولا يعمل قبل المخلوق فعل الخالق
لكي ربما يقوى مادة قوه محكمة حتى انه قد سمعته وهمد النظر قبل امادة
جسده ثانية

(ب الثامن عشر امكان تصرف الحق)

[illegible]

وقد خلت من د-ها ولو لم يكن كذلك لصلحت فائدة المواعظ ولو صاها ولو عذ
 وأوعيد- ولاس وانسى ود حور العقل أن يقال لاسد لم فمات ولم تركت
 وكيف يكون عد في الانسان عتما وود وحده في بعض مهام ممكنة فالو حتى
 قد يستعمل ما د- الى اسس والخامج الى الصلاة لكن ليس في عرائرهم
 محزون فمضهم حلوا حله سرهم غبول ونهضهم حلوا حيلة بغية أقبول
 وبمضهم في اوص- وكل لايفك من أثر قبول وان عقل يرى أن من مع من
 تغير الخلق فانه غير الموت بها وهذا صحيح من اوى محال أن يثبت منه
 الانسان تاحا ومن آخر تغير فانه أعبرامكان متى القوة الى ان وجود وفسادها
 له نحو القوى فانه يمكن أن يتمدد فيحمل تحولا وأن يتركها- ملا حق بهمن
 ويعد وهذا صحيح ايضا فادن اختلافها بحسب اختلاف بعضهما

(الب التامع عر في صعوده اصلاح القوى الشهوية

وما في هذه من الضرر و...)

أصب هذه القوى الثلاث مداراة قبح الشهوة لأنها أقدم القوى وجودا
 في الانسان وأندعاه شهوا وأكثرها من أككا فانه تولد منه وتوجد منه
 وفي الحيوان لاى هو حده بل في النبات لى هو حده ثم يوجد فيه
 قوة الخلية ثم آخر ان يوجد فيه قوة الفكر والنطق والتميز ولا يصر الانسان
 حار من حمة الشهوة وأمر الهوى الا بأمانة الشهوة الشهوية ولو فتهرها وقبحها
 ان لم يتمكن من ماتة ايها فمقد الى اصره وحره ونصرفه عن طريق لا حرة ومضى
 شهوة أو أمانة من الانسان حرا يقابل بهد الغبار يلبس عقل صحته وبسير
 شيئا مما في بدعيه وسجيا متى يدمو يحسنا في مبدلانه عقل بل فاد كانت قوة
 الشهوة بهذه في لا صراة في حكمة اقتضت أن يلبس بها الانسان عقل
 الشهوة اما يكون مقبولة اذا كانت ممرطة ومملها صاحب حق منك القوى
 فاما اذا دس على الله الى لسانه وجوار رب العزة حق أو تصورت ممرطة
 ما يمكن الوصول الى لا حرة ردت ان الوصول الى الا حرة باعبدة ولاصيل

الى لصاده الا بالحيلة الدنيوية ولا سبيل الى احياء الدنيوية ، لا بجمع البدن ولا
سبيل الى جمع البدن الا باعادة ما يتحلل منه ولا سبيل الى اعادة ما يتحلل منه
الا بتناول الاعذية ولا يمكن تناول الاعذية الا بالشهوة فان الشهوة مخزج انهم
ومرغوب فهم وتقتضي الحكمة الالهية اتحادها وتزويدها كما قال تعالى زين للناس
حب الشهوات من النساء والبنين والآ به اكل مشها من عدو تخفي مصره من
وجه وتزجي منعت من وجه ومع عدو نه لا يستغني عن الاستمارة به لحق لما قل
أن يأخذ منه ولا يسكن اليه ولا يعتمد عليه الا بقدر ما يتبع به وما صدق في
ذلك قول النبي اذا تصور في وصف الشهوة وان قصد ما في احوال ما ارادها شعر
ومن مكيد الدنيا على الخير أن يرى * عدوا له من صدقاته يد
ويص قال هذه الشهوة هي اشتوقه لعامة الناس الى بدت الحنة من الماء كل
والشرب والاكبح اذا لميس كل الناس يعرف الله ان المعذولة ولو توحدها مرتفعة
لما تشوقوا الى ما وعدوا به من قول النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

(الباب العشرون في ارباب الاسان في المعائن)

(والردائل متعاطيها)

كل متعاطي العمل من الاممال النعيسة فانه يتنوى فيه بحسب الاردياد منه
ان خيرا اخيرا ون شرا فشرافا فباحتمال صغار الامور يمكن احتمال كبارها
واعتمال كبارها يستحق الحمد ولهذا قال ميراث المؤمنين عن رضى الله عنه
الايمان سدد مكتة رضاء في القلب كلما ارداد الايمان زد ذلك الايمان وادا
استكمل العبد الايمان ابين القلب كله وان التناق يبدو معة سوداء كلما رداد
التناق اسود القلب كله فالان يكمل في العصية نارح درجات اثين في
الاعتقاد وهما أن يعتقد الجبل ويحمل اعتقده عن براهين واسحة وأدلة قاطعة
لا عن شهادات واهية وانعاعات متداعية واثين في العمل وهما أن يترك لصادات
البيئة فيجعلها بحيث يبعدها فيتخبط الرذيلة ليتوصل الى العصيلة وأن يعود

الهدى الحسنة فيحفظها بحيث يؤثرها ويستعملها كما قال عليه الصلاة والسلام
وحملت قرعة عيسى في الصلاة وكما أنه يكمل ما ربيع درجاته فانه يتكسب بأربع
درجات درجتين في الاعتقاد وهما أن لا يعتقد شيئا من العلوم الحقة فيبقى عنها
غخلا وأن يعتقد عن تقليد اختداه فاسدا فيلتصق به ودرجتين في العمل وهما
أن لا تتوعد المادة الحلية رأسا وأن تتوعد الله القبيحة ثم صار في المصيلة الى
الدرجة الرابعة فهو ممن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ومن
صار في الرديلة الى الدرجة الرابعة فهو من الذين وصهم الله بقوله أولئك
الذين لهم الله فأصمهم وأصمى أصفارهم ثم قال أفلا يتدبرون القرآن أم على
قلوبهم أقفاها وقيل لحكم ألا سمعوا فقل ذلك على قلبه فقل سماع مفتاحه
فلا سبيل لي ما حقه فوجه واحد مع كل صيغة ورفيلة ثلاثة أحوال اما أن
يتكون في ابتدائها فبقا هو عدها واسما ولقد قال مصمهم من لم يخدم العلم لم يرعه
والثاني أن يتوسلها فيقال هو أحوالها وصاحبها والثالث أن ينتهي فيها بقدر
وسمه وتصرفها كما أراد فيقال هو رها وسيدها ومنه قيل فلان رها في العلم
من رب شوق هو الذي يربه وسيد هو الذي يملك سوده أي جميعه وصية
الله صل في الصيغة أن يقع منه أعمال المصائل أبدا من غير فكر ولا روية لهالة
هوها عليه وسد ما ينام به كالمصالح في صيته وصية ابرئ في الرفيلة
أن يقع منه أعمال الرذائل لها قواها عليه ولهذا حد الحلق بأنه حال الانسان
الله علة في الفعل من غير فكر ولا روية

﴿الاب احدى والشرور في الرق بين محمد ودم من التحاق﴾

الفرق بين الخلق والتحقيق ان التحقيق معه استقل واكتساب ويحتاج الى
سنة وتشبه من خارج والخلق معه استحقاق وارتيان ولا يحتاج الى سنة من
خارج والتحقيق والتشبه بالافاضل صرمان صرر محمود وذلك مكان على سبيل
الاراض والتدريب ويتجرأ صاحبه سرا وجوار على اوجه الذي يسمى
والمقدار الذي يسمى وابه قصد استقامته بقوله

هوان استطيع خلق حي حقة، هـ - قد قس على عبية اطلاق واللام ما لم
الا ما لم وما الخلق الا بالخلق وصيرت مدموم وذك ما كان على سبيل امر
ولا تخري صاحبه الا حيث يقصد ان يدكر به ويسر ذلك ربه، وصعدت بها
ولن ينك صاحبه من احد ان يد على تشبهه كما وجد في كتاب كاه الطرح
الكاف ك ردة الله ما اد تميمه وعلى لك قول الله عز

وانزع مدموم فعد بغيره تكلف تقي طبعك صده
واياه فصدد عمر رضى الله عنه قوله من يحق بالناس بغير ما فيه صده لله
من وحل و حال من مع كاخرج من على قد لا لا من صده و كان
حين كما قيل

كان لا ح من من ح من • د كان صده من صده
وكان الصود صود لا صود ر حده في • نكه • صده من حده في
ايه من حده صود صود و ك صده صده صده صده صده صده
أنهم في اصحابه قال فواهم تقي صده صده صده صده صده صده
قال قوله الله مع تك ليس صده كلاس نوب رور صده على به كاد بقوله
وفعله فبته صده و زره وقد حل على ذلك قوله صده صده صده صده صده
الا وهم مشركون و صده قصه التي صده الله عليه وسلم قوله صده صده صده
من صده صده على صده في ايته صده صده صده صده صده صده صده
الذائق ما كان في اصل الا صده وهو طهار لابن مع استيطان الكفر
ولذلك جعل الله عقابهم صده صده صده في الذك الا صده صده صده
• الله صده صده صده صده صده صده صده صده صده صده صده صده

جميع لفصائل الذمية صده صده صده صده صده صده صده صده
اقوله تفيد في مختار الناف صده صده صده صده صده صده صده صده
والعقوب و صده صده
قوله بغير • صده صده صده صده صده صده صده صده

على وجهين أحدهما سرى يحتاج فيه إلى رمن وندرت وممارسة وتقوى
 الآخر فيه درجة فدرجة وإن كان فهم من يكفيه أرى مدارسة وعلم من
 يحتاج إلى زيادة دراسة ودراسة بحسب اختلاف الطوائف والمذاهب والآراء
 والثاني يحصل بعض المبادئ بغير رمن بولد سان فيصير من غير تعلم من التشرع
 عتسا كمنسوس مرسوم وشي من ركناه سلمها السلام وغيرهم من الأبناء الذين
 حصل لهم من المعارف من غير دراسة مالم يحصل له حكمه وقد ذكر بعض
 الحكماء أن ذلك يحصل بغير دراسة أيضا في القية لكل ما كان حرب وقد
 يكون بالعدم كمنس يوحى صادق للهجة سحبا وحديثا وأخر على عكس ذلك
 وقد يكون بالعلم وبالعادة من صار فصلا طبعها وعدة ونعم فهو كامل المعية
 ومن كان دلا فلا لها عهد كامل الرتبة

في السالكات والعشرون في وجوب كسب القصد له محمود

حق الأول أن في كل قضية أن يكسبها حلق ويحمل معه دلتا مستعدة
 بذلك سواء أمكنه أن يرد ذلك فعلا أو لم يتمكن وذلك ما يكون على ثلاثة
 الأساليب والشعاعين والحكماء والمردول وأن لم يكن دامت له ولا حرص له
 مقام يظهر فيه محنة ولا معاملة منه ومن غيره تبرر فيه عدالته فمقبل له من
 الحكماء هل من موجود مع الوري فقام ثم أن نحس حاله وتوى سلك
 أحد حبرا وقال عليه الصلاة والسلام إنما أن سموا بس ناموا لكم فهو هم
 باختلافكم واعلم أن كل فعل يحتاج إلى إتيان به وتعوده وتزويده دسويا كان
 أو أحرويا ولكن متى كان أحرويا يتوخى فيه مع ذلك إلى نمو لا يعم ولا يكمن
 الأمر وهو أن يحب أن يتأمله في هذا إلى كرامة ولا ثم اقتداه كما قال علي
 مثل الذين يقولون أموا لهم أسماء مرصاه الله وأن غير منجوس طوية كما قال
 تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولا ليعبدوا ما لا يغنيهم
 دسوية أو دفع مقبرة فإنه يكون معية دلت تاجر ونحس عند بعض المحققين
 أن لا يطلب به مستعدة أحرويا أيضا فمقبل من عند الله تعالى يعرض وهو ثم

ومن صل ذلك ما شراح صدر فهو أولى من عمله بمجاهدة جس ولها قال
عليه الصلاة والسلام ان استطعت ان تعمل لله في رضا مالم يس قاعمل والا
ففي الضر عن ما تكره خير كثير وقولهم الحق مر فهو باعتبار من لم تهذب نفسه
ولم نزل مره شعر

من يك دقم مر مرصد ان يجدر ما به الله ان لا
واما من كدل فله يستعيب الحق وان كان : بلا كما قال الذي صلى الله عليه
وسلم • وحملت قره عبي في الصلاة ومن أصلح خلقه وهدى به فهو أعظم
الملك من ملك عـه وقواه هـدها وركاها فقد اطعم بذلك على ملكوت
السموات والارض وملك أسوع حش بلا عطاء بدمه وقد به الله تعالى على
ذلك بقوله اد جـل فيكم أنبياء وحطكم منكوا تـانم مانم يؤثـا جدا من العالمين
شغل النوة محسوسة بهم وحدث الملك عـدهم هـدها على اسم الذي د كرت
وعلى ذلك قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما وبذكر بعد ذلك أنواع
نعم الله تعالى وما يكسب منها والله ولي الفصل والاحسان

﴿ الباب الرابع والعشرون في نعم الله للوهمية واليكسوبة ﴾

نعم الله عز وجل وان كـاب لا تحصى بمصحة كما قال لله تعالى وان يـهدوا
سنة الله لا تحسوها فلها بالقول المحمل حجة أنواع لاول وهو أعلاها وأشرفها
السعادة لـا حروية وانها قصد تعالى بقوله وأما الذين سمعوا في الجنة خالدين
فيها مادام السموات والارض الاماشا ربك عطاء غير محدود وذلك هو الجـبر
أخص والفصيلة انصرف وهو أربعة أشياء نقاء بلا فناء وعلم بلا جهل وقدرة
بلا عجز وعنى بلا فقر ولا يمكن الوصول الى ذلك الا ما كتبنا في المسائل النفيسة
واستعمالها كما قال تعالى ومن أراد الآخرة وسعيها فما سعيها وهو مؤمن فأولئك
كان سعيهم مشكورا وأوصل ذلك الى أربعة أشياء العمل وكـله العلم والشفقة
وكـلها الورع والشجاعة وكـلها المجاهدة والعفالة وكـلها الاصب وهي المبر عنها

فالحسن وبكسل ذلك بالعصائل النديه وهي أربعة أشياء الصحة وقوة والحمل
وطول العمر والعصائل المطبقة بالاسنان وهي أربعة أشياء المال والمز والاهل
وكرم المشيرة ولا سبيل الى تحصيل ذلك الا بتوفيق الله عز وجل وذلك بأربعة
أشياء هدايته ورشده وتبديده وتأنيده فجميع ذلك خمسة أنواع من عشرين
سراً ليس للانسان مدخل في اكتسابها الا فيما هو نفسي فقط واعلم ان
المصيبة الكاملة - السمادة الحقيقية هي الحبرات الاخرية وأما ماعداها فتقسمه
بذلك اما ان يكون مماواني بلوع ذلك وانما فيه وكل ما أعلن على خير وسامادة
فهو خير وسامادة وهذه الاشياء التي هي مزية وباقية في بلوع السعادة الاخرية
متفاوتة الاحوال فما هو نافع في جميع الاحوال وعلى كل وجه ومنها ما هو
نافع في حال دون حال وعلى وجه دون وجه ربما يكون ضرراً أكثر من نفعه
لحق الانسان ان يعرفها بمخائلفها حتى لا يقع الخسائر عليه في اختياره الوصيح
على الربيع وتقدمه الخسيس على العيبس فالتاس في متعديتها عذاب خبير وهارب
من شر كما قال

كل محمول حبيته يرحو بها • دفع المصير واحلاب المنعمه
وإلا، يسلط في تصرف حاله • يدبر، احتار الصاء على الدعه

لكن قد يحسب الشحم فيمن شحمه ورم ويقدر في التقى انه رزق دفع وحشوه
من نافع فذلك يحق على العاقل ان يحس بصيرته وتصرفه من كل ما يطلب حقيقته
لتلا يكون كمن يريد حلا ينطق به فرأى حبة عظمها من ماء فأخذها فله غنم وقد
قسمت الحبرات على وجه آخر فقبل الحبرات ثلاث مؤثره لذاتها ومؤثره لغيرها
ومؤثره نارة لذاتها ونارة لغيرها فالمؤثره لذاتها السمادة الاخرية والتقصية والمؤثره
لغيرها الدراهم والذئير فانما لوتصور ما ارتفع الضرورات التي يستدفع بها كانت
هي والحسباء سواء والمؤثره نارة لذاتها ونارة لغيرها كصحة الجسم معلوم أن الرجل
وان أرباب للنشى فالاسان يريد أن يكون صحيح الرجل وان استغنى عن النشى
ويقال أيضاً احببت ثلاث نافع وحيد ويدب ولتنشور ثلاث صدر وقيح

ومؤلم وكل واحد من ذلك صرح أحدهما مطلق وهو الذي جمع الأوصاف الثلاثة في الخير كالخكمة فإنها نعمة حيلة ولديعة وفي الشر كالجور فإنه صار وقبح ومؤلم والثاني مفيد وهو الذي جمع شيئا من أوصاف الخير وشيئا من أوصاف الشر ورأى قرب نفع مؤلم كجذع قصير نفعه فإن نفعه في إدراك النار فقد دام ورب نفع قبيح كالحق فإنه وإن نفع من حيث مقبل - نزع من لاعدى له فهو حقد قبيح ورب نفع من وجه صر من وجه كمن في - نفعه - نفع المرق فأنقى ماء في الماء خاصة السعة وكل ما نفعه ونفعه وحاله أطول مدة وأعمر عائدة فهو أفضل خلق الماعول أن يرغب إلى الله تعالى في أن يعطيه ما فيه مصلحة كما لا يسأل له نفعه إلى اكتسابه وإن كان ذلك جهده مستعبد بالله صر وحل في اكتساب ماله كسبه بلوغ لأعلى فالأعلى منه على مراتب فذلك ينصرف من صبيح أخص - سببت مع التمكن من تحصيله فهو ذو الطمعة راض بحسن حال وأمرهما - حصل لم يعصبوم عرج في حبه إلى أعوانه وحسنه وكان نفعاً عاجلاً وآخراً ومصلحة في كل حال وكل زمان ومكان وذلك هو المعامل العسية ولا سيما النقل والعلم وما يهيب خارجة نحو المصالح وإجاء فإنها يقال لها الخيرات المتوسطة لأنها عذبت إلى المعصية مرة وإلى الردية مرة لأنها سببت لتجيب إذا كانت مع الماعول وسبب للشرور إذا كانت مع الجاهل وقد - الله تعالى على كونه دنيئاً من الشر بقوله - أموالكم وأولادكم فتنة وفوقه ولا تعجلت أموالكم ولا أولادهم بما يريد الله إيمانهم في الحياة الدنيا وذلك قبل السعي هو خير الماعول عيا كان وهو قوي كان أو ضعيفاً من قبل ما الخير والسعادة والعصية والنفع وهل يفسد فرق في قبل أما الخير لم ينطق وهو المختار من أجل نفعه والخير غيره لأجله وهو الذي يشوقه كل ماعول إلى قد قبل هو الذي يشوقه الكل بلا مشوية من الكل يطلب في الحقيقة الخير وإن كان قد يمتد في الشرارة خير ويختاره لنفسه الخير ومصدره الشر وهو المحبوب من أجل نفعه والمحبوب غيره من أجله قال النبي صلى الله عليه وسلم

● لبيب لسادس ولعنبرون في الفصائل المعينة بالاسان ●

قد تقدم ان ذلك بالقول المحمل أربعة أشياء المسال والاهل والعز وكرم
 المشيرة وان هذه الاشياء نافعة في بلوغ المعصية الخفية والسعادة الاخرية
 وجارية بحري الخناج الذليع وان لم تكن الحجة البها في بلوغ ذلك ضرورية فاما
 المسال فصاحبه يتكبر من مسائل اذا ففده بكل بلوغها معلوم ان كثيرا من
 القرب كالزكاة والحج يتكلمه الفقير فالفقر في بحري المكارم كساع الى الهبط
 سبر سلاح وكاز متصيد لا سلاح وصله ممضى كاه تحب الارض ودار كامة
 في الصحر هما اصدق مقال الشاعر

وانزه رفعة الهوى ● وانهدر دمعته ودل

وقول الآخر

ولا تعد في الدنيا من قل ماله ● ولا من في الدنيا من قل محله

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك الهدى والقي وسعة
 والثنى وقال صلى الله عليه وسلم نعم المؤمن على تقوى الله المسال وأما الاهدوم
 المؤمن على بلوغ السعادة من كثر أهله وحالوه صار له سبعون وآل وان
 قال الله تعالى حاكيا من لوط صلى الله عليه وسلم لو ان لي بكم قوة أو آوى لي
 ركن شديد قال الشاعر

أمر أن جميع القوم يحتمى ● وان حرم واحدكم مباح

وقال عليه الصلاة والسلام في بيع الولد اذا مات الرجل اغتصب عمله الامن
 ثلاث صدقة حارية وعلم يتبع به وولد صالح بدعوله وقال ربيع الولد من رائحة الحنة
 وقال نعم المؤمن على لدين المرأة الفاسدة فامرأة سررعة الرجل فيصها الله تعالى
 ليردع فيها زرعها كما قال تعالى بساؤكم حرث لكم وقال تعالى آتاكم وأسأؤكم
 لا تدرون أيهم أقرب بكم نعماً وما امر به يتأني عن عمل لذل ومن لاعنه
 لا يمكنه ان يدود عن حرمة ولذالك قيل الدين والسلطان اخوان يؤمن
 وقريبان مؤتمنان ومؤدبان الى هماره اللاد وصلاح العباد وقيل للدين أمن

والسلمان حارس وما لأنس له شهيدوم وما لأحارس له فضيخ وسمى الله تعالى
الحملة سلطنة لتعزها أولي المصائر وقال صر اسمه ولو لا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لقد دنت الأرض وأما كرم المشرة فانه يقال له الحسب والشرف أحسن
عائتر الآباء والمشيرة ولذلك قيل للهوية أشرف ومن الناس من لا يدر الأصل
فضيلة وقيل ناره نفسه واستدل بقول علي أمير المؤمنين رضي الله عنه الناس
أبناء ما يحبون وقوله قبة كل امرئ متعنه وقول الشاعر

كن ابن من شئت واكتب أدبا • بريك محموده عن اللبس

وقول الحكميم الشريف ماظم العامة لا تلهطه آيابه وبس ذلك كاطل لأن كرم
الاعمام والأحوال عينة لكرم المرء ومطنة له فالمرء وإن كان قد يمسد أحيانا
معلوم أن أصله قد يورثه العصبية والريزية مما لا يكون من النحل الحنظل ولا
من الحنظل النحل ولذلك قال الشاعر

ومدب من حبر أنوه قلما • توارنه آبه آتاهم مل

وهل بدت الحلقى الأوتشحة • ونمرس الأفي مناهم النحل

وقيل

إن السرى إذا لم يفتنه • وابن السرى إذا لم يرى أمراهما

وبين ذلك أن الاخلاق تنبع الأمركة ومزاج الاب كثيرا مبتدئ الى
الابن كاللوان والخلق والصور ومن أحل تأديها إليه قال صلى الله عليه وسلم
تخبروا لعصكم الأكماء وقال أياكم وحضراء الدمن قيل يارسول الله وما
حضراء الدمن قال المرأة الحباء في القرب سوء وما ذكر من نحو قول أمير
المؤمنين عى رضى الله عنه الناس أبناء ما يحبون بحث في الاسان على اقتباس
العلي وسمى عن الاقتصاد على ما تراه والآباء وأما ثر الموروثة فبذرة (١) الماء
سريعة الماء مانع يضم منها فصيلة تنمى لأن ذلك انما حمد لكى يوجد المزع
عنه ومتى أحلف المزع وتخلط فكاه يحبر بأحد شيئين اما تكذيب من يدعي
١ القضاء بالغين واعتيجو المدا تتمع اعم

الشرف بعصره أو بسكديته في مداه إلى ذلك الغنى وما فهم ما خط الخنار
والحمود أن يكون الأدل في الفصل راجح ولا يصرح به شاعرا كقَالَ شاعر
ربما أفنتهم بحسن حديثهم * وكرهم أخلاق بحسن حصال
وم تحبب له لأمران فلا يكون شريف لنفس دنيء الأصل أحد من أن يكون
دنيء النفس شريف الأصل كما قيل

دانيء نفس يسرور كان * من انزعاب عندنا امر في احط
فما الحسب الموروث لأدوم * بتحسب لا يأت حرم مكنت
وما كان بعصره في حقيقة سبب * وفي مداه ذلك أني أما من أهاله نفسه
ومومها * وما لتعوده عذب فبجده ونجده ثم روعه ذلك من حوارص
المفسدة بعصره الكثرة فيس مداه صمد وحاد

باب - دمع والعنبرون والفضائل - حديده

قد شمر قوم مدح فضائله إلى أن يكون صحيح الأدب برية من
لأمر من استعانه عن تحري الفضائل العنبرية ومن كذلك عالمه بنفس
عبرة بالآلة لا يدع واستد له لار من المدح بها صرح بها وردها وجمع حرم
المدح بأقول المحمل أربعة العنبر التي تحرى بمدح كالألواح للخدمة والخدمة
الذي تحرى له تحري لربط الذي شدة الألواح والخدمة الذي يحرى لا تحرى
الخدمة لا يطاقات واحده الذي تحرى تحري العنبر طبعها فدا اعتدات هذه
الأربعة بأن يمدح بها الأربع لغوى وهي الخدمة والخدمة والخدمة والخدمة
سمى ذلك الخدمة * ولا صحة الدار ما حصل الامتاع * ولا تقوى فهي حودة
تركيب هذه الأركان الأربعة وهي عظام والعصب واللحم وحاد وما يمدحها
وما يمدح البدن * وفي والصرف في أمور الدنيا والآخرة وأما الحن ووعان
أحدهم أمدد القيمة لدى يكون عن اعتدال الحرارة العنبرية فال الحرارة
إذا حصلت وقب أجزاء الجسم في المود كالنات أو يحتم كإن كان طيب للعنبر
في منبته كان أشرف في حده ولا عذر لذلك استعمل في كل ما حاد في حده

انما الى رالف ثقب وكثير امدح بصوت القامة نحو قوله

كان ردود تقصير عمت * عمتهم * به محرم موم

وقول آخر

اشبه طويل ساعدى كاتا * يمانه محاذ سببه نو

نأى من الحبل أكمى مدود * سوى الممد طول الاطراف مندها

رحب لدواعى به * من ربحم * فاحبه كما قال

مضى قد قد السيف لامت لى * ولا رهل (٢) سانه وباده

ولا حتى ما حال به * من تفاقى * هوة الرحال والساء فذلك ثوبه وانما

نوى به هبة في لانسو الصدى عن مصر * وهو قد ثقب على قصبة النفس

لا يورها د * شرق ندى الى النفس شرافها وكل شخص فله حكاى أحدهم

من قبل جسمه وهو منصفه ولا ح من قبل بهمه وهى تحته وصغرها

ميتلا من ولذلك فرع انصب من به في معرفة أحول النفس ولا الى هبات

المنة حتى فب نفس حكاى * من سورة حسنة يدها من ردة فده من حواتم

مدروه من من وطلافة وجهه عدون من النفس والنس في لانس نوى الا

ووجهه حسن ماقبه قال الى عليه السلام والسلم اصلوا اسحاب من حبال

الحوه وقال عمر رضى الله عنه ادا نضم رسلا فاطنو حسن الوجه وحسن

الامر ووجهه واعين نظره فمما آثار النفس كالر * بسبب م علمه ولذلك

نصره فمما آثار سرور النفس * حاربها ورحمها وحملها وذلك ع بر الوجه

عن الحلة وعن رئيس القوم شلال وجهه وهم وعيهم حتى قال ندى كنانى

هناك الا وجهه ويكون لوجه بهوب في دلالة على فصيلة النفس وان لم يكن

حكاى لارم فهو على الاعم ولا كثير هو حكاى أن امانون * مرض حبش فربه

وجهه ويح الوجهه ففصده مر * يكن فاضر بسدحه وقال لروح اذ كانت

٣ قوله لانه الله حرم ندى وفعله باده جمع مأذنة ففهمز * سد الماء وهى ما بين

المسقاى * رفق

ظاهرة كانت صريحة وداكاتب طائفة كانت فصاحة وأرواحا صهره ولا مطن
وكذلك من البيان في فصل كل الحسم قون الله تعالى ان الله اصطفا عليكم
وزاده سعة في المسلم والحسم وفاد وزادكم في الخلق سعة وأما طول العمر
فلولا ان جعل الانسان من السعادات الدنيوية التي لولاها ما كانت السعادات
الآخروية والله ولي الفضل والاحسان وعليه المعول والتكلا

♦ انما اثني والعشرون مأثولة من الفصائل الخمسة ♦

أما الفصائل الخمسة وكون كل أرسا عليها رات من أهم الفصائل آخر
* وبيان ذلك ان العقل متى هوى تولد من حسن نظره جودة الفكر وجوده كـ
ومن حسن فعله العطف وجره الى رأى وقوله من اجتماع أرساها جودة العلم وجوده
الحمد والشعاعه متى تقوت تولد منها احواد في حال الذمة والصب في حال العمة
والصبر يزيل الخزي ويورث الشهامة المحسة بالرجوية كما قال

حلقا رحا لا تلحد والاي * وتلك العوايب للكا والمآثر

والذمة اذا تقوت وبنت القناعة والقناعة تمنع عن الطمع في مال غيره
فولدت الامانة والعدالة اذا تقوت تولد ارحمة والرحمة هي الاشفاق من ان يقول
ذا حق حقه فهي تولد الحلم والحلم يقتضي العفو فلا أساسية والكرم بحمان هذه
الفصائل وذلك ان الانسانية هي الفصائل الخمسة المختصة بالانسان وقد
ما يكتسبه الانسان يستحقها وفيه أصل كثيرة كما تقدم في الفرق فيما بين
الانسان والانسان منهم من قدر انهم حتى حق أفق الاملاك فهو تصور مدكا
جسما اكان هو اياه لارتفاعه عن الاساسية الا بالصورة التخطيطية وعلى هذا
قوله تعالى ان هذا الاماك كريم ومنهم من انصع حله حتى صار في أفق البهائم
قلو تصورنا كانا او حمارا متعصب انقامة منكم كما كان هو به لا للاحه عن
الاساسية الا بالصورة التخطيطية وعلى هذا قوله تعالى ان هم الا كالانسان بل
هم أصل ومنهم من هو في وسط هذه في درجة من درجاتها كثيرة ولهذا
صحيح أن يقال فلان أكثر انسانية من هذا وقد يختص به لقب الانسانية

الاخلاق والافعال الحمودة فأما للدموميت من الافعال فتشارك الانسان فيها
 اهلته والشباب من المروءة فاهو اشتقاقان في احدهما ما يقتضي ان تكون
 هي والانسانية مترتبتين وهو ان يحمل من قولها مرؤا طعام وامراء اذا
 حمص المرى موافقة الطمع وكأنها اسم للاخلاق والافعال التي قبلها النفوس
 الدنية فعلى هذا يكون اسم الافعال المستحبة كالانسانية والثاني ان تكون
 من المراء فتحمل اسما للمحاسن التي يحص منها الرجل دون المرأة فتكون
 كالرحولة وذلك احص من الانسانية ذ الانسانية مشترك بها رجال وانساء
 والمروءة احص فكثير ما يكون قدية فالمرأة يكون رذيلة لارجل كاله والخفة
 والحبي ولهد قبل اصل اخلاق الرجل اذ اخلاق النساء فالكيس والشجاعة
 والحد رذيلة من * وقيل لصورة المروءة ففان اسمها طعام وسرب الخام
 * وقيل للاخلاق فاما ان لا بد من السرة يستحي منه في الملاية * وقيل لا حر
 قتال كما في قول الله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان * وأما الكرم
 فاسم لمخافة الاخلاق والافعال الحمودة واظهرت بالفعل وحرية مثله لكن
 يقال ذلك فيمن لا يستعده الطعام ولا عراس الدوية * وذكر بعض الحكماء
 ان حرية الله في احسن الصفة والكثرة كمن يتفق ملا في مخبر حيث
 في بيد الله تعالى او يحمل حالة رقها دماء قبيلة فكل بكرم حرية وليس كل
 حرية كراما وأيضا حرية تتعلق بالانصاف عن الاحسد وأكثر الكرم يطلق
 بالاصق أكثر وصاد الكرم فؤوم والحرية مدوية على المدكورة في قول الشاعر
 وانصد لا يصاب العلاء ولا * يصيبك شيئا الا اذا جا

وكان الكرم أعم من اخود فالأزم أعم من العدل ولا يدخل في الحرية
 والكرم النساء فليس مستخدمات بل مستخدمات ولذلك روى لو أمر الله
 بخونا بصدقة مخوق لأمر النساء بإسادة أرواحهن * ان قيل ما حقيقة قول الله
 تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم * قيل لما كان الكرم اسما للافعال الحمودة
 التي تقدم ذكرها وهذه الافعال انما تكون فاسدة اذا كان عن علم وقصد بها

أشرف الوجود أي وجهه الله تعالى ودلت هو تسمي فليس لقوى الاسم
 ونحري الاسم المحمودة من كل من أبي آرم والمرر الذي تأتي بحمل مدلة
 واشتقاقه من المرار كالمطعم في الاعتدال من تحول الشهوات المدلة وأصله من
 الطلف وهي الأرض الحسنة وفي بعض الحكماء بين للمرر والكرم فقال
 الكرم شيء أن يعطى له والمرر يأتي أن يعطى غيره والطرف مع مخالفة تجمع
 عامة للمدائل النفسية والبدنية والمخرجه شبهة صوفى لدى هو الوعاء وبذلك
 قال امرئ قلا خاص السرور ومقر الفصل ولكونه واقعا على ذلك بين لمن
 حصل له علم وشجاعة من باب ومن حصل له واثابة واثابة طريف والطرف
 أعم من الحرمة والكرم وأما الدعوة فكالمروءة فلها اسم لا يخص به الذي من
 لفظة لاسمية لكن هي مارجوة أشبه وقد استمرت تصويبه هذه الفتوة
 فالتصرف لكونها مشاركة له في جميع أعمالها لا في العرس من عرس اهل
 استحقاق المحبة الاقرن وعرس الصوفية سجدات المحبة الرحمن من بحر
 حرصه على وأما الحب فقد يقال فيما يخص لاسم به بعده من مدونة
 وقد قيل فيما يؤثر عن آية واشهرى نحوه لكن أكثر مبدل فيما يؤثر
 عن الآيات

(الاب السبع والعشرون في المعانيل الموافقة)

التوفيق موافقة ارادة لا سبب ومثله قضاء الله تعالى وقدره ورعاية
 الأصل موضوعا على وجه يصح استعماله في الهدى والشدوة فقد صار مدعى
 في العادة تخط والاعتناء مدونة التوفيق لكن قد يستعمل في الهدى والشدوة
 جميعا فيقال أعاق حيد وهدى ردى والتوفيق مما لا يفتى الايمان به في كل
 حال كما قيل الحكماء لدى لا يستغنى عنه آخر في قل من فقال التوفيق و
 اذا لم يكن عون من الله للفتى عما ذكر ما يخفى عليه احتضاره
 فالهدى التوفيقية هي الهدى وبرشد وتبديد والهدى فيجب ان يعلم
 أن لا سبيل لاحد الي شئ من المعانيل الا بهداه الله تعالى ورحمته فهو مبدأ

الخيرات ومنها كما قال الله تعالى أعطى كل شيء حكمة ثم هدى وحاطب فقال
 وولاهم الله عبيدكم ورحمته ما ركي منكم من أحد أنذركم الله يركي من
 يشاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم منكم من أحد يدخل الجنة إلا رحمة الله
 تعالى أي هدايته قبل ولا أن يرسو الله قال ولا أن يتمم ديني الله
 برحمته أي هدايته تسام على به و هو رحمة مرتفعة اداء وإياه ما كان
 له سبيل أي ذلك وللهداية ثلاث منازل في سبيل الاول يعرف طريق الخير
 والثاني المشير إليها بقوله تعالى وهدنا للنجد ومن بعد حوب الله هدى الهدى
 كل مكلف بمصداق ومعنى مأساة ليس من واه على بقوله وأما نوح
 فهدى بهم فارجحوا هدى على الهدى والثاني ما بعد به الهدى خلا خلا حسب
 استزادته من علم والعمل الصالح ومعنى هوى والذين اهتدوا رادهم هدى
 وأما تقوى هم وأتات نور بولادة النبي في أمي نور الزوجة وإياه على بقوله
 تعالى قل من هدى الله فهو هدى فأصاب ذلك إلى مصداق الله عليه له سمع
 هو الهدى فهدى الهدى معاني وقوله يأتيها لذي آموا ان هو الله بعمل
 بكم فرقاً أي نوراً يعرفون به بين الحق والباطل وكل ذلك يسمى نوراً وإياه
 نحو نور كان بين الأخيصة وجماله نور الإلهة وقال من شرح الله صدره
 للإسلام فهو على نور من ربه وعري هذه ازل الأمانة يتوصل إلى الهداية
 إلى الجنة عند كورته في قوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
 لنهتدي لولا أن هدانا الله وإرشاد عبادة الهية تعين لاسار عند توجهه في أموره
 فتعويته على ما فيه استصلاحه وتعينه عند قيامه به وأكثرت يكون ذلك من
 الباطن نحو قوله تعالى وقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وآتيناه طلقاً وكثيراً
 ما يكون ذلك تعويته لخدمته أو هدايته وإياه روحه تعالى وعلوه ان الله يحول
 بين المبدء وفيه وتبينه بقوم ارادته وحركاته نحو حرصه على انفسهم
 عليه في أسرع مدة يمكن لتوصل فيها إليه وهو المبدأ بقوله تعالى هدانا
 الصراط المستقيم والنعمة من الله تعالى معونة الأمية والأولياء وصالحى العباد

بما يؤدي الى صلاحهم عاجلا و آجلا وذلك يكون نارة من خارج يقبضه الله تعالى فيجبه ونارة من داخل فان يقوى قلوب الاولياء أو يلقى رعا في محبوب الاعداء وعلى ذلك قوله تعالى ان تصبر رسالتنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وقوله ولقد سبق كمال ما دنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان حشد لهم الملائكة وأماما يحضرون الله في الدنيا ولا يقتر فيه العاقبة فيقال لما القولة وعلى هذا قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس وقوله في وصف النبي كيف يكون دولة بين الاعلاء نعم والثانية بقوة امره من داخل البصيرة ومن خارج بقوة البصير ومن الاول قوله تعالى اذ اندك بروج القدس والعصمة صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ثوري حير ونحب النسر حتى يصير كامن له من اخيه وان لم يكن مما يحسبوا ومنه عي قوله ولقد هممت به وهم بها لولا ان رأيت برهان ربى وقد روي أن يوسف رأى صورة يعقوب عليهما السلام وهو عرس علي ابهامه فأحجم وليس ذلك شائع بدني التكليم كما صورته بعض المتكلمين فان ذلك تصور منه وتذكر ما كان قد صدره منه وعلى هذا قال تعالى كذلك نصره الله السوء والمحشاء انه من عبادنا المحاسين ومن عصمته تعالى أن يكرر الوعيد على من يريد عصمه فلا يعمل ساعة في مراعاة منه كقوله تعالى لا تنسني على الله عليه وسلم ولو تقول عليا نعم الاقوال لا احدها منه ما بين ثم لقصصنا منه الوين واعلم أن رثده تعالى للمد وتديده وبصرته وعصمته تكون عما يحمله من العهد الثاقب والسبح الواعي والقلب المراعى وتقيص العلم الناصح والرفيق الموافق وامداده من المال مالا تقصده به عن مرادقائه ولا تشمله عنه كثرة ومن استشير العزم ما يصوبه عن سفه السوء وعن العزم منه من جهة الاعياء وان حوله من كبر الهمة وفوق الصرامة بمحضه عن الاشياء الدنية والتأخر عن بروع كل مغزلة سبية

﴿الباب الثلاثون في تلارم العصائل النفسية بمصها بما﴾

امتنان والمنة والشجاعة والحدود والعدالة وسائر الفضائل تلازم فالعمل
اذا اشرق عتلت صاحبه عن الاقدام على سيورته مذمة ومحاميه على الاقدام على
التخاوف التي تورثه المحمدة وعن أن يتم العدل ما يذم على يفتح اليه من العدل
اكل دى حتى حقه وذلك هو المنفعة والشجاعة والحدود والعدالة وكذا اذا كان
عدلا بمحمده عدله على ترك تناول مالا يحوز تناوله وأن لا يحجم عما يذمه
الاعداء عليه وأن لا يحل مصل ما يذم واذ كان شجاعا لا تهزم شهوته
على تناول مالا يحوز تناوله وعلى طم بده ولا يخاف الفقر ويحل وهذه النظم
حبل من الشعراء الشجاعة سماحة والسماحة شجاعة قدس

أثبت أن من السداح شجاعة * تدمى ون من الشجاعة حودا

وجعل الله سبي الله عليه وسلم دفع الشهوة جهادا ففان جهادك هو اك
وحمل امانة حودا ففيل الحود حودا ففان في يدك وحود عيب في يد
عرب ودوا ففلهما وهذه المصالح اذا حصلت جعلت في لاسايه والحريه
والكرم وعما يتأصل الاسلام والايمان والتموى والاحلاس

باب الحادى والثلاثون في انواع على فعل الخير ونجزي الفضائل

انواع على نجزي الخير ثلث امدبوية ثلاث امدبها الترغيب والترهيب من
يرجى نفعه ويخشى ضرره والثاني رجاء الحمد وخوف الذم من يمد بحمده وذمه
والثالث نجزي الخير وطلب المصيلة فالاولى من مقتضى الشهوة وذلك من فعل
اسامة والثانية من مقتضى الحياء وهي من فعل السلاطين وكبار أساء الدنيا
والثالثة من مقتضى العدل وذلك من فعل الحكماء وهذه المنازل الثلاث قيل
خير ما أعطى الانسان عقل يردعه فان لم يكن حيا يمد به فان لم يكن خورف يمد به
فان لم يكن فاف يسره فان لم يكن فصاعة محرة يريج منه ابياد و سلاذ وكذا
الدواعى على الخيرات الاحزوية ثلاث الاول برعية في ثواب الله تعالى والمحفة
من عقابه وذلك منزلة العامة والثاني رجاء حمده ومحمدته وذلك منزلة اصالحين
والثالث طيب مرضته تعالى في التحريات وذلك منزلة ابيين والصمد يريقين

والشهادة وهي أعزها وجوده ولذلك قال بعضهم فصل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى أن يمدح ما لا يريد العبد من الدنيا والآخرة غيره قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغيب والشئ يريدون وجهه وقيل الراية الأنساب الله تعالى في دعائلك الحجة وقالت احار قل الله ارهد النظر قال بعضهم من عبيد الله تعالى موسى فهو لثيم وقال بعض العلماء هذه المنار الثلاثة منار العالم والمقصد والماضي وأحذر أن تكون هذه المنار الثلاثة ماثرة عن عليه الصلاة والسلام سأل العلماء وحكامهم وجائس الكرام فقد قال بعض العلماء مسألة العلماء ترغبت من الله تعالى في ثوابه ونحو ذلك من عقابه ومحاطة الحكماء بقرئك من الحمد وتعمدك من الذم ومحواسة الكرام ترهتك فيما عدا فصل إلى ربي

باب الثاني والبلاتون في الموانع من محرمات المصائل

وذلك ضرر أن قصور ونية صغر فاما القصور فين لا تكون له الممانعة العشرة التي قددها ولا التمكن من اكتسابها أو يكون له ذلك ولكن يعوقه عن استعماله طائفة مرضى أو شغل ضروري لمدته كحاجة إلى الذي فيما يستدبه حوخته ويستر به عورته وهما عدم اتوسع اندكور في قوله تعالى لا يكاف الله بها الا وسعها ودواء الأمرين الصرع إلى الله تعالى والصبرع إليه بان يحجر نفسه تمام جوده وسعة رحمة وأما انتقصير فارصة أشياء الاور أن يكون انسانا لا يعرف الحق من الباطل ولا الجليل من الفضيع في عملا قدواؤه سهل وهو التعليم الصائب والثاني أن يكون قد عرف ذلك لكن لم يعود فعل الصالح وزي له سوء عمله فرآه حسنا فقاماها وأمره أصعب من الاول لكن يمكن أن يقهر على العادة الجلية حتى يتعودها وان كان قد قيل ترك العادة شديدا والى ذلك أن يعتقد في الباطل والضيع أنه حق وحيل فترى على ذلك ومداواة ذلك صعب جدا فقد صار ممن طبع على قلبه اذا تقش بقش حيس ككافد كتب فيه ما يؤذي لحظه منه إلى حرقه وقساوه والرابع أن يكون مع حمله وتربته على

الاعتقاد الماسد ضرر في نفسه يرى الخلاعة وقهر النفس مصيبة وذلك أصعب
الوجوه والي نحوه قصد من قال من التعذيب تنبأ بديب ليتقرب ويحصل
المسح الأبيض فالاول من هؤلاء الأربعة يدل له الحاد وثاني يقال له الحادل
والثالث يدل له حادل وصل وقاطق والرابع يقال له حادل وصل
ودقي وشرير

باب الثالث واللاتون في الأربعة في درجات المقامات

والإبحار عن ألقى الردائل

للإسار في منازل مسائل مرتبة من صلب ومصدر سهل وعن الارتقاء
فيها حدث رد تارك وتعالى قوته وسارعوا إلى معرفة من كنهم وحسنه وقوله
فاستبقوا الخيرات ومدح قوما بقوله يسارعون في الخيرات وهم ها ساقون
وعن الإبحار منها انتهى الله تعالى بقوله ولا يردو على أدياركم تشقلوا أحاسن
وقوله ولا تكونوا ثاني مصت صرنا من بعد قود سكا تشدون إيمانكم
دجالا بكم وكم قوما شأنهم ذكك بقوله إن الذين رندو على أديارهم من بعد
ماتين لهم الهدى الشيطان - قول لهم ومن لم يتولهم من الذين كفروا وصدا
عن سيد الله وشأنه الرسول من بعد ماتين لهم هدى من يهروا الله شيئا
وسيجعل أعماسهم أو بقوله ومنكم من يرد إلى أرب العمر لكيلا يعلم من بعد
علم شيئا قال الآية تقتضي هذا المعنى وإن كان طامرها يدل على الجهل الذي
يورثه الهرم فالجواب يترقي فيها وبلغ لي أشرف مراتب أربع درجات وينحدر
فتبلغ إلى أول المنازل أربع درجات أيضا من درجات الارتقاء فالله أن
يرتدع الأسار عن اللطم ويهجرها ويتدم عليها ويبرم على ترك مقاومتها وذلك
أول درجة التثبيث المعين لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ومنها أن
يقوم بالمبادات الموطعة عليه ويسارع فيها بقدر وسعه وذلك درجة الصالحين
وقالها أن يخترى لعمه الختني ساطي الحسنة من غير تلمت منه إلى المحصورات
بمجاهدة هو وامانه شهواته وذلك منزلة الشهداء ورسمه أن يكون مع هذه

الاحوال المتقدمة برضى طهرها واطنا قصده الله تعالى فلا يتزعزع تحت
 حكمه ولا يتجدد شيء من أسره وسلم ان الله تعالى أولى به من نفسه وذلك
 درجة الصديقين وهذه المثارل الاربعه المراده بقوله تعالى ومن اطع الله ورسوله
 فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 وحسن اولئك رفيقا واحذر أن يكون هذه المثارل الاربعه هي الامور الهاميه
 قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
 تفلحون واعلم ان منزلة الرضا أشرف من منزل بعد النبوة فمن رضي عن الله عز
 وجل فقد رضي الله عنه لقوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه مما جعل لعلكم
 الرضا من مقرونات آخر من مع هذه المثارل صرف خاصة الدنيا واطاع على
 هذه الآية وحط مودة الملا الأعلى وحطى تحميم المديسة قوله تعالى
 ولا تأكلوا أموالكم على أنفسكم من كل باب سلام عليكم ما صبرتم فم عقي الدار
 وانما سرحت الاحمدار والارتداد عنها فأولها الكسل عن محرم الخيرات
 ونورته ذلك الرغب للمعنى بقوله ولما راعوا أراخ الله قلوبهم وتأنبا العباوة وهي
 ترك النظر ونقص العمل فيورثه ذلك رينا على قلبه بقوله كلا بل ران على
 قلوبهم ما كانوا يكسبون ونالها الوقاحة وهو أن يرتكب الباطل ويراه في صورة
 الحق ويدب عنه فيورثه ذلك قساوة قلب كما قال تعالى ثم قست قلوبكم من بعد
 ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة ورأسها الانهماك في الباطل وهو أن يستحسنه
 ويحبه ويحسبه ويحبه فيورثه ذلك حشا على قلبه واقملا عليه كما قال تعالى
 حنة الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة وكما قال أم على قلوب
 أقسها والكسل سبب العباوة والعباوة سبب الوقاحة والوقاحة سبب الانهماك
 كما أن الرغب يوجب الرين والرين يوجب القساوة والقساوة توجب الحتم والافهام
 حقي الاسان أن تراعي منه في الاندناء ولا برخص في ارتكاب الصغار فيؤديه
 ذلك الي ارتكاب الكبائر كما قيل

ان الامور دقيقةا * مما يسجد به العظيم

وقد قال الله تعالى فان رحمتك الله الى خانقة منهم فاستدركوا للحروح
فذل من نخر حوا معي ايديا ولي تقتلوا معي عدوا اسكم رحمتكم باقوداوس مرة
فاقتدوا مع الخليلين فذل ان تعودهم اول مرة ادى لهم الى ان صدر محكوما
عالم انه لا ياتي منهم اخروح معه حتى الله عليه وسلم يوجه

في الباب الرابع والثون في بيان عبادة الله تعالى في تدب

الدين ترددوا في اردادى حق صمد احلامهم

اس من متى تركوا تعاطى الاحسان والافصال ونجوى المدالة فيهم فلا
ياتواهم لاجلها ولا تحفة ولا رياء ولا حمة ولا رغبة ولا ردة واصاروا في
تعاطى الشر سواء سواء تيب كاس من الخمر عدم مهم النصيلة كما قال صلى
الله عليه وسلم لا يزال اساس بحير منبىوا فادا تسدوا هلكوا فحيده ان تقي في
موسمهم اثر قبول الخير ان شاء الله تعالى فيهم من يهديهم الله الى ما يريد الحق
كمنه الذي صلى الله عليه وسلم في الحرب من تقي فيهم من اثر الخير من معصم
الشهر الحرام والبيت الحرام والوجه والقدم وان قد فيهم اثر قبول الخير ساطع
الله عليهم سيدا حرا كما قال تعالى وكذلك يولى بهن العلمين مصائب كانوا
يكسبون وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ر الله به صفت من اولياك ما وليته ومن
اعدائه اعدائه وعامهم بما ساءل به من امرائين حيث ساطع عليهم تحت تدبر
وقد ذكر ذلك في قوله تعالى فاداء وعاد اولاهما بتا عليكم عبدا لما اوى
ناس شديد الآفة وان عدم منهم اثر القبول بعت فيهم عدا بعتهم ما طوفانا
اوجاشه او امارا عرقا او ربحا فيها عذاب اليم ويظهر منهم الملامد وريح منهم
المباد كما صنع الله ماد وعمود وقوم لوط وقوم نوح وذلك كالارساد الى
عياها الشوك لا بد من تسلط النار عليها حتى تعود يبعده

في باب الخامس واللاتون في اصفى الناس

الدين صربان حاص وعام فالخاص من قلة محمد من المعارى حقيقة دون
التقليدات ومن الاعمال ما يبلغ به الى جنة المأوى دون ما يقتصر به على الجنة

الدنيا وسام إذا اعتبر ذلك في رضون من امارى التقديرات ومن أكثر
 الاعمال بما يؤدي الى دفعه وبة وإذا اعتبر بأمور الدنيا فالحاصل من بعض
 بأمور الدنيا بما يحرمه من وقته إحدى السياسات الدنية والعام مالا يحرم
 ما تقاد نبي بها به من وجه آخر ثلاثة خاصة وعامة وأوساط والأوساط
 هم السون في كلامه حرب السوقه فالحاصل هو الذي يسوس ولايساس ومنهم
 هو الذي يسوس ولايسوس وأوسط هو الذي يسوسه من وقته وهو يسوس
 من دونه ومن وجه آخر ثلاثة أصرب أصحاب الشهوات وهمهم الحدة واليسار
 والأكل والشرب واللبس وأصحاب الكرامة والرياسة وهمهم المدح والاستحلاب
 أصبت والمحمدة وأصحاب الكرامة وكل واحد منها ينعصم من هو من حسبه ولهذا
 احتاج السامان الى كل ذلك وحسبه يكون بهما من كل صرب من الجميع
 من الناس بعضهم أصحاب الحكمة حكمتهم وأصحاب الكرامة كرامته والرياسة
 رياسته وأصحاب الشهوات لماله وكثرة قيامه ومن وجه آخر ثلاثة أصرب
 ملكي وشيعاني وأسي فلما في الذي يستعمل القوة العقلية قدر جهده وهم
 المؤمنون حقاً والشعاني الذي يستعمل قوة الشهوية من غير تمت الى مقتضى
 العقل والادب الذي يحاط بملاصحة وأحرسيه وهم المذكورون في قوله تعالى
 فلما ان كان من المقربين مروح وريحان وحديقة نعيم وأما ان كان من أصحاب
 ايمان فسلام لك من أصحاب الدين وأما ان كان من مسكدين الصالحين فقل من
 حليم، نصليتهم جميع وهو المؤمن واعماله في الكافر وهم المذكورون في قوله
 تعالى وكنتم أرواحاً نالاته وأصحاب المودة أصحاب القيمة وأصحاب المشامة
 أصحاب المشامة والسبقون السامون أولئك المقربون ومن وجه آخر ضربون
 أبرار وفجار فالأبرار ثلاثة أصرب طام ومقتصد وساقى وهم المذكورون في
 قوله تعالى ثم أوردنا كتاب الدين اصطفيه من عبادة الآلة وهم أيضاً أعني
 الأبرار ثلاثة أصرب أديب ومشاهدة والهداية لقوله تعالى لقد أرسلنا رسلك
 بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وحكامهم الأولياء

للمراقبة والرعاية لقوله تعالى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الذين آمنوا وكانوا يتقون وعوام المجاهدة وسكابة وهم المذكورون في قوله
نه لي يجاهدون في سبيل الله ولا يحافون نومة لائتم وهم أيضا ضربان عبد المصع
ور كان ملكا وملك باعده وان كل عدا مسترقا وملك من حمل - الفضائل
النسبة التي بها يصير الانسان تحت بصر ان يوصف به وباني والهي وملك
ويصح ان يكون حليفه الله في أرضه واحد من قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيه نفس عبد الدرهم نفس عبد للدينار نفس ولا اتش وإذا شئت فلا اتش
وقال بعض الحكماء ما من انسان الا وفيه حق من أخلاق بعض الحيوانات
وبعض السمات يكون الانسان مشاركا فيها في الحمية وان كان ماينا لها في
النوعية في الناس عشوم كالاسد وعات كالذئب وحب كالحب وشرة كالظفر
وحامع كالتمل ووقع كالذئب وباء كالنمرس وألوف كخيل اوقاء وصع كالساعة
وأف كالاسد والحر وغير كالذئب وهاد كالنمرس ومنهم حسن النظر والمجرب
كالانرج ومنهم بخلاف ذلك كالعص والبلوط ومنهم قدح المدر حسن الخبر
كالخور والخور ومنهم حسن المدر يبيع الخبر كالحطاب والذئب والمؤمن الخير
هو في الحيوانات كالذئب يا حشد أطايب الانحر ولا يفهم نمر ولا يكسر
شجرا ولا يؤذي بشرا ثم بهي انسان مكره معه وبحلو طمعه ويطلب ربحه
وهو في الاشجار كالارح حبيب حملا وبورا وعودا وورقا والذئب الشرير هو
في الحيوانات الذئب والارصة وفي الاشجار كالنمرس ولا أصل له ولا ورق
ولا سم ولا ظل ولا ربح بعد الثمار ويس في الاشجار كالنمرة التي قل ورقها
وكثر شوكها وصعب مرماها

﴿ الفصل الثاني في العقل و العلم والتعق وما يتعلق بها وما يصادها ﴾

﴿ الباب الاول في فضيلة العقل ﴾

العقل أول حوهر أوجده الله تعالى وشرفه بدلالة ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أول مخلوق الله تعالى العقل فقال له أبل فأقبل ثم قال به أدبر فأدبر ثم قال وعزتي وحلائي ما خلقت حقاً أكرم على ملك بك أحد وبك أعلى وبك أثيب . ملك أعاقب ولو كان على ما توهمه قوم أنه عرض لما صح أن يكون أول مخلوق لأنه محال وجود شيء من الاعراض قبل وجود حوهر يحمله وقال عليه الصلاة والسلام لا دس لمن لا عقل له ولا يحبسكم اسلام اري حتى تعرفوا عقدة عقله . من هذا الوجه أشير إلى أن غاية الصلاة والسلام على الحكماء من لم يكن عقله أعلى حصل الخبر باب كل حكمة في الله حصل اشهر عليه وسبق صار الانسان حايطة قدسية وحل ولوتوهم مرتعاً لارادتهم الغضائل عن العالم قد سالا عن الانسان وباعترسه الله تعالى في الانسان منه اهتدى من وقفه الله تعالى إلى تزكية نفسه المذكورة في قوله تعالى قد أوحى من زكاه وحصل به حرث الآخرة في قوله تعالى من كل يريد حرث الآخرة نردله في حرثه ونممه حرث الآخرة على التعصيل سبعة أشياء فناء بلافسه وقدره بلا عجز وعم بلا جهل وعي لا ساحة وأمن لا خوف ورحة لا شغل وصبر لا ذل ولى العقل أنوار بقوله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة في مصباح الآية فمن نور السموات أى موارها والنور هو العقل وقد تقدم وجه ضرب هذا المثل ويقال العقل على دربين أحدهما غير إضافة وهو المذكور بأنه أول مخلوق ، الثانى فالإضافة إلى أحد الناس فيقال عقل فلان وهو من الأول بمنزلة الضوء من الشمس

(الباب الثانى أنواع العقل)

الم عقل عقلاء عرزي وهو القوة النبوية لقول العزم ووجوده في الفعل كوجود العقل في النواة والسدة في الحبة ومستند وهو الذى تتوى به تلك القوة وهذا المستند صريح صريح يحصل للانسان حالاً محلاً لا اختيار منه فلا يعرف كيف حصل ومن أين حصل وضرب اختيار منه فيعرف كيف

حصل ومن أين حصل وحصوله بعد جهده في تحصيله وانكون العقل عسريا
ومستعدا قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه

❦ العقل عقلان معلوم ومعلوم ❦

فلا يقع موضوع ❦ اذ لم يكن موضوع ❦ كما لا تسع الشمس ❦ وضوء العين ممنوع
ولى الاول اشار النبي عليه السلام بقوله ما حق الله شيئا اكرم
عليه من العقل والى الثانى اشار عليه الصلاة والسلام بقوله لم ي رضى الله عنه
اذا تقرب الناس الى حلقهم باثواب لم يغربأت اليه اممك تسبقهم بالدرجات
ولم ي رضى الله عنه الناس الى الله يا وعبد الله في الآخرة وقال على رضى الله عنه
ما كسب أحد شيئا أفضل من عقل يهديه الى هدى أو يورده عن ردى
ولا اختلاف الصريح قال قوم اصل مبدع وقال قوم هو مكتسب وكلا القولين
صحيح من وجه ووجه والعقل العزى للنفس يميزه البصر للجسد والمستفاد
طباعية اشياء وكما ان البدن مقي لم يكن له نصر فهو اعنى كذلك النفس مقي
لم يكن لها بصيرة أى عقل ضرورى فهي حياء وكما ان البصر مقي لم يكن له نور
من الجو لم يجد نصره كذلك العقل اذا لم يكن له نور من العلم مستفاد لم يجد
بصيرته ولذلك قال تعالى ومن يجعل الله له نورا فانه من نور وقد حصل العقل
انظر وأدراك ورؤية وإبصار وجعل له صداد من النسي وغيره وقال عرواح
وتراهم يسطرون اليك وهم لا يبصرون وقال ما كذب الزاد ما رأتى وقال
كذلك رى ابراهيم ما كوت السموات والارض وما كان فقدان البصيرة
أشنع من فقدان البصر لان ارتفاع البصيرة ارتفاع التمع بالبصر قال الله تعالى
فانها لانعمي الابصار وانكى القلوب التى فى الصدور قدمهم ففقدان
البصيرة تنبها ان فقدانها اختيارى اذ هو تركهم استعادة العلم وأكثر فقدان
ابصر ضرورى وقال تعالى الذين كانت أعينهم فى عطاء عن ذكرى وكانوا
لا يستطيعون سمعا فلو لان العين أريد منها البصيرة مما قال عن ذكرى لان
الذكر لا يدرك بحاسة العين وقال ابن عباس رضى الله عنهما لم يغيره بفقدان

المصر أنا مص في أبصارنا وأنتم تصابون في تصاركم وكيف لا يكون فقدان
المصرة أعظم ضررا من فقدان البصر وقد تقدم أن لبدن عملة قوس والنفس
عملة راحة وصرر همى الراكب نفسه أتد عليه من عمى فرسه

باب الثالث المكتسب من العقل الديوى والاحروى

العقل المكتسب صرح أحداهم بالحارب الديوى والعارى المكتسبة والذاني
انعموه الاخرى والعارى الالهية وطريقا هما متباينان وقد صرح أمير المؤمنين
علي رضى الله عنه لذلك لا تمتثل فقال ان مثل الدنيا والآخرة ككفتي الميزان
لا ترجح احدهما الا بقلع الاخرى وكما شرقي وانغرب كل من قرب من
أحدهما وسدد من الآخر وكالضربين اذا أرسب احدهما أسحطت الاخرى
وبذلك ترى قوما أكاب في مدير الدنيا ملها في مدير الآخرة وقوما أكابا
في أمور الآخرة ام في أمور الدنيا حتى قال عليه السلام المكتسب من
دنيا نفسه وعمل ما بعد الموت وقيل لم يسب بعض الصالحين الى البهائم أكثر
أهل الجنة الله ولاختلاف طريقيهما قال الحسن رحمه الله أدركنا قوما لو
رايتهم وهم ألقاهم محايين ولو رأوكم اقراهم شيياطين فآله الاعباد ما عارف
الديانة قال لرجل وصف بصرايا بالعقل ما اذ المال من راحة فاقه تعالى
وسئل بطاعته وقال انما الى حكمة عن أهل النار لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا
في أصحاب السعير ومن صور اختلاف الطريقين أعنى طريق الدنيا وطريق
الآخرة لم تعرض له الشبهة التي عرضت لقوم قاوا الو أنهما جعلا جهنم الذين
لا يأتون شأواهم في تدبر دنيا وفاقوا الصالحين مو الحكم والسياسة
وبذلك كما أنه من المحال أن يظهر سالك طريق الشرق بما لا يوجد الا في الغرب
أو يظهر سالك طريق الغرب بما لا يوجد الا في الشرق كذلك من المحال أن
يصر سالك معارف الدنيا عارف طريق الآخرة وقد به الله تعالى على ذلك
بقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالدنيا واطمأنوا بها والذين هم
عن آياتنا بافلون وقوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من

أحياء الدنيا والآية ولا يكاد يجمع بين معرفة الدنيا والآخرة مما على التحقيق
والصدق إلا من رشحهم الله تعالى لتهذيب الناس في أمر مآلهم ومعادهم
جميعا كالإنسان وليس الحكماء ولما كان العقل هو الذي يردع الإنسان من الذنوب
والاستغناء عن الله والاعتماد على غيره لم يزل الله أحد من ذنوب يرتكبه
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل الله يخلق من ذنوب يرتكبه

(الباب الرابع من مبادئ العقل واختلاف أحوالها)

العقل اسم عام لما يكون بالقوة والمعامل ولما كان عريضا وما كان مكتوبا
وهو في لغة قديم العرب الابل يدوسى عند الحواريه شيئا على عاتقهم في
استمارة أسماء الحروف والصفات للمعقولاته حصص ثناء المصدرية لانه لما كان يستعمل
ثمرة للحدث ومرة للمعامل نحو عصب وصوم وروور ومرة للمعقول نحو خلق
وأمر أكل يتصور منه كونه سببا لتنفيذ الإنسان وكونه مقيدا له عن تخطي
مالا يحل وكونه مستلزما له من بين الحيور والتي في الأصل جمع نية واسم
مجرد نحو حذل وصرد أو وسع نحو دال جمع ومائق حاصم وحين اسم
للعقل الذي انتهى من الحروف والصفات إلى معرفة صفة من المقولات ولذلك أحيل
أربابه على تدرج معاني المحسوسات في قوله تعالى أفلم يسمعون أم أمهم من
قوله من أقروا بعثت في مساكنهم أن في ذلك آيات لأولئك التي
وقال وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أرواحا من نبات شتى كانوا راعوا
أنعامكم أن في ذلك آيات لأولئك التي والحيور أصبه من المجرى الميع وهو
اسم لما لمسه الإنسان من حصر شرع والله حول في أحكامه وتعالى ذلك قوله
تعالى هل في ذلك قسم لدى حجر وسمى حجب من حجاب أي قطعه منه
الاحتجاب فكانه سمي بذلك لكونه قاطعا للإنسان عما يقع وأما الال وهو الذي
قد حاص من عوارض التسمية وترسخ لاسمه مادة الحقائق من دون النزاع إلى
الحواس ولذلك علق الله تعالى في كل موضع ذكره بحقائق المقولات دون
الأمور المحسوسة نحو قوله أن في حجاب السموات والأرض واختلاف الليل

واللهار لايت لاالى الالباب فوصفهم هذاية لله بهم وقد سمي الله تعالى لهم
نورا والجلل نظمة فقال الله ولى لى آسوا بخرجه من طلمات الى النور
والدين كهرى الآتية وسماه روحانى قوله نهى وكذلك وحيه اليك روحا
من أمرا ما كانت الآتية وسماه حياة والجلل مونا بقوله تعالى أو من كان ميتا
فأحييه وحمله له نورا الآتية وقوله وما يستوى الأحياء ولا الأموات ان الله
يسمع لآتية وسماه ما بقوله أنزل من السماء ماء فصاب أودية بقدرها الآتية
والإيمان ريد العقل والعمل وبذلك قل الله تعالى في مواضع ان في ذلك لآيات
لقوم يؤمنون معاني به معلق بها وسمى العمل لما وذلك انه ما كان القلب
معدا تأثير الروحانيات ونفسه من سمي به وندت عظم الله تعالى أمره
لاختصاصه بما قد أوحى لاحله قل تعالى يوم لاسمع من ولا من الا من أنى
الله بقى سليم وقال من حتى الرحمن صيب وجاء القلب منيب وقال ان في
ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو أنى السمع وهو شهيد فيه ان القلب في الحقيقة
يكون قابلا اذا كان متحصلا بما قد أوحى لاحله وما أوحى لاحله هو المعارف
الحقيقية وقال لى صلى الله عليه وسلم ان في الدين مدعة اذا استقامت استقام
الدين وداعوجت عوج الدين ولما كان اتعرف المعارف هو ما يخص به
العلم قال الله تعالى زل به الروح لامين على قلبك منه بالذكر

(الباب الخامس في حلاله العقل وشرف العلم)

العقل حينما اوحى يكون محتمسا لى ان الحواس اذا رأى انسانا احتشمه
بعض الاحتشام وارجح بهى الانحاز ولذلك تنقد الال للراعى وكذلك
جماعة الرصة اذا رأوا منهم من كان أوفر عقلا وأحرر فصلا فيجاءهم بهدده انقادو
لهم طوعا فالعلماء اذا لم يعاندوا الله وضرورة لا كثرهم علما وأوفرهم فصلا
وأصلهم عقلا ولا يكره فضله الا كل مندرس بما يوجب متطلب لرياسة حاصص
على عرض دينوى قد جعل عقبه حادماله به فبحصه على رياسته يكره فصل
اعاضل لفصيلة العقل الوافر كان كثير من كانوا يعاندون النبي صلى الله عليه

وسلم قصدوه ايقنوه فما كان الاوقع طرفهم عليه يروى لهم نور الله تعالى
ممره عنه فالتى في قلوبهم منه روعة فهابوه من مدعى له طامعا وحيث لا يسكره

بعد الاحباحدا ولهذا انى قال اشاعر

يوم تكن فيه آيت مدعى • كانت مدينته تعيث من حيرة

وقد تقدم أن الانسان لم يدر على ايه شئ لا بالقل ولم يشرف الا بالعلم ومن
شرف العلم أن كل حياء انصت منه فهو غير مقتضاها بل ائبت في حكم الوجود
حال الحياة الطولية ثم يحصل بهم يدانها الاحساس فليد بما يوفيه وبصاها وتالم
يتايعهاهم همرب مدعى وذلك احسن امدى فقصص الحياة الانسانية انها اذا
تمرت من امدادى انحصرت بها أن لا يقتضها وانه لك سعى الله تعالى في الخاقل مينا
في غير موضع من كتابه فمدعى ومن كان مينا فأحييناه ولاحل أن الحياء تفارق
العلم سعى الله تعالى العلم روحاني قوله وكذلك أوجبتنا ايك روحا من أمرنا
وقد ذكرنا أن حجة الانسان في العلم أكثر من حاجته الى امدال لان العلم نافع
للاحالة ونعمه دائم في الدنيا والآخرة واما له فقديم وقد يمدعى واذا مدعى فمدعى
منقطع من استداد عدايم صيده أو تمكن من استعداده فاهله وقد حصر خضرانا
مبيها كما قال تعالى والى علمهم نبأ الذي آتينا آياتنا الى قولهم اعلمهم يتمكرون

(الباب السادس في الفرق بين العلم والعقل وبين العلم

والمعرفة والدراية والحكمة)

العلم ادراك الشيء بحقيقته وهو ضريران أحدهما حصول صور المعلومات
في النفس والثاني حكم النفس على الشيء بوجوده شئ له هو موجود أو نفي شئ
عنده هو غير موجود له نحو الحكم على زيد أنه خارج أو ليس طائرا فالاول
هو الذي قد يسمى في الشرع وفي كلام الحكماء العقل المستعد وفي لغو المعرفة
ويتعدى الى معمول واحد والثاني هو الذي يسمى العلم ويتعدى الى
معمولين ولا يجوز الاتصاف على أحدهما من حيث أن اتصافا في

علمت زيدا منطلقا انساب العلم باطلاق زيد دون العلم بزيد و علم ان العقل هو العلم
 بقياس أحدهما على الآخر على ثلاثة أوجه أحدهما عند نفس العلم وهو العقل
 العربي والثاني علم ليس بعقل وهو المتعدي الى معمولين والثالث عقل هو علم
 وعلم هو عقل وهو العقل المستفاد ولم لدى يقال له المعرفة ولم يصح أن يسمى
 العقل الى معمولين ويقال عقلا زيدا منطلقا كما يقال في عصب لكون العصب
 موصوفا لعلم السبب دون المركب وسمى عقلا من حيث انه مانع لصاحبه أن
 يجمع أماته على غير نظام وسمى عسبا من حيث انه علامة على الشيء وهذا اذا
 اعتبر حقيقة عصب بتدوينه شرف الامة العربية وأما انفرق بين العلم السببي
 اعنى المتعدي الى معمول واحد وبين المعرفة وأن المعرفة يقال فيها يدرك
 آثاره وان لم يدرك ذاته والى لا يكاد يقال الا كما يدرك ذاته وهذا يقال
 يعرف الله تعالى ولا يقال تعلم الله عز وجل لم كان معرفة يقال ليس
 الا بمعرفة آثاره دون معرفة ذاته وبما فالمعرفة تعالى فيه لا يعرف الا كونه
 موجودا فقط والعلم أصبه أن يقال فيما يعرف وجوده وحسنه وكيفية وعنه
 ولهذا يقال الله تعالى عاذا تكذبا ولا يقال عاوى به لما كان عاوى يستعمل في
 العلم القاصر وأيضا فالمعرفة يقال فيما يتوصل اليه بتدبر والعلم قد يقال
 في ذلك وفي غيره ويصاد العرفان الاكوار والعلم والجهل وأما للدراسة فالمعرفة
 المدركة اضرب من الحيل وهو تقديم المقدمة والحالة الحاضر وسعمال الروية
 وأصله من دريت الصيد والدرية يقال لما يتعلم عليه الطعن والثناء يسيم انصائد
 ليا ناس الصيد بها فيرمى من ورائها وامدري يقال لم يصاح به الشمر ولقرن
 الشاة ولا يصح أن يوصف بذلك المارى تعالى لان معنى الحيل لا يصح عليه
 ولم يرد بذلك سمع فينبع وقول الشمر

* لا علم لأدري وأنت المارى * من تعجرف الاعراب الاجلاد
 وأما الحكمة فسم لكل علم حسن وعمل صالح وهو بانعلم العمل أحسن منه
 بالعلم النظري وفي العمل أكثر استعمالا منه في العلم وان كان العمل لا يكون

محكما من دون العلم به ومنها قبل أحكام العقل أحكما وحكم كذا حكما
والحكمة من الله تعالى عز وجل الطهارات العقلية والمخسوسة ومن العباد
معرفة ذلك قدر طاقه البشر وقد حدث الحكمة بالفظحة عن نظرات
مخالفة قليل هي معرفة الاشياء بالوجود محققا وبشي كليات الاشياء فما
حريتها فلا سبيل لادرس الى الاخيرة بها وهذا خد يوجب اعتبارها بالعلم وقيل
هي امانة الهوات عن ما يثبت وهذا الحد يوجب اعتبارها بالعلم فيما هو سوية
اندر من الانسان وقيل هي لاقتداء بالخالق في السيادة وطاقة البشر وذلك
أن يجهد أن يترجم علمه عن الجهل وعمله عن الصلح ووجوده عن الجهل وحلمه
عن اللغز وشعوه عن العلم بقرب القصد من خالقه سبحانه في الدنيا وبسطة العلوم
الى الحكمة من وجه كسبية الاعضاء الى بدن في كونها أهدانا لها ومن وجه كسبية
الاولاد الى الام في كونها مولدة لها وهي في عارف النسخ اعلم للعلوم العقلية أي المذكورة
بالعقل وقد أفرد ذكرها في طامة اقرآن عن الكتاب فعمل الكتاب رسما
لا يدرك الا من جهة الاءات والحكمة لم يدرك من جهة العرف وحمل الامتياز
وان كان انزلها من الله تعالى فقد يكونان محتملين وجمع بينهما في ذكر الحكمة
كل واحد منهما الى الآخر فقد قيل لولا الكتاب لاصبح العقل حائرا ولولا
العقل لم ينتفع بالكتاب وقد قيل الكتاب بمنزلة اليد والعقل بمنزلة الميزان ولا
تعرف المقادير الا هما وكذلك عر عن الحكمة بالميزان في قوله تعالى وأزل
الكتاب بالحق والميزان ولا يعلم الحكمة الا أحد رحلين أما مهذب في فهمه
مؤمن في فعله ساعده معلم ناصح وكماية وعمر وان الهى يصليبه الله تعالى
فيمنح عليه أبواب الحكمة فيفيض الهى ويأتي اليه مقاليد جوده فيعلمه دروة
السعادة به وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

﴿الباب السابع في توابع العقل﴾

العقل المشرق في الانسان يحصل عنه العلم والمعرفة وبصيرة والحكمة وقد

تقدم ذكرهن ويحصل عنه أيضا الذكاء والدهن والعلم والعبارة وجودة الخاطر
وجودة العلم والتجديد والبراعة والذكاء والخير وإصابة النظر والفراسة
والرأفة والذكاء والمراقة واللاهتاف ودقة النظر والرأي والتدبير وصحة الفكر
وجودة الذكر وجودة الحفظ والسلاعة وإعصاة فاما الذكاء فالنصاء في الأمر
وسرعة الفهم والخلق وأصله من دكت الثور وذكى الرمح وشاة مذكاة يدرك
ذبيحه بمعدة أسكين ودكى برجل ثم فيه قوة الذكاء ولكن مع كل أكثر
ما يوجد ذلك في بيت منه صار يدور عنه عن تمام العلم ومنه فيل حري
المذكيات علال وأما الدهن فغريب من الذكاء لكن يقال في أدراك ما وقع فيه
التأزيع وأما الفطنة فسرعة أدراك ما يصدر أشكاله ولهذا يكثر في استنباط
الأسباب والرموز وأما العلم فمقدمة العقل فمن لا يعرف معنى الشيء فهما لم
يتحقق عقله وقد يسمى العلم عقلا وإن كانت مرتبته دون مرتبة العقل ففوق
العلم أن يدرك الأشياء الحقيقية والعقل يدرك كليتها ومعنى ذلك أن العقل يتعرف
أن المبدأ حسنة والعلم قبيح والعلم يبين فيميز كل واحد من العمل هل هو
عدل أو ظلم وقد يوصف بالعلم من لا يوصف بالعقل كالحديث في أمم الشطرنج
وكل من يوصف بالعمل فانه يوصف بالعلم وأما الخاطر فحركة العلم نحو الشيء
يقال حصر شيء بيالي ولم يقل حصر مالي بشئ فجوز أن يكون ذلك من
المعقوب كقولهم عيش ناصب وقد قيل في قولهم عقلت الشيء وأحسنت أنهما
أيضا من المعقوب فالثاني هو المؤثر في الحاسة والعقل لاها فيه وإنما لوهم فالقياد
أسفل لقرب أثر ما برد عنها من قولهم حلى وهم وحريق وهم والفرق بينه
وبين الخاطر أن الخاطر يقال فيما لا يتقلد لنفسه وأوهم لا يقبل إلا فيما تقبله
النفس وأما الخيال فهو لوهم لكن لا يقال له اعتياد عما يكون من جهة
الحاسة وفيما له صورة ماومه سمي عييف الوارد من جهة المحبوس حبالا
والخيال قد يقال لتلك الصورة في مقام وفي القنطرة والعيب لا يقال إلا فيما
يكون حال النوم وهذا يندرج في حجاب كان ذلك من حجاب قال الشاعر

ثم قد رازك احيال ولبصرك بالعكر روت طيب الحبال
 وما الهندسة معرفة نفعه حتى يلا فكل ولا قصد فالدين في المعرفة كالبديع
 في الفعل وأما تروية ما كان من امره بعد فكر كثير وهو من روى وأما
 الكيس فهو لفظة على حـوـ سـة طـمـا هو اصابع في انواع الخبر ولهذا قال صلى
 الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت من حيث انه لا خير
 يصل اليه الا ان يضل بمخاطبات الموت وقول العرب ان كس من فسه تصورها
 بصورة الكيس لانها ذات كس في الحقيقة وكس في شبهة أى أظهر الكيس
 يرفع احدى رجليه ونسبته اماره كبر ان امد على طريق الجدار أو سبها على
 ان العادر بعد ذلك كبر اولاً في الاسم اسم صادر وسمى كل صادر
 كبر ان كبر بهم كل حداد كبره وأما الحجة فمعرفة المتوصل اليها من قولهم
 حبرته أى سبب حبره وروى من قولهم بانه حبرة أى حبرة وكل الخبر
 هو عبارة المعرفة ويحور ان كور قولهم بانه حبرة أى الحبرة عن عزارتها
 كقولهم بانه حبرة وأما انظر فاصلة المطلوب بصرف من الامارة ولما كانت
 الامارات متعددة بين يدي وشك فتعرب بانه من طرف اليقين ومن طرف
 الشك صار يعرف أهل العلم حتى روى الى طرف اليقين اقرب استعمل ان
 المنفعة والخفة من نحو قوله تعالى ليس يصنون أنهم الاقرب منهم وقوله وطبوا
 أنه ومعهم حتى روى الى طرف الشك اقرب استعمل معناه انى للمعد بين
 من اعمل نحو طينت أن تحبر وان حرجب وانما اعمل اصل بمعنى اعلم
 في قوله تعالى الذين يصنون أنهم الاقرب منهم لامرهم احدثه تشبيهاً كقول
 الناس في الدنيا بالاصافة الى علمه به في الآخرة كالطير في حنب العلم والثاني
 أن اعلم الحقيقي في الدين لا يكاد يحصل للانيين ولصديقين المؤمنين بقوله لدين
 آمنوا بانه ورسوله ثم لم يرتضوا واصل حتى كان عن امارة فورية بانه يمدح ومتى
 كان عن محبين لم يتمددم كما قال تعالى ان من اعطى ثم وأما ابراسة
 فلاستدلال بهيئة الانسان وانسكابه والوانه وقوله على أخلاقه وفضائله وورثاته

ورعنا يقال هي صناعة صارة لمعرفة أخلاق الأسان وأحواله وقد ساء الله تعالى على من ساء بها فونه ان في ذلك لا يثبت له توسيع وقوله أمرتهم بسماهم وقوله ولتعرفهم في الحى القول ولعظها من قولهم درس السبع الشاة فكأن الدراسة احتلاس المعارف وذلك صبراً من ضرب يحصل للانسان عن خاطر لا يعرف سببه وذلك ضرب من الاهام بل ضرب من نوحى وايه على التلى صلى الله عليه وسلم بقوله المؤمن يعطى سورة افق وهو الذى يسمى صبحه اوع وأحدث وقال عليه الصلاة والسلام ان يكن في عدم لاه يحدث فيه غمر وقيل في قوله صلى وسلم كان لشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب الآية انما كان وسيا مائة في لره . وذلك للاباء كما قال هر وحل ر . ه الروح الامنى على قلبك وقد يكون ملطاف في حال الله وقد يكون في حال التمام ولا حل ذلك قال عليه الصلاة والسلام الرؤية الصادقة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . و ضرب شتى من الدراسة يكون صناعة متعلمة وهي معرفة ما بين الانوان والاشكال وما بين لاهجة والاحلاق والادبال طيبه ومن عرف ذلك كان داعهم ناقباً راسة وقد عمل في ذلك كتب من تنفع الصحيح منها اطلع على صدق ما صنوه و مراده ضرب من العلم هو مثل ادس محبة الصوفية عن عرف بينهما دال النفس تنقلب القلب ودراسة بيور الرب ومن قوى به نور الروح المذكور في قوله صلى وصحت فيه من روى كان ممن وصفه بقوله اتم كان على يمة من ربه وينلوه شاهد منه وكان ذلك للنور شاهداً أصاب بها حكم به . من الدراسة قوله عليه الصلاة والسلام في التلاميذ ان أمرهما بين بولا حكم الله ومن الدراسة علم الرؤيا وقد عظم الله تعالى أمرها في جميع الكتب المنزلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما جعلنا الرؤيا التي أرىك الا آية للناس و"شجرة المنوعة في الفرس وقال ادريكم الله في منامك الآية وقال في قصة ابراهيم يميني اني ارى في المنام اني اذبحك وقوله ياأبت انى . اب . حد عشر كوكبا وارؤيا هي فعل النفس لذقة ولولم يكن لها

حقيقة لم يكن لايجاد هذه القوة في الاسان فائدة والله تعالى يتعالى عن الباطل
وهي ضربان صرب وهو الاكثر أصناف أحلام وأحداث النفس بالحواس
الزبدية لتكون النفس في تلك الحال كالماء المتوج لا يقل صورة وصرب وهو
الاقول صحيح وذلك قسمان قسم لا يحتاج الى تأويل ولذلك يحتاج المعرلى
بعبارة يعرف بين الأصناف وبين غيرها ويميز بين الكلمات الروحانية
والجسمانية ويخرج بين طبقات الناس اذا كان فهمهم من لا يصح له رؤيا وفيهم
من يصح رؤياه ثم من صح له ذلك منهم من يرشح ان تلقى انية في المنام الاشياء
المعظمة والتحذيرة ومنهم من لا يرشح له ذلك ولهذا قال ابو بليون خبأ ان يشغل
المعبر بعبارة رؤيا الحكماء والملوك دون الطغمة وذلك لان له حظ من النبوة وقد
قال عليه الصلاة والسلام لرؤيا الصادقة حرة من سنة وأربعين حزا من النبوة
وهذا ما يحتاج الى مناسبة بين متحذره وبينه قرب حكم لا يورق جدا فبسه
وقرب زرا حقا من الحكمة وسائر العلوم توجد له فيه قوة عجيبة وأما الركاكة
فهو ضرب من المراسه وهي معرفة عمل باطن وعمل ظاهري يصرب من التوهم
والقياسه ضرب من الركاكة لكنها أدق وهي سرمان أحدهم تنسج أثر الالهام
والاستدلال به على السالكين والثاني الاستدلال بهية الاسان وشكله على
سبته وحسن باقياته من العرب او مدح وقبح ان ذلك عبارة طائفة لا تعلم
وهي محكوم بها في الشرع وقال بعض الحكماء حصافة ذلك العرب ليكون سنا
لا رنداع سائهم عما يورث ثقب سهم وحسن فهمهم وقد ادبرهم وررورهم
صيدة فالبسة النبوة ولاجل حفظه تعالى سهم بذلك قال تعالى وحملناكم
شعوبا وقبائل لتعرفوا أي يعرف بعضكم بعضا بمعرفته أصبه والحكمة مختصة
بالامور المستعينة والعرفه بالامور المادية وكان ذلك في العرب كثيرا وآخر من
وجد وروي عنه الاحبار النجبية - طبعه - وسواد بن قارب وويل كان وجود
ذلك في العرب أحد أسرار معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يحضر به
ويبحث على اتياءه ونزع ذلك عنهم بعد النبوة حتى روى لا كونه بعد النبوة

وقال عليه الصلاة والسلام من أتى كاهنا أو صرافا فصدقه عبثا أتى به فقد كفر
 بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم تسليما على أنه قد وقع ومما يجري مجراها
 القبط وهو تشوؤم الإنسان شئ يقع تحت المظن والمسمع، أمر منه النفس
 ، ليس بطبيعي فاما تعارها، فما هو صيبي في الإنسان كنعاره من صرير الحديد
 وصوت الخمار فلا يمد من شد واشتقاقه من الصير وأصله في رحر الظن وما سواه
 ملحقي به قال

وما أمان برحر حار حوته في أصح صراف ثم مر من طائر

ثم كثر في غيره حتى قال تعالى حكاية قالوا اطربا بك وعن معك قال
 طاركم عند الله أي السب الذي يمدكم أو يشقكم عند الله وقال تعالى وإن
 لهم بيئة يعطونوا موسى ومن معه ألا اتعب طائرهم عند الله ومضى صل
 الإنسان الذي يعرف عليه طائرا فقال تعالى وكل إنسان لرأسه طائر في عنقه
 والنظر حالة الخاطر نحو المرئ لأدراك الصيرة أيه للقلب عين كما أن للبدن عينا
 من صبح عين قلبه وأما مور الله اطلع على حقائق الأشياء وأسرك العالم العلوي
 وهو في الدنيا يرى مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 ولكون الاطلاع عليه قال أمر المؤمنين وكشف عطاء ما رددت بفينا والرأي
 المسألة الخاطر في رؤية ما يريد وقد بقاء بقضية التي تبين عن الرأي رأى
 والرأي للمكرة كالألة للصانع التي لا يستغنى عنها ويكون في الأمور الممكنة
 دون الواجبة والممتنة ليكون من جهة الممكنات فيما يكون أيا فالذي لا يعمل
 وأيه في نفس البراءة يكون في كيفية الوصول إليه ويحتاج الرأي إلى أربعة
 أشياء ثمان من جهة برهان التعميد وتأخر أحدهما من جهة النظر فيما يرتبه
 لقوله عليه الصلاة والسلام عكروا في لاله إلا الله ولا تعكروا في الله قال تعالى
 أولم تعكروا في أنفسهم مدحاق لله سموت ولارض وقال تعالى يس الله
 لكم الآيات لعلكم تتعكرون وسئل بعض الحكماء عن المكرة والعبارة فقال
 الفكرة أن تجعل الغائب حاضرا والعبارة أن تجعل الخاص عاما وأما المكرة وجود

التي في القلب أرى الناس وذاك أن الشيء له أوسع وجودات وجوده في ذاته
 قلب وجوده في قلب الناس ووجوده في لفظه ووجوده في كنهه وجوده في
 ذاته سبب لوجوده في قلبه ووجوده في قلبه سبب لوجوده في لفظه ووجوده
 في كنهه ويقال لوجود دين أي الوجود في القلب والوجود في الناس المذكور
 ولا اعتماد بذكر الناس ما لم يكن ذلك عن ذكر في القلب بل لا يكون ذلك
 شيئاً والله كرم الله صواب أحدهما استعادة مقادير القلب ونحوه عن سببها
 أو عملة وهذا في الحقيقة هو التذكر والثاني باب وجود الشيء في القلب من غير
 بيان ولا غموض وذكر الله تعالى على نحو الأول أمر مريض عند الأولياء
 وأما بمحمد فكان على النحو الثاني وأعلم أن ذكر الله تعالى تارة يكون
 لضعفه وتارة لله الحمد لله الاحلال وتارة يكون لدرته فتولد منه الحزن والحزن
 وتارة له منتهى ويولد منه الشكر وبذلك قيل ذكر التمسك شكرها وتارة لأعماله
 الباهرة في تولد منه الله خلق المؤمنين لا ينفعك بداعي ذكره على أحد هذه
 الأوجه وعليه دل قوله تعالى إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل
 والنهار لآيات لأولي الأبصار يذكر الله الآية أي يذكر ربه في كل حال
 لأن الأبرار لا ينفع من هذه الأوجه الثلاثة بل قيل ما حقيقة ذكر الله تعالى
 عند ابتداء الأعمال حتى قيل كل أمر لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أبطر وأفيل به
 بذلك على أن الأمور كلها يجب أن يقصد بها وجه الله تعالى وإن كل أمر لا يقصد
 به ذلك فهو مفسد وشرع ذكره بالناس يكون ذلك سبباً لذكره فيتحري بضمه
 وجه الله تعالى ولا يعمل شيئاً رضاء وعلى ذلك قوله وأذكر ربك إذا نسيت
 أي إذا عرس لك سبب لما يترك فادكر ربك تذكر أنه مطلع عليك ولهذا
 قال عليه الصلاة والسلام أعد الله كآفة من لم تكن تراه فانه يرى وأما
 أحفظ فالمراد على مراعاة الشيء وفية العملة عنه ومنه منقصة أحرم حتى قيل
 للغضب المتصلي لذلك حبيطة ويقال لثبات صورة الشيء في القلب الحفظ ويقال
 لقوة الحافظة به حصة والآن حيد الحفظ أي القوة حافظة وحفظ النفس

من وجه آخر يحرى الجزالة للملك يضع فيها الدخائر الى وقت الحاجة ومن وجه
 آخر يحرى الكتاب الذي يكتب فيه الشيء فيرجع اليه ليتذكر به والناس
 منها من فيه بحسب أمرهم شهم من قوى الله تعالى ذلك منه كما جعله الله
 لنبيه عليه أفضل الصلاة وأتم السلام فذلك كل له من الخلق ما يشاء وبعبارة
 عن الاستعانة بركنته وقد قال الله تعالى لا تحزن به لسبب لتعمل به ان عايناه
 جمعه وقرآنه فضمن أن يحفظه عنه بما جعله فيه من القوة الإلهية وروى
 أنه لما نزل قوله تعالى وتبها أدباً عية قال عنه الصلاة والسلام النبي صلى
 الله تعالى عليه سألت الله تعالى أن يجعلها أدبك فلم يسمع بعد ذلك شيئاً الا
 وعاء ومن الناس من يسرع اليه السيلان في سماعه بدون كالحفظ يكتب على
 سبيل البقاء وأما البلاغة فاجادة اختيار الامايط والاسانيد في تأليفها وقدرها
 ومضاهيها وتحري الصدق فيها ولا يكون الكلام تام البلاغة ما لم يجمع هذه المعاني
 فانه ان لم يجمع اللفظ أو قدح المذهب أو كان أكثر مما يجب أو اقل مما يجب
 أو لم ينفذ في اللفظ المعنى اما حقيقة أو استعارية رائية أو كان المعنى محالاً أو كذا
 حرج الكلام بقدر ما حجب به عن باب البلاغة وقد وصف البلاغة أوصاف
 مختلفة ثلث اعظم محذرة فقال بعضهم البلاغة هي لا يخرج من غير محذور
 والامتناع في غير محذور دليل ما يهمل العامة ورضيه الخاصة والي غير ذلك من
 الأوصاف وأما وصفه فانه ما يهمل من فصيح اللسان أي جليص وهي لسان في
 اللفظ في الائلاف دون اعتبار المعنى وصفه ان المعنى فكل كلام جزل اللفظ
 حسن التركيب موسوف به حقيقة صدق أو كذا به بلاغة ترجع الى اللفظ
 والمعنى والمصاحفة الى اللفظ دون المعنى

سبحان الملك في ثمة عقل من مروه الله العز وريفة

وامكنه وعية ما يلهه الاسان

من شرف ثمره اعقل معرفة له تعالى وحسن طاعته والكاف عن
 محبته وعلى ذلك دل قوله عليه الصلاة والسلام اعقل ثلاثة أجراء جرة

معرفة الله وحزء طاعة الله وحزء الصبر عن معصية الله وقال عليه
 الصلاة والسلام الايمان عشرين وبسببه القوى وربته الخياء وماله العمة وثمرته
 العلم معرفة الله امامة سر كوره في النفس وهي معرفة كل أحداءه مفعول وان له
 قاءلا فله وفيه فلاحوال الختلفة هي انذار بها بقوله تعالى فطرة الله التي
 فطر الناس علىه وموله معرفة الله ومن احسن من الله حجة وبقوله واذا اخذ
 ذلك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية فهذا عذر من المعرفة في حسن
 كل واحد ويتنه اما قل ذاك عليه بمعرفة ومعرفة ان ما هو مساو نفسه
 فذلك اعبر مساو له ومن هذا الوجه قال ومن سألته من حقي لسموات
 ولا رس ليقولن الله وقال في محبة المؤمنين وكافرين فانه مجازون وقال
 وهذا ثم اد كشت الصبر لكم اد فريق منكم يمشون على اعقابهم وهم
 المكنسة معرفة توحيدة وسمانه وما يحب ان يست له من الصفات وما يحب ان
 يسي عنه وهذا بمعرفة هي التي دع اليها الاسماء عليهم الصلاة والسلام ولهذا
 قال كاهم قولوا لا اله الا الله ولم يدع احد الى معرفة الله تعالى بل دع الى توحيدة
 وهذا المعرفة اعني المكنسة على ثلاثة اصرب صرب لا يكاد يدركه لا في
 وسديق وشهيد ومن داهم ذلك المعرفة بالنور الالهي من حيث لا يشع به
 شك بوجه كما قال تعالى عاالمؤمنون انتم آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتبوا
 وصرب يدركه الصبة الصبي الذي يدهم اهل الله باليقين كما قال
 تعالى الذين يطمنون لهم ملائقوا بهم وهم اليه راحمون وصرب يدركه بحالات
 ومثل وعليدات وانه على قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فالاول
 بحري بحري ادرك اني من قريب وهذا قال الله تعالى في وصفهم ان في
 ذلك لذكرى لمن كان له قاب او التي لسمع وهو شهيد والثاني بحري بحري
 ادراك الشيء من بعيد وقد تعزبه شبهة لكن تروى ما تدنى اني كما قال تعالى ان
 الذين اتقوا اذا مابهم طائف من الشيطان تذكروا فانهم يصرون والذات
 بحري بحري من يرى اني من وراء ستر من بعيد فلا يتفك من شسمة كما

أخبر تعالى عن هذه حاله بقوله ان نص لا طائفة من محققين ولا من
معرفة الله تعالى على الحقيقة حتى تتحاصر من آفات الشك قال تعالى وما يؤمن
أكثرهم بآية الا وهم مشركون وقال تعالى قل اني امرت ان أعبد الله مخلصا
له الدين وقال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال تعالى قل
الله أعلم بما كانوا مخفيين فاعبدوا ما تشتم من دونه وقال عليه الصلاة والسلام من
قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة وغاية معرفته الانسان ربه ان يعرف أحاسن
الموجودات حواشيها وأعراضها المحسوسة والمنقولة ويعرف أثر الصنعة فيها
وأشياء عجيبة وأن يحدثها ليس لها ولا مثال له هو الذي صح إرغاع كاهها مع
بقائه تعالى ولا يصح نقوؤها وارتفاعه وهذا السر دل أبو بكر الصديق رضي
الله تعالى عنه سبحانه من لم يجعل مثله سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن
معرفة بل لهذا قال عليه الصلاة والسلام لا تذكروا في آلاء الله ولا تذكروا
في ذات الله وما كان معرفة كل واحد من علي الانسان الواحد مأمورا بفهم
بعضهم بها وشتم من بعضهم بالضم ورات لقي يعرفها منهم جميل تعالى لكل
السان من الله وجزءه عما سمعنا أو حد فيه مثل ما هو موجود في العالم
الكبير يحد في ذلك من العالم عجزى مختصر من كذا بسيط يكون مع كل أحد
مسحة يتأمل في المختصر الى المصور وابل والهار فان شطرا تفرع للتوسط
في العلم لطرفي العالم الكبير الكتاب الكبير الذي هو المكتوب ليعبر علمه
ويتسع فهمه والا لله مقتنع بالمختصر الذي معه وهذا قال وفي أنفسكم أهلا
تصورون وتشرق متأمل في ذلك قال تعالى أوم ينظروا في السموات السموات
والارض وما حاق به من شيء وقال تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لا يرى الا بالالاب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم الآية تبه عجزهم حيث قالوا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه
أنهم عرفوا المقصود بخلفه وذلك آخر الأبحاث لأن الأبحاث أربعة بحث عن
وجود الشيء بل هو وبحث عن حقه بما هو وبحث عما يبان به غيره بأي شيء

هو بحث عن امر من لم هو وهذه الابحاث يفتي بمصها على من لا يصح معرفة
 الثاني الا لمعرفة الالاء ولا معرفة الرابع الا معرفة الثالث أو قولهم رنا حاجات
 هذا مطلقا يقتضي انهم عرفوا الابحاث الدرسه والاشهدوا بمسلم يتحققوا ومن
 شهد عالم يتحقق كذب وان كان مشهد على مشهد له ألا ترى ان الله تعالى
 كذب المنافقين حيث قالوا انك لرسول الله مع أنه رسوله فذلك هذه الآية
 على أن البحث الذي يؤدي الى معرفة حقائق الوجودات لقي تاسم معرفة
 الباري تعالى هو من العلوم الثمينة بخلاف قولهم البكم الذين لم يحمل الله
 لهم نورا حيث يدعون من اشتغل بمعرفة دينه

﴿ الباب التاسع في وجوب سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ﴾

وقوله (الاستدعاء عليهم)

سنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام الى الناس من الله ورائه التي لا ملهم
 منها ودان أن جعل الناس من عن معرفة مصابيحهم ومصابيحهم الاخرى
 جزائيا وكلياتها ومصعبهم وان كان لهم سبيل الى معرفة حقايق ذلك على سبيل
 الحجة وليس لهم سبيل الى معرفة جزئياتها ولم تمكنهم أن يعرفوا كيف يحبون
 أي وحب وكهم يجب فلما كان كذلك من الله تعالى على كافة عبادهم خاصة
 وعامة من هم من انفسهم يرسل عليهم آياته وبركهم ويعلمهم الكتاب
 والحكمة لكي دانفسكو اياه صلح معادهم ومماشهم وسهل عليهم ادراكهم ولهذا
 أزال عنهم بيعة الانبياء فبأن تعالى وما كنا معذبين حتى ننبأ رسولا

﴿ الباب العشر فيما يعرف به صحة الدعوة ﴾

لكل من آيات ان احد هما عقبة يعرفها أو لو انصارت من اشهادها والصالحين
 ومن يحري محرابهم والثانية حسنة يدركها أو لو الانصار من العامة فالأولى
 ما لهم من أصولهم البركية وسورهم المرسية وعندهم المعرفة ودلائلهم المتقدمة
 عليهم والمتصححة وأورهم الساطعة التي لا تخفى على أولى البصائر كما قال الشاعر
 في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يكن فيه آت مبته * كات بد هته تمثيك عن حبه

ودك أن حق إلى صلى الله عليه وسلم أن يكون من أكرم ترة في العالم
وحيث يكون عقل أربابها أوفر ولهذا لم يست بي من لأطراف التي تفتت
عقول أصحابها ولهذا قال تعالى أن الله اصطفى آدم و نوحا الآية وبه قوله
ذرية نساء من نساء أن جليل النسوة في بيت و حبه ولا يخرج عنه لكونه
أنسوف ويحب أن يكون عليهم أبو رزوق من رآها وأحلاو خلق من أشاها
كما قال تعالى وألقت عليك محمدي وقال كذا صلى الله عليه وسلم والمك بعض
حق عدم ويحب أن يكون علامة د حجة وبيان يشفي سامعه اذا كان محصا
يسور لعقل ولذلك قال في وكذلك أوجب اليك روحا من أمره لآمة وهذه
الاسوال اذا حصب لا يخرج دو بصيرة معها أي مجهزة ولا يفسد بها لا طلب
الانبياء من الملائكة فيما يجبرونهم به حجة ولهذا عرس النبي صلى الله
عليه وسلم على الصديق رضي الله تعالى عنه الاسلام بقوله يا قول حتى قال
ما حدث عرسه عليه الاسلام الا كان انه كوة عرسني بكر فانه لم يتأتم فها واما
الآية شاية فهي المجهزة التي تدركها السواس من الانبياء و ذلك بطله أحمد
وخليل اب قصص عن انقراق بين الكلام الالهي وبين الشري وعن ادراك
سائر ما تقدم ذكره فيخرج ما يدركه حبه قصوره عن ادراك ذلك واما ما نص
ومع نفسه هو ما يدركه ما بطله الماد كما قال تعالى حكاية عن انك ما
وقالوا لن يؤمن لك حتى يفرجك من الارض يسوعا الآية

المات احدى عشر في كون العقل ورسول ه ديع الخلق إلى الحق *
فه عن واحد رسولان إلى حالته أحدهما من الدطن وهو العقل و الثاني
من الظاهر وهو الرسول لا سبين لاحد فالانقاع ما رسول الظاهر عالم بتقدمه
الاستماع بالباطن فابص يرف صحة دعوى المصهر ولولاه - كان نوره لحجة
ولقد احال الله من يشكك في وحدانيته وصحة سوة انبيائه على العقل وأمر أن
يخرج اليه في معرفة محبتها فاعقل قائد والدين مسدد ولولم يكن العقل لم يكن

الذين جاءوا ولم يكن الله لاصح اصقل حائر واستماسهما كما قال تعالى
تور على نور

(انما اثبات عشر في تقدير ادراك العلوم الدورية عن

من لم يهد في العلوم العقلية)

للقولاب تحرى تحرى الادوية احواله بصحة والشرعيات تحرى تحرى
الاعدية الحافظة صحتها كما راجع من كان مرصدا يتبع بالاعدية بل يصير
ما كدلتك من كان مرصع النفس كقال تعالى في فؤادهم مرسى ينفع بسمع
الذى له موصوع لشرع ان بل سمار ذلك صاراله مصرة المدا
للمريض وعن هذا قوله تعالى واما اولت سورة فهم من يقول اياكم زاده هذه
اياما الايمان هو ايضا فالفهم عملة مررعة للمعتقد والاعتقاد هو عملة الفكر
ان حبرا وشرعا وكلام الله عملة ما راسى الارض بحسب شراة والى ذلك
أشار تعالى قوله وفي الارض قطع حادرات وحجاب من أعين الآيات وقال
تعالى واليد اعطيت بحرج ما مادن به الآية وايضا فاعمل فاعمل لالاب حار
تحرى ستره حرى على لصر وعشا على انقب ووفر فى الامن والامر ان لا يدرك
حقائقه الا من كتف عداؤه ودمع عشوه وزيل ووره ولهذا قال تعالى
واذا قرأت القرآن جعلنا لك قوله وراة وايضا فاعمل لالاب حار كالحياة التى بها
الاسماع والاصا واندر ان كادرت ما نصر والسمع وكما من انما ان
سمع اليب قبل ان يجعل الله فيه روح والسمع ونصر كذلك من انما ان
بدرت من يحصل المقولات حقائق الشرح وهذا ان الله تعالى فاعمل لالاب حار
انوتى ولا تسمع الصم الدعاء الى قوله الا من يؤمن بآيات فهم مسامون يعنى
آيات السموات والارض وغيرها

في اثبات اثبات عشر الايمان والاسلام ونفى وجوب

الايمان هو لادعان الى الحق على سبيل الصدق لله واليتيم ولهذا وصف
الله الايمان والعلم بوصف واحد فقال انما يحشى الله من عباده العلماء وقال انما

المؤمنون الذين داد كره الله وجعلت قلوبهم ووجه انقلب هو الحشينة للمحق
على سبيل التصديق له بما يقين هذا أصل الإيمان أنكم صاروا مسلمة بشرية سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم كالاسلام وصح أن يطلق على من يظهر ذلك وإن لم
يتخصص به اعتقه داود بن سعيد كانهم دى في أن أصله للمسلمين إلى يهود
والنصراني في أن أصله للمسلمين إلى نصراني وهي قرية ثم صاروا مسلمين
للمتخصصين بالتصديق على أن اشتقاق الإيمان لا يمنع من أن يطلق على من
يظهره فإن مؤمن هو من صار دأبه وظهره شهادة بين يمين الإنسان من
أن يراق دمه أو يباح ماله في الحكم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من قال
لا إله إلا الله فقد عصم ما دمه وماله إلا بحسن وروى شهادته أن لا إله إلا الله كلمة
جعلها الله بدا من قلبه من قلبي فهو مؤمن ومن قالها باللسان كان له مالكا
وعاء ماعاءا وحماة على الله وذلك أنه لا اطلاع على القنوب إلا الخالق تعالى
والشرية وأردت أن يطلق اسم الإيمان على من يظهر ذلك من نفسه من غير
شخص عن قائله ولا يحتاج من أخلاق ذلك عليه ما يظهر منه ميثاق الإيمان
بمخلاف ما دعه المبرلة بأنه لا يصح خلاف الإيمان على الإنسان ما لم يخبر في
الأصول الحسنة ويوقف منه على حقيقة ما دعه والاسلام هو الاستسلام بما
يدعو إليه الشرع من فقه أن ما يخص منه والمسئلة القود إلى الطاعة والدين
الانقياد له وهما مالات واحد حكم الدين هو صاعقة بقدر اعتبارها عمل المدعو
في انقياده إلى الطاعة وماله من أملاك الكتاب فيقول اعتبارا بعمل الداعي إليها
والشارع لها ولكونهما مالات وحررا قال تعالى دينا قوما ملة إبراهيم حنيفا
فأذن الله من الدين والدين أعم من الاسلام إذ هو يستعمل في الحق والباطل
والاسلام لا يستعمل إلا في الحق ولهذا قال الله تعالى إن الدين عند الله الاسلام
وقال ومن يستع غير الاسلام دينا فليس يقبل منه والاحسان بحري الحسنة في الإيمان
والاسلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما قبل له ما الاحسان قال أن تسد الله
كانت تراء والنقوى جعل النفس في وقاها من سحره الله تعالى وذلك تجمع

الهُوى والبر لسمعة في علم الحق وفعل الخير مشتق من البر أى السعة في الأرض
وهو المبر عنه ما سراج الصدر والمثبت القلب وقال عليه الصلاة والسلام
البر مسكت به نفسك وأعلم أن به قلبك والآنم مسكت في نفسك وتردد في
صدرك وقال البر طمأنينة والبر ريبه ومن البر حدود ولا حله جعل الحدود من
الايان قال الله تعالى من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن
يضلّه يجعل صدره ضيقاً حراً كأنما يدور في السماء والأحلام أن يهدى
الايان بما يضلّه وحميه الله مبراً عن الآفات الى آخره ولذلك قال الله تعالى
وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وأدله حدود ذلك قال الله تعالى
وما يؤمن أكثرهم بالله لا وهم مشركون ولما كان الايمان به ماعيار اعلم
وهو متاع القلب والاسلام بعمل القلب والبر بجمع الهوى قال صلى الله
عليه وسلم الاسلام عناية ولايان في الله والتقوى ههنا وأشار الى صدره
لما كان الصدر مقر قوى الايمان من المكره والشهوة والمصائب ثم قال ولا
يستقيم ايمان عبد حتى يسقم لله ولا يستقيم فقه حتى يستقيم لربه وقاله
الايان قائم والعمل سائق والعين حرة قال أى قائدها لم يستقيم سابقها
وان أى سابقها لم تصح قائدها ولما كان الايمان والاسلام والقوى متلازمة قال
في الحسنة أعدت للمتقين وقال في موضع آخر وحسنة عرسها كمر من السماء
والارض أعدت للدين آمنوا وقال على من أسلم وجهه لله وهو محسن لله أجره
عند ربه الآية

(باب الرابع عشر في الايمان)

اختلف في ايمان هل هو الاعتقاد المحرد أم الاعتقاد والعمل به واختلافهم
بحسب اختلاف اطرافهم من قال هو الاعتقاد المحرد فظهر منه الى اشتقاق
الله من الى انه قد فصل بينهما في عامة ادراكهم معتصم بعمل عليه كقوله تعالى
والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولان انى صلى الله عليه وسلم فرق بينهما في خبر
جبريل عليه السلام حين سألته عن الاسلام والايمان فمصر الاول بالأعمال والثاني

بالاعتقاد ومن قال هو الاعتقاد والعمل فلقوله عليه الصلاة والسلام الايمان
معرفة بالغيب واقرار بالاس وعمل بالاركان وكذلك اختلف اهل يكون في
الايمان زيادة ومضاف فكل قوم يكون ذلك فيه بقوله تعالى فاما الذين آمنوا
فرايتهم يمشون وهم يستشيرون وقوله تعالى واذا نزلت عليهم آياته وادبرتهم
ايامهم فاقولوا اننا مع الغائبين ومن حالهم يقولون اننا يريدون الله على صفة
ويستقص صلاة صفة عليه قالوا والايمان لا يحصل الا بمعرفة الله على الكفر والا
بصامه حتى يقال انه يجب عليه وكذلك اختلفوا في حوز اطلاق اسم الايمان
على من اقر بالشهادتين قل بمصهم يحوز ذلك طرأه الى قول النبي صلى الله
عليه وسلم في اخا به النبي سأل عن الله فشارت الى السماء وعن النبوة فشارت
اليه صلى الله عليه وسلم فقد اعتقها فاسما مؤمنة ولا لايمان ليس بنبي مبررة
واحدة ومن قال لا يحوز فطرحه الى قوله تعالى انما المؤمنون الذين داد
الله وحلت قلوبهم بما روى عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من قال انا مؤمن
فهو فاسق ومن قال انا عام فهو جاهل فان قيل فاعلمى قوله عليه الصلاة والسلام
لا يؤمن الا بالحقين وهو مؤمن ولا يسر السارق حين يسرق وهو مؤمن
فكيف الايمان ذو مارك كما وصفه صلى الله عليه وسلم بقوله انما يكون الايمان
مؤمنا الا مشوية اذ استوعب منارته فتعري من جميع شرور ومخصص بجميع
الحجرات على قدر صفة البتة ومضى المحرم بعض ذلك حرج عما هو كقولهم عشرة
في كونه اسما لعدد مخصوص اذا سقط منه سقط ذلك الاسم عنه ومن شرط
الايمان الكامل ان لا يكون راتبا ولا سارفا

باب الخامس عشر في انواع الجهل

الانسان في الجهل على أربعة منازل الاول من لا يعتقد اعتقاد الاصل
ولا طائفا وأسر في ارشاده سهل اذ كان طيما فانه كلوح ابيض لم يشبهه نفس
وكارس يصاح لم يلق فيما يدر ويقال له باعتبار العلم النظري عمل وباعتبار العلم
العملي عمر ويقال له سليم الصدر والثاني معتقد لرأى فاسد لكنه لم يشأ عليه

ولم يترتب به فاستنزاه عنه سهل وان كان أصعب من الأول فانه كاوح يحتاج الى
 حشد وكثافة وكارص يحتاج الى قلع ورراعة وبهذه له غاوضات والتك
 معتقد لرأى فاسد قدر أنه قد رامت له محنة وركن اليه تجهده وصعب تصديره
 فهو من وصحة الله تعالى سوله من الدواب عند افة الصم الكم الذين لا يفتلون
 لا يبدل الى ثمنه وتهذيبه كما قيل حكمهم بمط شيئا حلالا نصنع فقال اعسل
 مسحا ان ايسر والربع معتقدا ما اذا فاسدا عرف فاسد ويمكن من معرفته
 لكنه اكسب دنية لرأسه وكرهيا لربانته فهو محامي عابا في جاد مباحل
 يندم من اسقى ويدم أهل العلم ليحجر الى عب الخلق ويقال له فاسق ومناق
 وهو من ابو صوفين بالاستكدر والكر في نحو قوله -الي واد اقبل لهم تماوا
 يستمر لكم رسول الله لا تؤد رؤسهم وقوله -الي فالدن لا يؤمنون بالآخرة
 قلوبهم - كره وهم مستكبرون وبه الله تعالى أنهم شكروا ما يقولونه ويعنفوه
 لمعرفتهم بعنائه لكن يستكبرون عن التفرام حق وذلك حب بلبس فيما دمي
 الي من -سجود لآدم عليه السلام والجنون هو عار من نصر العقل والحق
 فله الله يعارق الحق وكلاهما يكفر نارة حقة ونارة طارضا وقد عظم الحق
 ما لم يعمد الجنون وقد قال الشاعر

الكل داء دواء يستطب به • لا احياه أعيت من يداويه

وقد حكى حكاية وهي ان لم يصح فاصح دكرها وهي ان عيسى عليه السلام
 أتى فأحق يداويه فقال أعياى مداواة الاحق وبه يسى مداواة الاكمه والارمن
 وما يفرق بينهما ان الجنون يكون عرصه الذي يرمده ويرومه فاسدا وسلوكه
 ايه جدا وهذا يعرف الجنون اذ روي بارادته قد سلو كهالي مراده والاحق
 لا يعرف مراده بل سلو كه وهذا -الى صح ارادة الجنون صح فله حتى
 تتعبد كثيرا من فالت صوابه والاحق لا يكاد يتسبب في شيء من -سالكه
 وأما اليه فله السبب في الامور وبضده الكيس وقد تقدم ان الله والكيس
 يقالان نارة اعتبار الامور الاخرى من كان في أحدها كيبا كان في الاخرى

الله وقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أكنس الكيس النقي وأحق الحق المحق المحجور
وأما الرقيب فالذي يامسق بقلبه كل حال كأنه لصق يذلل والأرض الذي يأتي بها
يخرج عن الصواب تشبهاً به عن الخلل وهو جيد منه واللاحق الناقص العمل
من قولهم المحقق الذوق أي بقصته ولعمارة قلعه التحرية في الأمور المسلمة مع
تخييل سام وقد يكون الإنسان عمراً في شيء غير عمر في غيره وأحدق يقال في
الجاهل بالأمور العملية وذلك لأن العمل أكثر مما يجب وأقل على غير النظام
المحمود وقد كل عمل لأحد وهذه الوجوه الثلاثة وبصاها المحقق والفي
ارتكاب الهوى وترك ما يقتضيه الحق والمقل والاسلان أن يقصد الاعتقاد الحق
أو قول الصدق أو فعل الخير فمن سوء تصور مذهب كان باطلاً أنه حق فاعتقده
أو فيما كان كذباً أنه صدق ففعله أو فيما كان قبيحاً أنه جميل ففعله والجهل ظم
في ذلك كله والخب استعمال الدماء في الأمور السوية صغيره وكبيره والحرزة
مثله لكن يقال فما يقتضي الأمور الدينية والنداء لكن يقال في الأمور المعظام
إذا درك منها ولهذا قالوا الدماء في الإسلام أربعة مذكروا النوحين في ثلاث
الديوية الذين يلعبوا بها أموراً كباراً ومن الجهل الكبر وهو عباد الإنسان
للحق على سبيل التكذيب له لا بغيره وأصله من سن ما حمل الله الإنسان
يقطعه وصاحبه من المعارف عما يستعمله ويتجرأ من عباد الحق ومن ترك
النظر والاحلال تركبة المسمى بقوله تعالى قد أفلح من ركبها وقد حاب
من دماء

(الكتاب السادس عشر في قول النبي صلى الله عليه وسلم

الايان لصع وسعون ياه)

ثبت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الايمان بصع وسعون باباً
أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إمالة الأدي عن العريق وهذه لفظة
من تأملها وعرف حقيقتها علم أن الايمان الواجب هو ايمان وسعون درجة
لا يصح أن يكون أكثر منها ولا أقل ولا يوجد من الايمان ما هو خارج عنها

بوجه صادق وانه عليه الصلاة والسلام بما يورده كما وصفه عز وجل بقوله
 وما سطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى عالمه شديد القوى ويبين ذلك ان
 الايمان شيار اعتقاد واعمال ولا اعتقاد على ثلاث منازل يقيق لا يمتريه شبهة
 كما قال تعالى الذين آمنوا بالله ورسوله تهلم برؤوسهم وطين وهو ما كان عن
 اشارة قوة واعنى باطن هو ما يهبره اهل القصة بآية بين عمو قوله الذين
 يطئون منهم ملاقوا رهم وهم الياء حمون * وتقليدى وذلك ما تقدم عن رأى
 اهل الصائر كما وصفه تعالى قوله ولو ردوه لي ارجول والى تولى الامر
 منهم علمه الذين يستيطونه منهم * لا عهد ثلاثة عمارة الارض بلغة بقونه
 تعالى واستمركم فيها وسادة ابيه بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 وحلافه اعميه بقوله * لا يخلوكم في الارض وقوله في جعل في الارض
 حايفة وذلك بحرى مكارم الشرف فلهذه ستة وكل واحد من هذه ما يستحراه
 الانسان عن رعية أو هبة كقوله ويدعو اربعا ورعا أو شجاءه عن خلاص
 الطوع واختصاص نفس كما قال الى وأخلصوا دسهم لله فلهذه ثمان عشرة منزلة
 وكل واحدة من هذه اما ان يكون الانسان في مبدئه أو في وسطه أو في منتهاه
 لان كل فصيلة ورديلة لا يملك الانسان فيه من هذه الاحوال الثلاث ولهذا
 قال الله تعالى في التوبة يس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات حاج فيها
 طمعا لا آية وقال في اربعة ان له من آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا
 ثم ردوا كفرة الآية تحمل منازل الايمان ومنازل التقوى ثلاثة كما ترى
 وهذه اثنا عشرة في ثلاثة ستة وثلاثين وكل واحد من هذه ستة والثلاثين
 اما ان يتوصل اليه من طريق الاجتهاد أو من طريق الهدى فالاجتهاد للايمان
 ومن يسلم من الاوباء وهو يزار الله تعالى بعض عبادته بديس الهى تأتمم
 احكامه بلاسى منهم وعن هذا قوله تعالى وكذلك يحبك ربك وبه املك من
 تأويل الاحديث وقوله ولكن الله يجنبني من رسله من يشاء والاحتداد لله امداء
 والاحكام وهو توفيق الله تعالى العبد ليعمل بسببه وجهده احكامه فيتحصل له

منها بقدر ما يتحمل من المشقة وإيهامها على حقه تعالى الله بحجب الرتبة من يشاء
 ويهدي إليه من يثبت وقوله ومن حديثنا واحدة أفتان وسبعون درجة
 لا يمكن الريادة عنها ولا استصان عنها وكل ما ورد من الأحاديث ليس بخارج
 منها وإلا الموفق هو من حلة العادة قوله عليه الصلاة والسلام الوضوء
 شعار الإيمان وقوله الإيمان الصلوة من قرع بها قلبه وأقامها بحدودها
 ووقها وسننها ومات هو من مكارم الشريعة قوله عليه الصلاة والسلام الحياء من
 الإيمان وقال لا يجتمع علم وشح في قلب عبد وقوله ثلاث من حرمهن جمع
 الألبس الألفاق من الاقتار والاداف المؤمن من عبه وبذل الإسلام وقوله
 عليه الصلاة والسلام أكل المؤمن أحسن حلق وأحدهم مأهله وقوله لا بأس
 من أخصه ما يشاءكم قالوا حسر على . . . لا . . . واشكر في الرضا . . . ورضى بالرضا
 فقال صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة

❖ الباب السابع عشر كون العلم مكررا في نفوس الناس ❖

الإنسان معدن الحكمة والعلوم وهي مكررة فيها محمولة بامطرارة حسنة وفاقوة
 كالنار في الحجر والنحل في الثواء والذهب في الحجاره وكأما تحت الارض
 لكن لا يوصل اليه الا بدلو ورشاء ومنه ما هو كامن يحتاج في احتساظه الي حفر
 ونصب شديد فان عني به أدرك والا بقي غير متبع به كذا العلم في نفوس البشر
 منه ما يوجد من غير تعلم اشرى وذلك كحال الانبياء فانهم تفيض عليهم المعارف
 من جهة الملائكة الاعلى ومنه ما يوجد بآدنى تعلم ومنه ما يصعب وجوده كحال
 عوام الناس ولكون العلوم مكررة في النفوس قال تعالى وادأخذ ربك من
 بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم الآية فامروا ان الله هو الذي يربهم
 ويعطيهم ويرزقهم ويكملهم من الطعولية فهو اقرار هوهم كعلمهم مع ذلك
 في عقولهم فأما الاقرار باللسان فلم يحصل من كعلمهم وكذا انهم بقوله ولئن سألتهم
 من خلقهم ليقولن الله أي انش اعترفت أحوالهم لكلمات هوهم وحوارهم
 تنطق بذلك وعن ذلك قوله فانهم وجهك فدين حنيفا الآية فسين ان الدين

الحنيف وهو المستقيم قد نصر الناس عليه أي حلقهم طالبين به فإن سائدين
وان قصدوا تدبيرة وإزالة الناس عنه لم يقدروا عليه وعلى ذلك قوله تعالى
صفة الله ومن أحسن من الله صبغة وقال فيمن قويت في قلوبهم العظيرة
والصمة أولئك كتب في قلوبهم الإيمان فمضى ذلك كتابا وقال النبي صلى
الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة وهذه الشهادة الأخوذة عنهم فالتاس
فيها خبران ضرب أحاطوا حواطيرهم حتى أدركوا حقائقها فصاروا كمن حملوا
شهادة يسوها ثم تذكروها وبذلك قال في غير موضع لعلمهم بتدكرون وليد كـ
أولوا الآلات وضرب أمموا أنفسهم ولم يشتهوا بتذكر ما حملوا كما قال وإذا
ذكروا لا يدكرون فهم في الجهالة يتكلمون وعلى هذا حقا الله على التذكر
بعموله وأذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واتهمكم به وقال ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهم من مذكر أي يسرنا القرآن ليكون سيرا أن نتوصلوا
به أي تذكر ما سبق من عهدكم والتذكر على ضرب لاوب أن يكون باللسان
عن صورة ما حصل في القلب الثاني أن يكون في القلب كصورة حصلت عن
شيء معهود إما من المصير أو من الصورة أو غيره من المشاعر والثالث أن يكون
عن صورة مصممة بالفطرة في الإنسان وهو المشار إليه هذه الآيات ومن هذا
الوجه قال الحكماء التعلم ليس يجلب الإنسان شيئا من خارج في الحقيقة وإنما
يكشف العلم عما حصل في النفس فيبرزه بخلافه كمثل الحافر المستط الماء
من تحت الأرض وكما يصيد الذي يبرزه بخلافه في المرأة وهذا ظاهر لمن نظر
بمعين عقله

❦ الباب الثامن عشر حصر أنواع المعلومات ❦

أنواع المعلومات ثلاثة أنواع نوع يتعلق بالمعنى ونوع يتعلق بالعطف والمعنى ونوع
يتعلق بالمعنى دون العطف ما يتعلق بالمعنى فهو ما يقصد به محصين الانماط
بوسائل المعاني وذلك ضربان أحدهما حكم دوات الاعداد وهو علم الآلة والثاني
حكم لواحق الانماط وذلك شيان شيء يشترك فيه النظام والنزاهة علم

الاشتقاق وعلم النحو وعلم التصريف وشئ يختص به العلم وهو علم العروض
وعلم القوافي وما النوع المتعلق بالمعنى خمسة أصغر - علم الإبراهيم وعلم
الجدل وعلم الخصابة وعلم البلاغة وعلم الشعر وأما المتعلق بدمي فضرمان علمي
وصلى فالعلمي ما قصد به من يعلم فقط وهو معرفة الناري تعالى ومعرفة النبوة
ومعرفة الملائكة ومعرفة يوم القيامة ومعرفة العقل ومعرفة النفس ومعرفة
مبادئ الأمور ومعرفة الأركان ومعرفة الآثار العنوية من الملك والتبسين
والنجوم ومعرفة طبائع النبات ويقال له علم الأعلاحة ومعرفة طبائع الحيوانات
ومعرفة طبائع الأسان ويقال له علم الطب وأما العملي فهو ما يجب أن يعلم ثم
يصل به فيسمى تارة السس والسياسة و تارة الشريعة وتارة أحكام الشرع
ومكارمه وذنوب حكم المصادات وحكم المعاملات وحكم المطاعم وحكم التماكح
وحكم المراحر والطرق التي يستند بها العلوم تارة أصغر الأول استفاد
من بديه العقل ومصادمة الحس وذلك لكل من لم يكن موهود الآلة وإن
اختلعت أحوالهم في ذلك الثاني المستند من جهة النظر اما مقدمات عقيدة
أو مقدمات محسوسة الثالث المستند من خبر الناس اما سماع من ذواتهم
أو بالمرآة في صحتهم ولا يكون آخر علما لا ما كانت المظنة عن خبره
صريحة والرابع ما كان عن نوحى أما إنسان ما كمرنى كما قال تعالى نزل
به الروح لامين على قلبك وأما سماع كلام من غير مصادمة عين كما سمع
موسى عليه السلام وأما ما جاء في الروع في البقطة كما قال تعالى الصلاة والسلام
إن يكن في هذه الآية محدث فهو غير وما بالمسلم وهو انعم بقوله الرؤيا
الصالحة حرة من ستة وأربعين جراً من السوء وسطوى على ذلك قوله تعالى
وما كان لنشر أن يكلمه الله لا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا
قبوحي بأذنه ما يشاء

باب التاسع عشر ما يعرف به فضيلة العلوم

فضيلة العلم تعرف به اثنين احدهما شرف ثمرته والاخر بوثاقه دلالاته وذلك

كشوف علم الدين على علم الطب فان ثمره علم الدين الوصول الى الحياه الابدية
 وثمره علم الطب الوصول الى الحياه النسيويه وعلم الدين اصوله مأخوذه عن
 الوحي والعباد أكثر اصوله من التجارب ورب علم بوفي شئ غيره مأخوذه
 بالوحين وذلك امير بوفي عليه ماوجه الآخر كاطب مع الحساب فللعطب شرف
 الثمره وهو يهدى صحنه النور والحساب ثاقفه دلالة اذا كل العلم به ضروريا
 غير مفر الى التحريرة ويدس بحب أن يحكم بصاد علم لخطا وقع من أرمائه
 كصبيح العامة ذا وحدوا من أخطأ في مثله حكموا على صناعته بالصحة وذلك عادتهم في
 وإذا راو من أصاب في مثله حكموا على صناعته بالصحة وذلك عادتهم في
 اعطى والتحكم فيحكمون على الصنعة بالصانع خلاف ماقل أمير المؤمنين
 على رضى الله تعالى عنه ما حار الحق ملبوس عيبك الحق لا يعرف بالرجل
 اعرف الحق يعرف أهله وليس يدرون أن الصنعة مبنية على شئ روحاني
 والمناطى لها بيان شريفها محم وطبع بضامها المحز حليق بوقوع الخطأ منه
 ثم الانسان قد يتحلل مالا يحسه ويسدوع يدعوى عالم بحراته ثم كثير ممن
 يتخصص بصنعة يدعي لصناعته ما ليس من طبعها ككثير من المحبين
 المدعى ما ليس في الشجر قاذلا عبرة بدعاوى الناس

هو العلم المشهور في تصحيح معرفة أنواع العلوم

حق الانسان أن لا يترك شئ من العلوم أمسه النظر فيه واتسع العمر له الا
 ويحبر بشئ عرفة وبدوقه طيبه ثم ان ساعده القدر على المعذية والترويه منه
 فيما وادعت والالم يصبر جهله وعمله ولماوته عن معرفته الامداديا له بصره

من ملك ذاته صرا صريض * يجد صرا به امساء الزلالا

من جهل شئ عاداء والناس أعداء ما جهلوا بل قال الله تعالى واذا لم يتدوا به
 فـ قولون هذا فك قديم وحكى عن بعض الفصلاء انه رؤى بعد ما طعن في
 النـ وهو يتعلم أشكال الهندسة فليل له في ذلك فقال وجدته علما نفعا
 فككرهت أن أكون لجهلى به مما ديا له ولا ينبغي للمافل أن يستبين شئ من

العلوم بل يحمل لكل حفظه الذي يستحقه ومثله الذي يستوحه وبشكر من
 هداه فهمه وصار سببا لعلمه وقد حكي عن بعض الحكماء أنه قال يجب أن
 تشكر دائما الذين ولدوا لنا الشكوك اذ كانوا سببا لحرق حواضرنا لعلنا
 العلم فضلا عن شكر من أهدانا طريقا من العلم ولولا امكان فكر من تقدمنا
 لاصبح المتأخرون حيارى قاصرين عن فهم مصالح دينهم فضلا عن مصالح
 آخرهم من تأمل حكمة الله تعالى في اقل آلة يستعملها الناس كالفراص حيث
 جمع من سكين مركبا على وجه يوافي حدها عن تخط واحد للقرص أكثر
 تعظيم الله تعالى وشكره ونقول - بحال الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرين

﴿ الباب الحادي والعشرون في معاداة بعض الناس لبعض العلوم ﴾

العلم طريق الله تعالى ذو منازل قد وكل الله تعالى كل منزلة منها حكمة كمنظمة
 الرباطات والتمويل في طريق الحج والعرو من منزلة معرفته التي علمها من
 التوسع ثم حفظ كلام رب العزة ثم سماع الحديث ثم العلم ثم علم الاخلاق ولورع
 ثم علم الامارات وما بين ذلك من اوساط من معرفة اصول الراهبين ولادلة
 وهذا قال هم درجاب عد الله وقال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا
 العلم درجاب وكل واحد من هؤلاء الحفظة اذ عرف مقدار همه ومراته في
 حق ما هو بسدده فهو في جهاد ستوحب من الله أن يحفظ مكانه ثوابا على
 قدر علمه لكن ال ما يثبت كل منزل منها من شرور في ذاته وشره في مكانه
 وطالب لرياسته وجامل معجب بعبه بصير لا حل لتعيق سبته صارفا عن المنزل
 الذي فوق منزله من العلم ويأثم بقلبه عدا تري كثيرا من حصل في منزلة من
 منازل العلوم دون العاية عاشا لم يفرقه وصارفا عنه من راعه فان قدر أن يصرف
 همه الناس شبهة مخرقة فعل أو ينمر الناس عنه فعل فهو ممن قال الله تعالى
 فهم وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن وآلوا به لعلكم تطيبون وما
 أرى من هذا صبيحة الا من وصهم الله تعالى بقوله الذين يستحيون الحياة الدنيا
 على الآخرة الآية وذكر الترمذي هذه المسئلة فقال اذا كان من يقطع على

الخاص طريق مكاسبهم الى يومية يستحقون ما ذكر الله تعالى بقوله انما جضع
الدين اربون الله ورسوله الآية فاما ان يستحق من لقوة من يقراء
الطريق على المسافر الى الله تعالى وقد حكى عن عيسى عليه السلام انه قال
يا عباد الله قد علمت اني قد دخلوها ودعوا غيركم بدخلها مثلكم
كمثل الذي زعمه حسن وغيره يقتل من اكله

باب الثاني والعشرون في حديث علي بن ابي طالب من كل علم ولا تسارع به
من كان قصده الوصول الى حواره فدينه يحويه كما قال تعالى دعوا الي

الله وكما انما صلى الله عليه وسلم قوله يا ايها الذين آمنوا ان تعمل العلوم
كرادع وسوء في مراتب العلم فبما هو منه في كل علم قدر امة فلا يسر
على نفسه وسوء مع ما به فقه لا سبب لاسن نوعا وحدا من العلوم على الاستقصاء
يسنوع فيه رايه مما لا يدرك معره ولا يدرك غوره ثم انما يباري
تعالى على ان يعلم ذلك وهو الذي يستمعون افول فيتمون احسنه
الآية وقال لا علم على كرم الله وجهه ثم كثر تخدوا من كل شيء احسنه

وقال الشافعي

قالوا احسن العين من كل فقات هم * في امين فصل ولكن ما طر العين
وقال * احسن طبعه يندون وامر * قال شجرة لا يشبهها فله الخجل
اذا كانت نمرتها بفضة وحب ان لا يحوس الانسان في من حتى يتناول من
امن الذي قبله على الغريب بفضة ويقضي منه حقه فازدحام احب في السبع مضلة
لهمم وعليه قوله تعالى الذين آتياهم الكتاب يتلوه حق تلاوته لا يحجرون
فنا حتى يحكوه علماء وعملاء ويحب ان يقدم الالههم فالاهم من غير احوال بالترتيب
وكثير من الناس تكلوا بوصول تركهم الاصول وحقه ان يكون قصده من
كل علم يتجرأ التسرع به الى معوقه حتى يقع به النهاية والنهاية من العلوم النظرية
معرفة الله تعالى على الحقيقة والمصدوقة فالعلوم كلها حدم لها وهي حرة وروى

انه رؤى سورة حكيمى من الحكماء في من مساعدتهم اوفى بدأحدهما رقة
فيها ان احسنت كل شئ فلا تفتق منك احسنت شيئا حتى تعرف الله وتعلم انه
مسبب الاسباب وموجد الاشياء وفي يد الآخر كنت قل ان عرفت الله تعالى
اشرب وانطما حتى دا عرفت روت بلا ثرب من قد قال الله تعالى ما قد
أشار به الي ما هو انا من حكمة كل حكيم قل الله ثم ذرهم أى اصرقه حتى
المعرفة ولم يقصد بذلك أن يقول ذلك قولاً بالاسان القبحي وذلك قيل الله
عالم بكل عن طوبة حالمة ومعرفة حقيقة وعلى ذلك قال عليه الصلاة والسلام
من قال لا اله الا الله محضاً دخل الجنة وعجب أن لا يعرف الله عن سراته
العمل فيه شفع الأتري انه ما على ذكر الاعمال في عامة القرآن من ذكر
العمل الصالح كقوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات والى ذلك أشار بقوله تعالى
اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح برحه وقول كثرة العلم من غير عمل
مادة الدروب وول العلم أس والعمل . . . والاس بلا ساء باطل وقابل رجل
يستكثر من العلم ولا يعمل ما هذا اذا أبيت عمرك في جمع السالاح فثق الله تل
وقال الله عز ما يصح ان يكون اشار الى هذا المعنى

فلا علم ان لم أشبه نفسا جرة . . . بإساحي أجد حول سلاحي

باب الثالث والمشرون في أحوال الانسان في انمادة العلم واقدانه
كما أن للانسان في حال مقتبائه أربعة أحوال حال استعادة فيكون مكتسباً
وحال ادخار ويكون مكتسباً ويكون به غنيا عن المسئلة وحال انقاص فيصير
به متفقاً وحال فادته عبره فيصير به سحياً كذا له أيضاً في العلم أربعة أحوال
حال استفادة وحال سحر تحصيل وحال انقصار وحال تسحر وتعليم ومن
أصاب مالا فانتفع به ومع مستحقه كان كالمسقى ماء بها وهي مصيئة وانك
التي يطيب الناس وهو طيب وهذا أشرف المنازل ثم بعده من استفاد عما
فانصبر به فاما من أفاد عامه غيره ولم يشبه هو به فكذلك فبعد عنه الحكمة
وهو عادمه وكان من يجد ولا يقطع ودعزل يكسو ولا يكنمى وكذلك المصباح

تخرق نفسها ونفسه بغيره ومن - تتعاطى طعاما ولم ينتفع هو به ولا هج غيره فانه

كأنه حل يشرع شو كالا بدوده * عن حبه كف جان وهو مشرب

(ال - اراسع والعشرون فيما يحب على المتعلم أن يحرم)

حق المترشح سلم الحقائق أن رعي ثلاثة أحوال الأول أن يظهر نفسه

من ردىه الاحلاف يظهر الارض للبدن من حياث ليات فقد تقدم أن الظاهر

لا يمكن الا بتأطرها وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولثاني أن يقتل من

الاشخاص الذين يلبون قرعراغه على العلوم الحقيقية

ثالثا صاحب اخلاق بغير مثالا * ورعا اذا لم يخل ربا ومثالا

وقد قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه والفكرة متى

تورعت تكون كحدول تمرق دؤء وبشفه الحو ونقشر به الارض فلا يتبع به

مع وذا حرج بلع المزرع فاسمع به والثالث أن لا يتكبر على مملوه ولا على العلم

فالمعلم حراب لا تعالي كالبيل حراب يحكان الي ولذا قيل العلم لا يعيبك عصبه

حق تعطيه كلك فان أعز به كلك فامك من اعصانه ايل عصبه على حصر وكاتما

اياه عنى من قال

خدم العلى خدمه وهى اتقى * لا نخدم الا نوام سلم نخدم

ومنى لم يكن انهم من مذهب كارس دمنة مات مطرا صريرا فلقاه بقول

لم ينتفع به لحقه أن يصرع له كما قال تعالى لن كان له قلب أو أننى سمع وهو

شهود أى من له سمعه علم يسمى به أو تدلى لاشماع الحق واقتباسه عن عده

المعلم وقال بعض العلماء فى قوله عده الصلاة والسلام ايد العلماء خير من ال -

السمه اشارة الى فصل ادم على المتعلم وفى تعيين فصل المعلم حيث للمعلم كالانبياء

له وكما أن حق المريض أن يكل الى لطيب الصبح الذي وقف على دائه ليطالب

العييب دواءه وغذائه فانه ان شفى لم يفتنه لا مافيه دؤء ولم يجتر مافيه شفاؤه

من يلك ذا فم صر صر من * يخدمه ا - النساء ا - لا لا

كذا في حق المتعلم اذا وجد معلما ناصحا ان ياتر له ولا تأمر عليه ولا يراده فيما ليس بصدد تعلمه وكفى على ذلك تنبيها ما يحكي الله عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لموسى عليه وعلى جميع الانبياء السلام حيث قال هل اتيتك على ان تعلم من علمت رشدا فقال لا انا انا عن نبي حتى احدث لك منه ذكرا فهاه عن مراحته وليس ذلك نبيا عما حث الله تعالى عليه في قوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لانهمون وذلك لان النبي اعلم هو مني عن نوع العلم الذي لم يبلغ منزله بعد والحديث انما هو عن سؤال تفاصيل ما يحكي الله عن نوع العلم هو بصدد تعلمه وحق من هو بصدد تعلم علم من العلوم ان لا يصح له ان لا يصح له الاشتغالات المشككة وشبه المتشبهة سلم يهذب في قواين ما هو بصدد تعلمه فتولد له شبه تصرفه عن الدوحة فيؤدي ذلك به الى الارتياب ولذلك نهى الله تعالى من لم يكن تقوي في الاسلام عن مخالطة الكفار فقال ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الصانعة من دوابكم لايالوكم حالوا قال تعالى ولا تتبعوا آهوا قوم قد صلبوا من قبل الآية ولا حل ذلك كمالا لانه ان يحلوا انهم لا يهوا والبدع لثلاثه وهو في العالم اذا حال ما مل البدع فكانت اذا كانت بالبيع وقال امير المؤمنين عليه السلام حرم الله في الاشياء ما لم يخبر لانه اراد ان يقطع المصنعة بين العرب وبين الذين كانوا يشككهم وهم باجتماعهم معهم من اليهود والنصارى حرام على المسلمين ذلك انه هو معظم ما كولاهم وعظم الامر في تناوله ومنه لينتبه المسلمون عن الاجتماع معهم في المنكر والافس وقال عليه السلام والامة في المؤمنين والكافرين لا تتوارى بارها لانه فاما الحكيم فلا بأس بمخالطته باهم فانه حار بحري سلطان ذي اتحاد وعادة ولا يخاف عليه العدو حيثما توجه

ولهذا يجوز له الاستماع للشبهة بل اوجب عليه ان يسمع بغير جهده كلامهم ويسمع منهم ليجادلهم ويخادعهم ويدافعهم قاله افضل المجاهدين اسعاد جهاد ان جهاد بالبيان وجهاد بالبيان ولم تقدم سمي الله تعالى الحق

سطواني غير موصع من كتابه العزيز كقوله حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام اني آتاكم سلطان ميقن

في الباب الخامس والمشرون فيما يجب ان يخبروا العلم مع تعليمه .
 حق العلم ان يجري تنسيبه به يجري بيه فانه في الحقيقة اشرف من الابوين
 كما قال لاسكندر وقد سئل من اعملك اكرم عليك ام نوب قال ان معلمي
 لانه سب حياي الدابة وولدي سب حياي دة وقد سب علي فة عليه وسلم
 على ذلك بقوله انك ان لكم من نوب علمكم حق مهم ان يفتدى
 ناسي صلى فة عليه وسلم ان هو في رشاد الناس حذفته بشفق عابهم اشفاقه
 ويحسن علمه نحوه كما قال تعالى في وصفه عليه الصلاة والسلام حريص عليكم
 فامرين رؤوف رحيم ونى عام لم يكن له من بيده العلم سار كما ان لاسس له
 وموت ذكره عوته وفي استعيد عليه كان في اللاب موجودا وان بعد شجسته
 كما قال امير المؤمنين العلماء دون ناسي لدمر اعينهم مفعولة وآثارهم في قلوب
 موجوده وقال من الحكماء في قوله تعالى هب لي من لدنك ويا برني ويرث
 من آل يعقوب به سالة لاسلا يورثه علمه لاسي بونه له فاسر من اليا اهن
 عد الاسباء من ان شفق عليها وقد قوله واتى حبب الموالي من وراني أي
 سمع ان لا يروع العلم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء
 وكان حق اولاد الالب الواحد ان عوا ويشاصدوا ولا يتبعوا ككذلك
 من حق نبي العلم ان احد بل الدين ابو حد ان يكونوا كذلك فاحوة المصيلة
 فوق احوة الولادة ولذلك قال تعالى انك المؤمنون اخوة وقال الاحلام
 يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وحق العالم ان يصرف من يريد ارشاده
 من اردية الى المصيلة بطم في المقل وتمرير في الخطاب وتمرير من ابلغ
 من تخرج بوجوه احدهم ان العلم ان منه ليها ان استفاد المعاني عـل
 الى التمرير شفا باستخراج مناه بالمكر ولداك قيل رب تريض ابلغ من
 تخرج والذي ان التريض لانتك به سجون الهية ولا يرتفع به ستر اخشمة

العلوم بقدر استحقاقهم فالعلم قبة يتوصل بها الى الحياة الآخروية كما ان اسفل
 قبة يتوصل بها في معاونة الى الحياة الدنيوية وذلك العلم ان لا يستحق
 يستوجب عقوبة وعاصيه من هله يستوجب عوالم ولذلك قال الله تعالى واد
 أخذ الله ميثاق الذين آمنوا ان ياتوا الكتاب تبديده الناس ولا تكتمونه وقال من الدين
 يكتمون ما ازل الله من الكتاب ويستقرون به ثمنا فليلا اولئك مايا كلون في
 بعونهم الا الله الآية فاد ثبت ذلك وحج ان يكون من تفيد من العمة بقيد
 الشرع حثت حله ان لا يتصرف عه هو مصدده فؤدى ذلك الى انحلاله
 عن قيده ثم لا يمكن ان يفيد بعد الخواص فيرفع البعد الذي بينه وبين الشرور
 ومن اشتغاله بمعاونة الارض بين تجارة ومهمة حققة ان يقتصر به من العلم على
 مقدار ما يحتاج اليه من هو في مرتبة في عبادة الله تعالى عمية وأن علاه
 من الرعية والرهة الوارد هم القرآن ولا يولد له الشبه والاشكوك فان تعق
 اصحاب نصهم اما بابعات شبة تولدت له أو وبها ذو بدعة دفعا اليه فتاقت
 نفسه الى معرفه حقيقة حققة ان يحذر فان وحد دا طبع للعلم موافق وفهم
 ناقب وتصور صائب حتى يسه ويبين لتعلم ووعده عليه بم يوجد من اسبين
 ايه وان وحد ثم يرا في طبعه أو قصا في فهمه مع أشد شاع في اشتغاله
 لاسيل له الى ادراكه معدن منطه عما يعود شفع الى الصاد والادوا اشتغاله
 بما يكثر فيه شبة وليس فيه معه وكان بعض الامم المتقدمة اذا ترشح نصهم
 ليخصص بمعرفة الحكم وحما في اليوم والخروج من حمة الدامة الى الخاصة
 اختبر فان لم يوجد خيرا في الخلق أو غير منجي لتعلم مع أشد المنع فان وجد
 خيرا ومنها شوط عن أن يفيد بقيد في دار الحكمه ومنع من الخروج الى أن
 بقيد بقيد في دار الحكمه ومنع من الخروج الى أن يحصل له العلم أو يأتي عليه
 الموت ويرضون أن من شرع في حقائق العلوم ولم يرجع فيها تولدت له اية
 وكثرت فيصير صالا مفضلا فيعلم على الناس سرور بهذا السب وقيل سود
 بالة من نصف مشكلم

(الباب الرابع والعشرون في وجوب ضبط المصدين)

للعلم ومصرة عمل ذلك)

لاشئ أوجب على السلطان من مراعاة المصدين للرياسة ما لم تكن الإحلال
بها ينتشر النثر وتكثر الاضرار ويقع من الناس التبعاص والتناء وذلك ان
الدوايس أربعة الانبياء وحكمهم على الخاصة والعامة ظاهريهم وباطنيهم وانولاة
وحكمهم على دهر الخاصة والعامة دون مظهرهم وأحكامهم وحكمهم على مواطن
الخاصة والوعضة وحكمهم على مواطن العامة وصالح العالم عراة أمر هذه
السياسة لتخدم العامة الخاصة ونسوس الخاصة العامة وفساده في عكس ذلك
ولما ترك مراعاة المصدين للحكمة والوعظ قد شج قوم للرياسة بالعلم من غير
استحقاق منهم لها فحدثوا بهم فلهذا ستموا بها حمة واستعدوا بها منفعة
وريسة فوجدوا من العامة مساعدة شاكلتهم ولم يعرف جوهرهم منهم

فكل قريب الى شكله * كاس الحافض بالمعرف

وفتحوا بذلك طرقا مديدة ورفقوا بها - ورا مبهلة وطاموا مربة الخاصة
توسعوا بها مالو قاحة وعا فهم من النثر فدعوا العلماء وكبروهم اعتماما
لساطرتهم وممازعة لمكانهم وأغروا بهم اتباعهم حتى وطؤهم ما حفاهم واطلاقهم
فتوله من ذلك انوار والخور المم

(باب الخامس والعشرون في ذكر من يصلح لوعظ العامة)

لا يصح الحكيم الا انفس الحكيم لانفس العاى

* فمن ترى الشمس أضاء الحمايش * وأيضا بين الحكيم والعاى من تنافر
طبيعتها وتباين شكلها من الباع قريب مما بين الماء والنار والليل والنهار
وقيل لسامة بن كهيل مالى رضى الله تعالى عنه رفضه العامة وله في كل خير
خسر قاطع فقال لأن ضوء عيونهم قصر عن نوره وانس الى أشكالهم أميل
وهذا انظر قال جاهل الحكيم انى أحبك فقل نيت الى ضى قيل له ولم قال
ان صدق فانس أميله الانقيصة بدت من غنى نفسه فاستبه وهذا قال الشاعر

بعد زادتني حياء في أسمى • نفيض الى كل امرئ غير طائل
حق الواعظ أن تكون له مناسبة الى الحكماء يقدر بها على الاقماس منهم
والاستفادة عنهم ومناسبة الى العامة يقدر بها على الاخذ منهم كمناسبة الى وزير
السلطان الذي يحب أن يكون فيه خلاق الملوك وتواضع السوقة فصالح أن يكون
واسطة بينه وبينهم فكافي الذي حميه الله من الشر وأعطاه قوة الملك ليمكنه
أن يأخذ من الملك ويمنك الشر أن يأخذ ذواته ومنه قوله ولو جهلنا ملكا
يعلمنا رجلا لنسبها انه أئيب وسعكم انقي عن الملك ما يتجسم فيفسد في
صورة رجل فداحق الواعظ أن تكون له منه الى حكمه وإلى العامة أحد
منه ويعلمهم كمناسبة انصاره الى الملوك وإلى بعض حكامهم ولا يملك
العظم أن يكتب العدا من الملوك وهذا مما يؤمل فاصبح منه على حكمه عجيبة
وصحة غريبة

(باب التاسع والعشرون في ذكر الخصال التي يحب)

أن يكون عليها الواعظ)

حق الواعظ أن ينمط ثم يعط ويصبر ثم يصبر ويهتدي ثم يهدي ولا يكون
دفعرا يهد ولا يستعيد ومدا يحد ولا ينقطع بل يكون كالشمس التي تضيئ
الصوم ولها أكثر مما تفيده وكالنار التي تحيي الحديد ولها من الحمى أكثر مما
تهدن ويجب أن لا يخرج مقاله عنه ولا يكذب لسانه بحاله ويكون من وصهم
الله له في بقوله ومن الناس من يعصك قوله في واقع لا يحب انصاره ويحو مقال
أمر المؤمنين رضى الله تعالى عنه فعم طهرى رضى الله تعالى عنه متسلك وعالم
متبذل فالخاص يعرف الناس بنفسه والعالم يعرفهم بهتكم وواعظ عالم تكن مع
مقاله معاله لم يستمع به وذلك ان عمله مدرك بالشر فأكثر الناس صحاب
الانصار دون البصائر فيجب أن تكون عتاته مدبرة عمله الذي يدركه أكثر
من اعتائه مدري لا يدرك الا بالمصيرة ومنزلة الواعظ من موعوظ منزلة المداوى
من المداوى فكما ان الطبيب اذا قال لسان لا تأكلوا كذا فانه سم ثم رأوه

تلك الالة عد - حرة ، من وكذالك واعد اذا امر بما لا يعمل وبهذا النظر
 قيل يا طبيب هب - لك بل قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا
 تعملون الآية ولا تبث منه كثيرا وانما قالوا عد من وعوط بحري بحري
 الطابع بما ليس متقشا بها وكذالك محال ان يحمد في من الموعوظ ما ليس
 موجود في من الواعد واد يمكن ان يعطى لادول مجرد من انفس لم يتاق
 عنه الا القول دون العمل وايضا فان لوعط بحري من الناس بحري اصل
 من دى اطل وكما به محال ان يروح ذو اصل واصل مستقيم كذالك محال ان
 يعوج الموعوظ وانو عطا مستقيم وايضا فكل شئ له حالة يختص به فانه يحركه
 الى منه يقدر وسعه اراده به وغير ارادة كالماء الذي يحيل ما يتلقاه من
 العناصر الى منه يغير وسعه وكذالك النار والارض والهواء قالوا عد - كان
 صوابا حريه غيره الى عد - ولهذا حتى الله تعالى عن الكفار رسا هؤلاء
 الذين أعوينا أعويناهم كاعوينا وقال ايضا فاعوينا كما انا كنا نأويهم من ترشح
 للوعظ ثم فعل فله لا يرحم فتدعى به غيره فيه همه جمع ورره وورهم كما قال
 عنه الصلاه والسلام من - سنة بيته عليه وررها وورر من عمل بها قد
 قال الله تعالى وهم يحمدون أو يارهم على طهورهم لا - ما يرون وقال عز
 وجل ويحمدون ألقاهم وأنتم لا معهم

(الباب الثلاثون سموة المير الذي تعرف به حقائق العلوم)

كما ان الدرهم والدينار ميران قد عرف أهله صوته بالكل علم ميران نحو
 الحساب للممدودات والحدسية للمجدوبات والعروض للشعر والحوال للالط
 العربية والى هذا اشار تعالى بقوله قد أرسلنا رسلا عبيات وأرسلناهم الكتب
 والحي - وأوصى الذين أعطاهم ايران فقال ، رتو بالقسط من مستهم وقال أوفوا
 بالميكل والميزان بالقسط ولا تحسوا ان من أتيهم ولا تعفوا في ذر من مفسدين
 فكل شاة أو منار عيره في مقدار حقه ان يعد فيه ان عرقه وبقله أرماه لم
 يبره وان من ترك ذلك وحده يخرس وبطن ويحس لم يزل شكه ولم يسقط خلافه

فأخبرنا قلما يصدق ولظن قلما يحقق ولذلك عبرنا عن الكذب فقال
تعالى وإن هم إلا يحرسون وقال تعالى دل الخراصون وقال تعالى إن يسمعون
إلا الظن وإن ظن لا يعنى من الحق شيئا ومعلوم أن ميران الذين الذي صوابه
يوصل إلى الثواب العظيم وخذوه يعني إلى الدرب لا يبرأ أصعب الموازين
وأشرفها وأولها المعرفة وكثير في ردب من تعالى علم الكلام وترشح فيه
للجدل والخصم ورام الزعمه فيه قبل أواب وحاصل تحقيق موروثه بعد
ميرها وخذ كل واحد منهم بحرص حرصا وليس صا ويسلك بطه طريقا
غير ترج فاد وقع بينهم خلاف حمل كل واحد منهم ميراثه حرصه وعقده فما
آتبه طه فادنا كما كمو إلى ما يحده ميراث صار خلافه في لما أن يكفر من
خلافهم في الموروث وهم في ذلك كمن عص نظاما فاستمات ملكه لا حرم أن
كثيرا من ماصراتهم لا تولد الا شبهة ولا تتمر الا حيرة حملات نصها فوق
بعض ومن لم يجعل الله له مورا تله من نور

(اسباب الحادی وانقلابوں کو کراہی فی الحد ان لا موم و دمه)

إباحة الجدل للامة الذين لم يدروا في حديق القوايين لم يتدنوا في سبل
البراهين بحري بحري حل قيد الشيطان ورفع يا جوج و ما جوج ظاهرا شؤون
ساعتان قوتهم السعية خالعة من يد قائد التمل وقيد الشرح فاحدا من كروه
للعلماء الاولياء فكيف الجهال الاعبياء الا ترى ان الله تعالى قال عليه صلى
الله عليه وسلم وحادهم بالحق هي احسن فم يحاق له حادان محالفيه حتى قيده
بالاحسن هذا مع وضعه عليه الصلاة والسلام بقوله والملك اعلى خلق عظيم
وقال تعالى في دم الجيدال ماضربوه لئلا يحدا وقال ومن الاس من يحادل
في الله يغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وقال وادار ايت الذين يحوصون في
آياتنا فاعرض عنهم وللجدال مع كونه مكرها وشروط وقوايين من تعطاهما
ولم يكن متدبرا فيها كان خصما جدلا والخصومة عديدة العائدة قليلة العائدة فان
الجدل مع ما فيه قد يوقظ الفهم وينير الانفة لاقتباس العلم والخصومة لا تضر الا

العداوة وانكار الحق ولقد جميعها لله شر من الخداع فقال تعالى بل هم قوم خصمون وقال فادعهم خصم أي حيسد الخصومة معين ولم يذكر الخصام في موضع الاعتداء وأيضا فانتج دلان بحرين بحري خلبين نماريا وكشبين تناطحا ورثيين بخاريا وكل واحد مهم بمحمد أن يكون هو العادل وصاحبه استطاع والقاتل كالقوثر والاسماع كالكثر وقد يتولد مهمما حير بوجه وقال حكيم المجادل للدافع يقع في نفسه عند الخوض في الخداع أن لا يقع شيء ومن لا يسمع الا أن لا يقع قد لم يلق افقاه سبيل ولو اعقب عليه الحكيم بكل بنية من لواحقه عليه الا بقاء كل معجزه كما قال وقد أما راء اللهم املا كفة

(الباب الثاني والثلثون فيما يجب أن يعامل به احد المباحث)

اد استابت تهرش بمباحث مدوش فصدده اللجاج لا الخجاج ومراده مداواة العلواء ومداواة السوء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم بياهي به اسداه أو سارى به السوء الخ وكما قال الشاعر

نزه ممدنا بالجلال كانه ه يرتد على أهل اصواب موكل

حققت أن تفر من فرارك من لا يارود والاسود فان لم يجد من مرارته يدا فكار انكاره الحق بانكاره البطل ودفاعه الصدق بدفاعك الكذب منهبرا في ذلك قوله عروجل ومكرا مكرا وقوله ومكروا ومكرا فقه وقوله تعالى حكايه عن المناقذين ما معكم انما نحن مستهزؤا فقه يستهزئ بهم وقال فلما زاعوا ازاع الله قد لوسه وسع في ذلك معه وانك أن ترح معه الى بيت الحكمة وأن تذكر له شيئا من حقائق علمه حتى له قضا طهرا لا ثما للحكمة فقد قال عليه الصلاة والسلام لا تدخل الملائكة بيتا به كتاب في لكل ترمة صرنا ولكل بناء ثما وما كل اروس تستحق التبحار ولا كل طيمة تستحق افادة البيان وان كان لا يد فاقصر منه على ما عساه فهمه فقد بين كما أن اب التدر مباح للدخل ولئن محدود الانعام كذلك اب الحكمة معدة وى الالاب وقشورها مجعولة للانعام وكما أنه من المحال أن يشم الاحتم ربحا فمحال أن يبيد الخمار

بيانا وواعلم ان سيل نكار الحجة والسبى في افسادها سهل من سبيل امارضه
 بمثلهما وانقضية لها ولهذا يتحرى المجادل الخصم ان يدافع لالامه رضة عندها
 وذلك ان الافساد هدم والاثنين فممن بناء وهو صعب فالالسان كما يمكنه
 قتل النفس الركية ودفع الحيوانات واحراق النبات ولا يقدر على ايجاد شيء
 منها يقدر على افساد حده فوجه نصرته من اشبه المخرقة ولا يمكنه الاثبات
 بمثلهما ولاجل هذا دعا الله في الحجج الى لايتان يشتم فقال ان فتنوا بشعر
 سورته مفرقت فرصى ان بانوا عما في مقامه به وان كان ذلك ممتري وقال
 ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان الله يأتي الشمس من المشرق فانت بها من
 المغرب والله الموفق

باب ثلثات والتلاتون في الوحوه التي من

اجلها مع الله والحلاف

نسب الموقع للشبه والمولد للحلاف على اموال الحمل سمان امي واللهد
 اما ما كان من جهة الامي فاما ان يكون من جهة السطر ومن جهة المنصور فيه
 وهو حجه او من جهة الالة التي تستعمل في الدبر فالناظر في الشيء
 اعتبر له جاز محرى وراى وحججه كالمبرر والمصور فيه كالمورون حتى كان
 الناظر غير تام العقل كان اعمى البصيرة بحرى محرى وراى اعمى البصر فلا
 سبيل له الى الورى ومن لم يكن اعمى البصيرة لكن هو غير مالك نقواب
 اليراهين والحجج الادلة كان حاريا محرى وراى عديم المرات وأحد يحسن والتحس
 قلما يبعث من علم بل موقع منه من الصور غير معتد به اذ الأصل له تسكن
 اية النفس ومضى لم يكن اعمى البصيرة لكن لا يرى أى حجه يستعمل فيها هو البصيرة
 فيطلب الممول من حجه المحسوس والمحموس من جهة المقول كان حاريا محرى
 وراى بصير لكن يزن الدبر يصح لدرهم ولدرهم يصح له دبر وأما ما كان
 من جهة اللفظ فاما ان يكون ذلك واقعا من جهة مفرات اللفظ او من جهة مركباته
 فان كان من مركبات اللفظ فاما ان يكون من حيث ان اللفظ مشترك بين المعنيين

كالمعين واليد ونحوهما أو يكون اللفظ عاما موضوعا موضع خاص أو خاصا موضوعا
موضوع عام أو مستعملا على سبيل المثل أو المرص أو الأثرة أو مستعملا لشيء
لم يتقرر صورة ذلك لشيء في نفس السامع فيتجمل له وهم قائم كاعتقاد كثير
من الأمم اعتقادات فاسدة في الملائكة والجن والشياطين والحياة والنار والميزان
والنصران والكرسي فاما ما كان من جهة التركيب فاما ان يكون من جهة الكمية
وذلك بأن يكون اللفظ أكثر مما يجب أن يكون أو أقل مما يجب أن يكون
واما من جهة الكيفية وذلك بأن يقدم ما حقه أن يؤخر ويؤخر ما حقه أن يقدم
كقول الشاعر

وما مثله في الناس الا مملكا * أبو أمه حتى أبوه ية ربه

ومن أجل موقع في الالفاظ من الشبه قالت الحكماء يجب أن يكون نظر
الإنسان من المعنى الى اللفظ في الحقيقة لا يدل على المعنى الا بوضوح صورة
ذلك اللفظ في قلب ومتى لم يثبت صورة المعنى في انقباط لم يفهم المعنى من
اللفظ البتة

﴿باب الرابع وثلثون في بيان اختلاف جميع الناس في الأديان والمذاهب﴾
جميع الاختلاف بين الأهل الأديان والمذاهب على أربعة مراتب * الأولى
الاختلاف بين أهل الأديان النبوية وبين المخرجين عنها من التنوية والدمرية
وذلك في حدوث العالم وفي الصانع عز وجل وفي توحيد * والثانية الخلاف
بين النبوة بعضهم بعضا وذلك في الأبداء كاختلاف المسلمين والنصارى واليهود
* والثالثة الخلاف المختص في أهل الدين الواحد بعضهم بعضا في الأصول التي
يقع بهم انبذيع والتعجير والاختلاف في كثير من صفات الله عز وجل وفي
القدر كاختلاف المجسمة * والرابعة الاختلاف المختص بأهل المقالات في فروع
امسائل كاختلاف الحنفية والشافعية والاختلاف الأول بحرى بحرى متنافيين
في مسالكهم كما أخذ طريق الشرق وأخذ طريق الغرب وأخذ ناحية الجنوب
وأخذ ناحية الشمال والثاني بحرى بحرى أخذ نحو الشرق وأخذ يمينه أو

شماله فهو وان كان أقرب من الأول فليس يخرج أحدهما عن أن يكون ضالا
 بعيدا وإيهما قصد تعالى بقوله ويريد الشيطان أن يصلهم ضلالا بعيدا والثالث
 يجري مجرى آخرين وجهه واحدة لكن أحدهما بهلك المسح والثاني تارك له
 وهذا التارك للمسيح ربما بلغ وان كانت الطريق تطلق عليه والثالث حار مجرى
 جماعة سلكوا منهجا واحدا لكن أخذ كل واحد شعبة غير شعبة الآخر وهذا
 هو الاختلاف المحمود بقوله صلى الله عليه وسلم الاختلاف في هذه الأمة رحمة
 وقوهم كل يتخذ في الدروع مصيب ولا حل العرق الثلاثة أمرها أن يستنبط الله
 تعالى ويصرح إياه بقوله اهدنا الصراط المستقيم وقال تعالى أن هد صراطى
 مستقي فأتبعوه ولا تموا السبل فيمترق بكم عن سبيله وجميع الخلاف الواقع
 في هذه الأمة الذين وسعوا على ما ورد في الخبر لأرائدا ولا ناقضا وقد ورد
 الخبر في ذلك على وجهين أحدهما ستعرق أمتي على اثنين وسبعين فرقة كلها في
 النار إلا واحدة وفي الخبر الثاني كلها في الجنة إلا واحدة وهي الرابضة وهذا
 خبران لا يتسع أن يكونا صحيحين ولكن على نظرين ومبنيين وقد ذكر ذلك
 وبين في رسالة مرده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خير خلقه

باب الخامس والثلاثون في النطق والصمت

اللسان أشرف ما حصل به الإنسان فانه ضروري للمعولة التي ماين بها سائر
 الحيوان ولهذا قال عمر وحل خلق اللسان علمه البيان ولم يقل وعنده اذ جعل
 علمه تفسيرا لقوله خلق اللسان تدها أن خلقه إياه هو مخصوص بالبيان الذي لو
 توهم مردها لكائنات الانسانية سرمة ولهذا قيل ما اللسان لولا اللسان إلا
 بهيمة مهيمة أو صورة ممثلة وقيل المرء بمحيوه تحت لسانه قال الشاعر

لسان العقي أصعب وأصعب فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

أي إذا توهم النطق الذي هو باللسان والقوة التالفة التي هي بالقلب لم يبق
 إلا صورة اللحم والدم فإذا كان اللسان هو اللسان بذلك فمن كان أكثر منه
 حفظا كان أكثر منه اساية والصمت من حيث هو الصمت مذموم فذلك من

والكذب أو تارة يوصف بالصدق وتارة يوصف بالكذب على نظرين مختلفين
كقول الكافر اذا قال من غير اعتقاد محمد رسول الله فانه يصح أن يقال فيه
انه صدق لكون الخبر عنه كذلك ويصح أن يقال فيه انه كذب بمحالة قوله صبره
ولهذا كذبهم الله تعالى حيث قال اذا جاءك المنافقون قالوا اشهد انك لرسول الله
واقه يعلم الآية وكذلك اذا قال من لم يعلم كونه ردي في الدار انه في الدار يصح
أن يقال صدق وأن يقال كذب بطريق ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من قال
رأيه في انقرآن فاصاب فقد اخطأ وفي حبر فقد كذب على الله والمرسم لا قصد
له فاذا قال زيد في الدار لا يقال له صدق ولا كذب والصدق أحد أركان اقامة
العالم حتى لو توهم ارتعاعه لم يصح نظامه وسنائه وهو أصل المحمودات وركن
النبوات ونبذة التفوي ولولا لبطل أحكام الشرع ولهذا قال عمر وحمل
بأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكووا مع الصادقين الاحتصاص بالكذب اسلاح
من الانسابة لم يسمع واذا لم يسمع نظامه صار هو والهمة سواء بل يكون شرا من
الهمة فان الهمة ان لم تسمع باسمها لم تنصر والكاذب يصبر ولا يسمع ولهذا قال
عمر وحمل ان هم الا كالانعام بل هم أضل واعم أن كل كلام خرج على وجه
المثل للاعتبار دون الاحار فليس بكذب عن الحقيقة ولهذا لا يتحاشى المنحرفون
من التحدث كقولهم في الحث على مداراة العدو والتمتع في خدمة الملوك
ان سعادتنا ونبينا احبوا فقالوا شترك فيما تمسك بصادقنا وطيبا وآرضا
عقال السبع للذئب افسم فقال هو مقصوم الميراث والظلي في الارث للثعلب
قوت السبع فادماه ثم قال للثعلب افسم فقال هو مقصوم الميراث لعدوك
والظلي مقلدك والارث لمساكنك فقال من علمك هذه السمعة قال علمي النوب
الاربع اني الذي على الذئب وعلى الثعلب حمل قوم قوله عمر وحمل ان هذا احمى
له سبع وتسعون نسخة ولي نسخة واحدة وقوله تعالى كمثل حبة أنثت سبع
سنابل في كل سبعة مائة حبة فقالوا يصح هذا ما كان مثلا وان لم تحجر العادة

بوجود الحجة هكذا

سئل الباب السابع والثلاثون فيما يحسن ويقبح من الصدق والكذب
 ذهب كثير من المتكلمين إلى أن "صدق يحسن عليه والكذب يقبح عليه"
 وقال كثير من الحكماء والمنصوفة "الكذب يفتح لما فيه من انصاف
 الخاصة والصدق يحسن لما يتعلق به من المدفع الخاصة وذلك أن الأقوال من
 جهة لايمان ومن الآداب ما لا يحسن ولا يفسد له" وإنما يفتح ما يتعلق
 به من الضرر على "فيه من نفع" والله كس ألا يرى أن نظام ما يجري في عالم
 القتل والبعض وقد يقع كل واحد منهما على وجه يحسن وعلى وجه يفسد فكذلك
 يقال من الصدق والكذب ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يحسن الكذب
 إلا في ثلاث اصلاحات البين وكذب الرجل لامرأته ابرصها وكذب الرجل
 في الحرب فإياها حذرة وقد ورد أنكم تروى حديث يدل على هدى أو يرد
 عن ردى فاقبلوه ففته أو. فله وإن أنكم تروى حديث يدل على ردى أو يرد
 عن هدى فلا تقبلوه فإني لأقول لا حقائقها والكذب يكون فيجوز ثلاث
 شرائط أن يكون المحرم بخلاف المحرم عنه وأن يكون المحرم اجتنابه عند الاحترار
 به وأن يقصد ابراد ما يفسد لاعتدائهم من ضرر ذلك الكذب مع شرط
 أن لا يمكن الوصول إلى ذلك النفع به بغيره ومع أنه قد ظهر كان للكاذب عذر
 واضح عاجلا وآجلا قالوا ولا يلزم على هذا أن يقال "ادروا الكذب فيما
 يرحى منه نفع دنيوى فاسمعة الديونة وهو كات ملك الدنيا بمجد فمرها لا تعادل
 ضرر أدنى كذب وإنما هذا لدى ففته بتصور في شع أح. وي يكون الانسان
 فيه معذورا عاجلا كمن سأله عن "لم استتر في دارك وهو يريد ففته فقور لا
 فهذا يجوز قال تقع هذا الكذب موقفي على "ضرره وهو فيه معذور ولا خلاف
 في أن في المعارض منه دوحه عن الكذب ولم تزل الاعياء والاولياء يزعجون
 أيها كهمول التي عليه صلاة والسلام من سأله من أين أنت من ماء وقول
 أراهم عليه صلاة والسلام انى سقم وقوله هذه أحتى وقوله بل ففته كبيرهم

هذا وأما الصدق فأنما يحس حيث يتماق به مع ولا يلحق صرره بأحد معلوم
 قبح قول من يقعد ويقور السماء فوق والأرض تحق من غير أن يريد أن
 يحمل هذا مقدمة دليل أو قاعدة معي تعلقه به فكذلك قبح النعمة والسعاية
 وإن كانا صدقا ولذلك قيل كفى بالسعاية ذما أنه يقبح فيها الصدق وأصبح
 الكذب مع قبح كله أو عليه مالا يتق به راحة مع طاحل أو آحل ويحلب
 للمعول له ضررا كرحل يأتك من يده بعد فيقول إن ملك ذلك السدي رعب
 ميت ويشوق إليك ومالك أن تأتيه ليبيتك مالا وجامعا فذا وردت فلم تجد
 له ثمن صدقك وحديث ذلك لك حقة عيبك

باب الثامن والثلاثون في أنواع الكذب وأسس الداعي إليه
 الكذب إما أن يكون اختراع قصة لأصل لها أو زيادة في قصة أو نقصان
 به عن الذي أو تحريفه بغير عبارة قد كان اختراعا يقال له الافتراء والاختلاق
 فإن كان يزيد من وكل من أورد كذبا في غيره فأن أن يقوله محصورة لمقول
 فيه وهو للممر به مائتان وكل من أورد حديثا فأن أن يقوله عن علم أو عن
 غلبة ظن يحس أو يقبح قد كان عن تخمين فخص مدموم وعيه قوله تعالى
 باليهما الذين آمنوا احتسبوا كثيرا من الظن الآية واعلم أن الداعي إلى الكذب
 عمة الذمع المذموم وحب العزاة وذلك أن الخمر يرى أن له فصلا على الخمر بما
 علمه فهو ينشبه بالعالم العاقل فيظن أنه يحلب ما يقوله فصلا ومسرة وهو
 يحلب به نقيصة ومصيبة ومصيبة كذبه واحدة لاوازي مسرة دهره والكذب
 عار لازم وذلك دائم وحق الإنسان أن يحرق الصدق ويتموده ولا يترخص في
 أدنى كذب فمن استحلاه عمره قطعه وقال بعض الحكماء كل ذنب يرحي
 تركه توبة أو أيقه ماحلا الكذب فإن صاحبه يزداد على الكفر فأننا شارب
 حمر أطمع وأصا زرع ولم تر كذبا رجع وعوت كذب في كذبه فقال لو تعرضت
 به وانصمت حللوه لما صبرت عنه واقفة الهادي
 قوله فأنما أن يقوله بخسره الخ لم يذكره بغيره اهـ

باب التاسع والثلاثون في الذكر الحسن من المدح والثناء
 حجة الذكر الحسن أشرف مناصد ألاء الله وهي من جملة الناس في
 خصالهم ولا يوجد في غيرهم من حيوان كما قال الشاعر
 * حب اثناء طيبة الانسال *

وبلا الكلف به لما ظهرت العدالة من أكثر الناس ولما أحسنه الخفاء
 ولا مرم شانه ولا ردعه عن سوء فعل لاسوط أو ريب ولذا قيل مدح
 عن الفصح ويبحث على الجمل حصة أشبه العقل ثم أخياه ثم امدح واهجاء ثم
 اذيعب والترهب وقيل من ثم يردعه الدم عن سيئة ولم يدعه المدح الى حسنة
 فهو حميد أو سيمية ولا حله تسريح الناس الرئيسة والندوة لربيعه وليس
 اثناء في عيه محمود ولا مدموم وما يدم ومحمد بحسب اذ صدق قصده
 طاب مده بحق به التاء على الوجه الذي يستحب بذلك محمود وهو خارق
 ابراهيم صلى الله عليه وسلم حيث قال واعمل لي ابن صدق في الآخرين أي
 احملني بحيث أمل ما اذا مدحت به يكون مدحي صادقا ومن هه الوجه مدح
 للائيل أن فهو اذا مدح اللهم احملني خيرا مما يظنون ودموم أن يميل
 اليه من غير تجرية لعمل ميقنتيه وذلك من أعظم الأفاعيل بحرام قال يفتح
 باب الحمد واحمد يفتح باب الكذب والكذب رأس كل مدمومة وقد نوءد الله
 سبحانه وبالي من طلب الحمدة من غير فعل حجة فقال تعالى لأنعمين
 الذين يبرحون بما أنو ويحجون أن محمودا بما لم يعملوا وينظروا الي قوله
 صلى الله عليه وسلم من مدته حمدا وسنة سيئة فهو مؤمن وقن مؤمن اذا
 مدح في وجهه ربا الايمان في قلبه ومن الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد سمع رجلا أتى على آخر فقال قطعت مضاء لو سمع مأولج والفاضل
 يكره اثناء عابه في وجهه سبه اذ كل من ماذع مصر وحليس مقر ومن يحرف
 قلى أن يعرف ومن أن وحد قاذحا قدح ووحده ماذحا مدح وأما التاء من
 قوله خمسة أشياء الممدود هامة فيححررا

الاسان على نفسه فشاعه وقضاة وقد قيل لحكم مائتي لاجس وان كان
حقا فقل مدح الرجل نفسه وقال معاوية رضى الله تعالى عنه لرجل من سيد
قومك فقال لو كشته لك فانه وامسالم يستقبح من يوسف عليه الصلاة
والسلام قوله احملنى على حرج الارض ابنى حفيظ عليم لانه قد بدلك انفسه
على استقلاله فقال ان يهوى اليه وقد احسن ان الروى حيث اعتذر عن
مدح نفسه فهداه لالة على مكانه بقوله

وعزى على مدحى انفسى * غير ان حشمة له لاله

وهو عيب يكاد لا يخط به * كل حر يرد اظهر آله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

❖ باب الاربعون في شكر ❖

الشكر صور المم عليه النعمة وطهرها وهو محبوب عن الشكر وبهاده
الكفر وهو من كبر التثني عطاء ودانة شكور أى مدمرة اسمها اسداء
صاحبها الم وقيل اصله من عين شكرى أى تمتلئة بالشكر هو الامتلاء من
ذكر انعم عليه ومن هذا الوجه قيل هو ألمع من الحمد لان الحمد ذكر النعم
بمعناه وسمعه قال شكر على ثلاثة أصرب شكر بالقلب وهو تصور النعمة وشكر
باللسان وهو التثنية على النعم وشكر بالحواس وهو مكافأة قدر استجداته
وهو اعتذر الشاكر والمشكور ثلاثة أصرب شكر الاسان من هو فوقه
وهو بالخدمة والثناء والدعاء وشكر بدمه وهو بالمكافآت وشكر لمن هو دونه
وهو بالثواب وقد وصف الله تعالى نفسه بالشكر الصالح عباده وشكر العبد
له هو ممد ومتمه وبحقه حوارجه يمدحها عن استعانة ملا يمدح وشكر المتم
في الخلة واحب بالمدح كما هو بالسرع وأوجها شكر البارى تعالى ثم شكر
من حملة فيما لوصوب جبرائيل على يده وهدى قال عليه الصلاة والسلام
لا يشكر الله من لم يشكر الناس وقال عبيد الصلاة والسلام أشكر لمن أعم
عليك وأتم على من شكرك فانه لا تزول النعمة اذا شكرت ولا دوام لها اذا

كفرت وقال بعضهم كل نعمة يكن شكرها إلا نعمة الله فإن شكر نعمة نعمة
منه فيحتاج الحمد أن يشكر الله شكره لاوه وكذلك أحاد في الثالث
والرابع وهذا يؤدي إلى ما لا يتناهى ولهذا قال موسى عليه الصلاة والسلام
أشفي أمرني بالشكر على نعمك وشكركم لك نعمة من نعمك ومن هذا
أحد قول الشاعر

وكان شكرى نعمة لله نعمة * على له في مثلها يحب الشكر
فكيف بلوغ الشكر لا بفضل * وإن طاب الأيم وتصل العمر
ولقد قيل نعمة شكر الله تعالى الأعزى منه عز وجل قد قال الله
تعالى نعمة الله لا تحصى وإنما في كل نعمة من الله نعمة فهو نعمة
منه وإن كان بعض ذلك نعمة عليه ولقد قال بعض الصالحين يامن نعمة عباده
ولاؤه نعمة ولا حل صعوبة شكره فاق عز وجل وقيل من عبدي الشكور
وم يشكر على أولئك لا على من مهم أمرهم عليه الصلاة والسلام حيث
قال تعالى شاكرًا لنعمة الله تعالى لا يسهل الله على أدنى لهده وقال
في روح عليه الصلاة والسلام أنه كل عبء شكورا وعبر أن لشكر وصبر
حاجب الإيمان كما روى في الخبر الصبر صعب الإيمان لكن قال بعض المتصوفة
الشكر أفضل من الصبر فإن الصبر حبس النفس إلى مساكنه الصلاة والشكر
أن لا تمت إلى الصلاة بل تراها من النعمان من صبر فقد ترك اظهار عجز ومن شكر
فقد تجاوز إلى اظهار السرور في حركته منار وأبدا يصير ترك العمل بالدين
والشكر اظهار العمل الحسن وبس من ذلك قبحا كمن عمل جيلا وقال تعدي الشكر
بالخجارات ومن الحبيب محمد بن علي السجزي الشاكرين وقال
الصغير الأجر قبل المسحور ما جيره فقال تعالى لا يفي به روي أحدهم
بغير حساب وابن الأحرر وإن كثرت حتى صار من حساب من الجراء ثم قال
في الصبر بوفى فلم يسهل فاعله وقال في الشكر وسجزي الشاكرين فانظر إلى
هذا الماظم في العقل قبل لانهاء إلى العمل ومن يذكر من أدبائه ما شكر الاتين

كما تقدم ووصف حاجتهم بالصبر فقال كل من الصابرين وقال لكل مسار
شكور حسن الصبر مدأ الشكر تنبها . لأن الصبر يحمل عليه قهرا ولشكر
مؤدى طيما

باب حادى والاربعون فى العفة والنسبة

فيه أن يدكر لاسار غيره عما فيه من عيب من غير أن يجوز الى ذكره
وقد علم الله تعالى أمرها فقال ولا يفت بمصكم بها الآية وقال تعالى همار
مشاء نعم وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل اخيه فئات وروى النسبة تخطر
الصائم وتقص ابوه وه وفل من كان عاه الا كان عيبا وقال قتادة لرجل رآه
يعتاب آخر فقد تمطت بما يماقه الكرام وحق الانسان ان لا يمودها من لها
صروة ولهذا غير انسان آخر داعية فقال لو تمطت بها لم تصد عنها ثم ان
من اعتاب اغيب ومن عاب عيب فبخته عن عيوب الناس يورث المحدث عن
عيوبه وكذا لا يحب أن يشجراها قوله يحب أن لا يسممها لان سماع كل قبيح
يفسق صرره ووسخه فكيف فحس كلمة عوراء لا يمكن الصبر منه الا برمان
مديد وعلاج شديد وسماع الفحيح قد يكون سببا لفساد الكبر المجيد وعوابة
الامام المستبصر فضلا عن فساد الحديث العر وانما فى العمر ولذلك قال عروجل
فى مدح قومه واداموا بالله مروا كراما وقدأ عاد من قال

وسمعت من عن سماع الفحيح • كصون الامان عن النطق به

وكذا مع الفية والنسبة المسابة قال صلى الله عليه وسلم ما قال انسان الا غلب
الامهما والا انحط الاعبى الى رتبة الاسفل منهما وقيل اذا سمعت كلمة تؤذيك
فتيامس لها حتى تنجس لك وصلى الله على سيدنا محمد وآله

(باب الثاني والاربعون فى الكلام القبيح البداه)

الكلام القبيح يكون من القوة الشهوية طورا كالرث والسجف ويكون
من القوة العقلية طورا ففى كان معه استماعه بالقوة المفكرة كان معه السباب
ومنى كان من مجرد اسب كان سونا مجردا لا يبيد بسقا كما يرى فى كثير ممن

ثالثه وهاج هاتجه والرفث فواحد الكلام في باب تكليح وأوساى النساء
وهو قبيح وقال بعضهم انى لا تشقح من الرحل أن يكون وصفاً لظنه
وفرجه ومن حق الأساس أن يصور عن ذلك سمعه كما يصور عن العود به
ثم ولذلك وصف الله تعالى قومهم واداموه فاعلموه واداموه واداموه
واذا سمعوا الاثر أعرضوا عنه وقالوا سمعنا وأطعنا وكذا أمر الله رسوله
لأنه لا ينبغي للمؤمنين والسبب ثلاثة الاول فصيح في سبب السبب الثاني في سببه
أوبقته سابعة به أو آء الثالث في ثبوت قصده أو فعله والله به السرعة الى
بقول الله سبحانه

﴿ باب الثالث والاربعون في ادراج والمصحت ﴾

ادراج اد. كان على الاقتصاد فهو محمود كما روى عنه عليه الصلاة والسلام
أنى لا مخرج ولا أقول الا حقا وروى عنه صلى الله عليه وسلم لم كانت مارج من
وقال سعيد بن العاص قصد في مراحك فان الامراط به يذهب اليها وركه
يقص انوارايل ويوحنا المنطيين لكن الامداد منه صحت حد الانكاد توقف
عنه ولذلك مخرج عنه أكثر الحكماء حتى قيل ادراج مملية لله ومقطعة
الاحاد أو غلط لا يتبع لا بشر وما المصحت من صفات الانسان وذلك لانه
يكون عن التعجب والتعجب لا يكون الا عن فكرة والمكره غير الانسان عن
انهمهم والاقتصاد فيه ومعرفة ما هو حسن منه عسر كالمراج وبطل ايال وكثرة
المصحت فانها تيب انقلب وتورث السبب وقيل كثرة المصحت من الرغوة
وهو محكي عن عيسى عليه الصلاة والسلام به قال ان الله يبعث المصحتك من عسر
عك والمشاء الى غير ادراج وأما اير المصحتك على سبيل المصحت نهاية المشاحة
وود قال صلى الله عليه وسلم ويل للذي يتحدث فيكذب ليصحتك منه ويل له ويل له

﴿ باب الرابع والاربعون في الخبث ﴾

الخبث الخبث فبفتح من اليمين المعاجرة معها مع الكذب الانتهاء الى قسم
به وحق المسلم أن يتحاشى من الاستعانة باليمين في الحق فكيف في الباطل وان

يتحقق تقدير القسم وما يراد به ليعلم ان الاعراض قدسوية، وشرح أمرا وأخرى
فقد راعى أن يعرف بها إلى أي مذهب مائة، ويقدر ذلك أن القائل إذا قال بالله أن إلى
عليك كذا أي أن وجود ذلك حق كما أن وجود الله حق وهو هذا كلامه يحتاج
منه في قوله حرم من تعظيم الله تعالى وقد قال تعالى ولا تشركوا بالله الله
تعالى ولا تقولوا لا نعبد الله غرضه لا، حكم أن تروا وقال أمير المؤمنين
عليه السلام بالله عن الخلف بنق السلعة ويذهب بركة وإن يخص بها من يمين
وأما قوله صلى الله عليه وسلم من يخلف عن ماله فلا مال له فإنه وإن كان يطر
له، أنه صرح له في الحديث ما رواه يطر للحكام حتى على أن يطر الله
تعالى وتقدم على آثار المال ومريض بأن الذي فإنه هو عرس حاصر
لألدين والروية وحق لعن د حصر إليه أن ذلك سبيل «مريض إليه
دون التصريح وما لا يصح إليه بركة مريض وحصر بها وإن يدره هو
حاصف يدرؤه بالاستثناء كما قال صلى الله عليه وسلم من كان حاصفا فليقل أن شيء
الله فإنه يدفع الخت ويذهب الخت وحر الخاجة ويرد الحاجة وقبل له
إذا تكلم أتبع كلامه ملا ولاحق إذا تكلم أتبع كلامه حلفا وعلامة السكاد
حوده يمينه على غير مستحلف قال الشافعي

وفي اليمين على ما أت وأعد * ما دل أنك في الميعاد منهم

وقال بعض الحكماء الخلقة نذل على أدب راسم لأن ذلك لغة الرنن إلى
كلامهم وكما حور عليه الصلاة والسلام الأدب إذا صطر به حور الخت
في حين فعال إذا حلف أحدك على شيء قرأى غيره حرامه وليأت الذي هو
حبر ويذكر عن غيره

﴿ بعض اثبات فيما يتعلق بالزوى شهويه ﴾

(أبواب الأول في الحياء)

الحياء تقباض النفس عن القبح وهو من صفات الإنسان وقيل مظهر
من قوة انهم في انصيان وحمله الله سبحانه في الإنسان يرتدع به عما تخرج

اليه الشهوة من القبح فلا يكون كاسية وهو مركب من حبس وعفة ولذلك
يكون استحي فاعلم ولا القامق مستحيبا تأتي اجماع لعفة والعشق وقدم
يكون شعاع مستحي واستحي شدة في تالي ختم مع الحس والشدة وقلقة
وجود ذلك يجتمع اشعره بين المدح ما تشده وبين مدح رياء نحو قول
الشاعر

بحري الحياء بعض من حسامهم * في حين حري من اكهم الام
وقال

كريم بعض الطريف فصل حياته * ويدو وطرف رماح دواني
ومع مدح بالاعمال قدح ناس ورتاح ووق قصده ترك السبع قدح
لكل احد ولا اعتبار لاول قول حياء للافضل ويح ومن هذا الوجه حري
حري في المور وحري حري في الاستحياء فخلا من مسع وهد ولا اعتبار
التالي قبل ان افقه يستحي من دي اشبه في الايام ان يمدح في مدح عدايه
واما الخجل فخره النفس افرح الخجل ويحمد في النساء والامهات وندم فانه في
من ان حلال ورفاهه مدحهم بكل من اهي السلاج من الاساية وحبقتها
لحج النفس في ما طي القبيح وشتمه من حاور وقاح في صاب وشده المناسبة
قال الشاعر

يلب لي من حله وحيث رقة * فاقد من حافرا للانشوب
وما صدق قول الشاعر

صلاة نوحه لم يلب على احد * الانكامل فيه اشرف واحدا
فما مداواة اكساب الحياء ادا هم يصيح فأن تصور أعظم ما في نفسه لذلك
لا يستحي من احيوان ولا من الاطفال الذين لا يمتروا ويستحي من العالم
أكثر من يستحي من مدح ومن اجتماع أكثر من الواحد ولدى يستحي
منهم الايمان ثلاثة البشر وهو أكثر ما يستحي منه ثم نفسه ثم الله عز وجل
ومن استحي من الناس ومن يستحي من نفسه نفسه أحسن عنده من غيره ومن

استحييا منهما ولم يستحي من الله عز وجل فقدم معرفته به قال الانسان يستحي
 ممن يذمونه وتعلم انه يراه وتسمع تجاوه ومن لا يعرف الله فكيف يستعظمه
 وكيف يعلم انه مطلع عليه وقوله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حتى الخياء
 في صمته حيث على معرفته وقال الله عز وجل ألم يعلم ان الله يرى نفسها على أن
 الصداد اعلم أن ربه يراه استحييا من الربك الله - وثلى غيره عما يولد
 احياء من الله تعالى فقال رؤية العبد آلاء الله عليه ورؤية تقصره عن شكره
 • ومن كبره فان علمه - لاله والاسلام من لاجله له لا يمكن له • بين الحياء
 أول ما يظهر في الانسان من انوار العقل والايمن - من مرساة العمل ومحال
 حصول الرتبة الاخرة لمن يحصل له الاولى فتاوحب اذا كان من لاجله
 لا ايمان به وقال صلى الله عليه وسلم - علم خالص شمس من الايمان وقال لا يمكن
 هريان ولله العزى وريده الخياء

♦ باب ثانى في ذكر الهمة ♦

وأما ذكر الهمة فالحاس بالامر وإنما سائر احواله وكل حنن يحري التفضل
 بقدر ما في طبعه وهو حال من التمتع وصغر الهمة والتعجب أهل الانسان لما
 لا يستحقه وهو التمتع وصغر الهمة ترك لما لا يستحقه وهو الدناءة وكلاهما
 مذموم لكن التمتع جعل أحق وصغر الهمة جاهل غير حق وليس لذكر الهمة
 افراط مذموم في الحقيقة وإنما الافراط يدخل في كل عمل يتصوره بعض
 الناس تصوره عدم الهمة وليس كذلك واعلم انه يقال فلان كبير الهمة وفلان
 صغير الهمة اذا كان أحدهما يطلب معنى أكثر أو أذرف عما يطلبه الآخر
 والكبير الهمة على الإطلاق هو من لا يرضى بالهضم الخبيثية قدر وسعه ولا
 يصبر عند عارية بطنه وفرجه بل يجهد أن يتحصن بتكامل الشريعة فيصير
 من أولياء الله وحلفائه في الدنيا ومن محاوريه في الآخرة والسعي الهمة من
 كان على الصمد من ذلك وقال اعرابي فلان غطاه صغر الفخر في عينه فكان
 حارجا من سلطان نطقه فلا يشئى مالا يحد ولا يكثر اذا وجد وخارجا من

سلطان قرحه ولا يستحق له رأيا ولا مدا وحق الإنسان أن يتظلف من ذلك
ظاهرا وكان مصيره حروبا منه وفكره ملكا صريح منه صار شرا من
السياسة وذلك هو الخسران المبين وقبل من عظمت همته لم يرص تقنية مسرودة
وحياة مستارة فإن أمكنك أن تقني فيه مؤذنه وحياة محله فأول بلاغته
عنه له فناء والكثير أهمية على الإطلاق من يتحذى له صائل لالة ولا نزوة
ولا لا شعاع نحوه واستعلاء على الأية من يتحذى مصالح العباد شكر بذلك
بهمة الله وعاداه به من ساءه غير مكث ثقبه صاحبه فانه

• د • علم الغيوب إلى الله • وطرق الهدى إليه الأيأس

• ث • ثالث في قوله والعذر •

أما هؤلاء أحوالهم صدق وأعدل وأقدر أحوال الكذب وأخور وديك أن الوفاء
صدوق بهما وألهم مما وعدوا كذب بهما ووقع مع الكذب بقض الهمم الوفاء
تحتسب بالذات أن من فقهه هذا سيج من الاستعداد كاصدق وحمل فقه سبحانه
وعلى الهدى من لا يمسك وصحة قواها لا مو إلى من قال من منطرون إلى
لما من ولا يمسك بهم لا عرانة الله ووفاء وولا ذات لتصرف اقلوب
وارفعت الله شرب ذلك عصم الله تعالى أمره فقال تعالى وأودوا بهم
أوفى بهمكم وإياي فادعوا وقال تعالى وأوفوا بهم الله الله الله وقال
تعالى وثباتك يظهر في ربه يسلك عن العذر وفاء عز وجل والموعودون
بهمهم إذا عاهدوا وفاء عز وجل والله هم لأعانهم وعهدهم راعون وعظم
حال السموك فيما لهم به من الوفاء بدروع امرئ النفس وثقله وجود ذلك
في النفس قال تعالى وما واحدنا لا كثرهم من عهد وصرب الملل به في أمره وقيل
هو أعرس من أوفاء قال الشاعر

أبي الناس لا دهم الفعل • إذا حاربوا ودع الكذب

• ث • آيات الرابع في المشاورة •

اشتقاقها من شرت الدابة إذا استخرجت جريها وهي استسائط المرء رأى

غيره فيما يمرض له من الامور المشكوكات ويكون ذلك في الجهة التي يتردد لدار
فيها بين فعلها ونعمت العدة هي قال امر المؤمنين رضى الله تعالى عنه المشاورة
حصى من الندامة وأن السلام وقيل الاحق من قطعه معجب على الاشارة
والاستدلال عن الاربع فأي واحد كان حيل ولربان كاسطين ولثلاثة
أصرار لانقص وكذا قد حوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاورهم
في الامر وقد استحسن الحكمة قول شا

اذا لم يرأى استورد قال من • رأى لبيب أو فداحة حزم

ولا يحسب الشورى ما يك عصا • ورش الخوف مع القوادم

لكن اعتبار من يجوز مشورته صعب جدا فانه يحتاج أن يكون صديقا
مجرما حاربا معه راضا الخش غير معجب بعبه ولا ملون في رأيه ولا كاذب
في مقاله من كذب لسانه كذب رأيه ونحو ذلك فاعرف في وقت ما ينشأ
قد أحسن اشار في قوله

وما كل ذي لب يوثق بصدقه • وما كل مؤثر يصح بديب

ويكن داءا متجمعا عنه واحد • خلق له من طاعة صعب

• باب الخامس في التصحیح

التصحیح اسمه من تصحیح الثوب اذا حصه وهو التخلص المخصصة بغيره في
اظهار دفة صلاحه وهو دواء المنة المخصصة بالصبغة دون بحمة النفع والمدة وقد
علمه النبي صلى الله عليه وسلم امرها فقال الذين اصبغة فقبل من رسول الله
فقال لله والرسول ولآله • • • • • ولما سمع فيمن صلى الله عليه وسلم أن التصحیح
واحبة بكافة الناس وذلك بأن تجري معالجتهم في جميع أمورهم فندروهم
وأول التصحیح أن تصحیح الامان بنفسه من عشه ففما يصح عنه • • • • • وحق من
استصح أن يبدل عنه التصحیح وان كان ذلك في شيء يضره ويخرى فيه فوب
الله من وحل بأيها الذين آمنوا • • • • • كوني قوامين • • • • • فعدولو على أنفسكم
وقال صلى الله عليه وآله • • • • • عدلوا ولو كان داء قري وقال ابن عباس رضى الله تعالى

عنه لا يزال لرحل يزاد في صحة رأيه ما صح لشهره قاد عشه سله الله تعالى
صحته ولا يلتصق ابي ماويل اذا صحبت صاحبك فلم يقل منك فمرب الله الى
فضله فذلك قول الله لشهران على ساه اللهم الا ان يريد الله لسكوت فقد
قبل كثره الصحة بوث لعله ومعرفة الناصح من الفاش المستصح صفة جفا
فالا ان عكره امر الاطلاع على سره اذ هو يسدي حلاف مشي وليس
كالحيوان الذي يمكن الاطلاع على طبعه

باب الاسرار في كمال السر

السر صريح أحدها ما يلقى الى الانسان من حديث يشكتم وذلك اما
لفه كقولك نعيمك اكم ما قول لك وان حلا وهو أن تحرى القائل حال
انفراد ما يورده أو يخص صوته أو يحبه عن محبة وهذا قبل اذا حدثت
انسان يحدث فانه هو أمانة التي أن يكون حديث في حديثك ما تستطيع
اشدته أو شيء يزيد فله والى الاوب من ذلك أشار ابي صلى الله عليه وسلم
بقوله من في منكم من هذه الامور اني قد سرت الله والى الثاني
أشار من قال من وهي الامر اعلاه وسبل احكامه وكتمان النوع لاوب من
الوفاء وهو احسن هذه اساس والثاني من الحرم والاحتياط وهو أحسن
ملوك وأصحاب السبب ودعه السر من قوله اصرو صيق المذنب وتوسب
به صفة الرجال والنساء واميدان والسبب في انه بسبب كتمان السر هو أن
الانسان قواين آخده ومطية وكلاهما كما تشوف الى الفعل المحض بها ولولا
أن الله تعالى بكل افعاله يظهر ما عتدها لك بالاحذر من لم تزود ففصرت
هذه اقوة تشوف الى فعلها الخاص تحت اطلاقها ولا يحدك عن سرك قول
من قال سراً • واكتم السر فيه ضربة العق •

وقوله

وكام الاسرار حقيق انه • ليصونها عن أن تمر بانه

يدلك قول من يسترك عما في قلبك فاذا استقرع ما عندك لم يرج فيه حقيق

حديث فاسكر طي لاسان أنه أكبر من غيره وشكر اطهار ذلك وهذه
 صفة لا يستحقها الا الله عز وجل ومن ادعاه من المخلوقين فهو فيها كاذب
 ولذلك صار مدحني الذي تعالى وفي الشر وانما شرف المخلوق في
 اطهار اليهودية كما قال تعالى من يستكف لم ينجح أن يكون عبدا لله ولا
 ثلاثه انقربون منها على من ذلك هم رتبة لاصمة وشكر واضرع كلاهما
 حاصل لكن الصرع عبي والمكبر غير أحق وشان ما بينهما ومعنى ما يتأدب
 والاحق لا يدل ان مدسه ولا ان اضرع مدرك مثله والحق قد ادعى ما ليس
 به وشان ما بين امرين ولا ان المكبر يولد من الاعجاب والاعجاب من الجهل
 بحقيقة المحسن والجهل رأس الاصلاح من الاستيابة ومن المكبر الامناع من
 قبول الحق ولذلك عظم الله تعالى أمره فدل انه لا يحب المسكرين قال تعالى
 اليوم نحرقون عذاب الجحيم عذابهم يوم تعور على الله عسر الحق وهم عن
 آياته يستكبرون وقد تعالى كذلك صرح الله على كل قس شكير حمار وقال تعالى
 الله عليه وسلم عن الله بعبادة ازاري وكبرياء ردف من ترعى واحدة منهما
 قدوته في نار جهنم وبه تعالى به صلى الله عليه وسلم قال ولا تشق في الارض
 مريحا انك لن تحرق الارض وان يبع الجبل طولا وأقيع كبر بين الناس مكان
 منه محلي ولذلك قال عليه الصلاة والسلام حصصا لا يمتنعان في مؤمن المكبر
 والاحل واستحسن قول الشاعر

حمت امرين صاع احرم بهما * من الملوك واحدا لاق الممالئ

ومن تكبر زيارته لما دل على دماء عصره ومن تفكر في دانه يعرف
 مداه ومنهائه وأواسمه عرف بهه وروض كبره وقد به الله على ذلك قوله
 فليطر الانسان ثم حاق الآية وقال تعالى قتل لاسان ما اكبره من أي
 شيء حقه من طاعة خلقه وقال تعالى ان حاقنا الانسان بقطعة أهشاج ولي
 هذا الحق غار مطرف بن عبد الله اشجور لما قال يزيد بن المهلب

كيف يرمى من صحفه عند الدحر وجيعه

وقال

يا قريش العهد ما نخطـ سرج لم لا تواضع

من كان تكبره لقيته فليعلم أن ذلك ظل رث و عارية مسودة والاستطالة
 اظهار طول من أظهر ذلك من غير طول مدح من لاساية ومن أظهره
 مع طوله فقد صبح الطوبى والصعب يقبل غبار الميل في عمه والصراويل في
 خده ولذلك اتصل قسه إلى رأس و فوهه أصالي - وأروهم ٢ والباء
 استقصاء النفس بالترحم عن الابتعاد لأو حب والخيلاء أن يظن في نفسه عابس
 فيها من قولهم حات و تصور هذا المعنى قال -كم انجاب المرء نفسه أن يظن
 بها عابس بها مع ضعف قوة يعاير فرجه والزهو الاستحسان من الفرح نفسه
 وأما العرة فالمرجع بالنفس عما يلحقه عصابة وأصلها من العرر وهو الارض
 الصلبة فالتعمر من حصوله في عرر لا يلحقه فيه عصابة فالتعاطف في كونه
 في طابع من الارض لا يلحقه مدلة وأمره موله سريعة وهي بيحة ممرقة
 الانسان مدبر نفسه واكرمها عن انصرافه للأعراس الدبوبة كما أن الكرم
 بيحة جهل الانسان مدبره وازالها فوق مزلها وكثيرا ما يتصور أحدها
 يصور الآخر كتصور التواضع وانصرافه انفسه لصوره واحدة وصورة
 الاسراف صورة الخود والمحل صورة طرم ولهذا قال الحسن رضي الله تعالى
 عنه لمن قال له ما أعظمك من مصيبت فقال له بمقام والكي عزيز قال الله
 تعالى وفيه الأبرة ولرسوله وللمؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبغي للمؤمن
 أن يدل نفسه ولما قلنا قاتوا التكر عنى الاعباء تواضع تساهل أن هذا
 التكر عزة نفس ومن أحل أن هذا التكر غير مدموم قال عت وحل يشكبه ون
 في الارض بغير الحق وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من خضع لنفسه
 فوضع نفسه عنده طمعا فيه ذهب تفاديه ونهر مريته

في الباب الثامن في الفجر

وقوله والباء الخ في القاموس نأى عنه دفعها وخرها اه

الفخر هو ابتهاج بالاشياء الخارجة عن الانسانية وذهاب نهاية الحق ان
 تظن حين عقله وانفسر عنه قمع حوله فأعراض الدنيا عارية مستردة (أي من
 كل شيء) أن ترجع فإبهاى بها ماء بغير نرا وسبح بحمدي نظار - واه كالهجرة
 فجدح ربه بل هو أدون من ذلك فقد قال بعض الحكماء لما نزل به حجر نزل به
 افتحرت مرسك فالحسن (٢) والمراعاة له دولك وإن افتحرت بآئك
 الفضل فهم لأوبك ولو تكلمت هذه الاشياء قالت هذه محمد فآئك من
 الحسن وأيضا فالاعراض الدنيوية - حادثة صيغ عن فعل تقشع وطال رآه
 عن قيل يصحاح كما قال الشاعر

أما الديب كروبا مرحب * من رآها ساعة ثم انص

بل كما قال الله عز وجل وأصرت لهم من الحياة الله بأكبر أرباب من السماء
 فأحتلظه مات الأرض قال افتحرت فافتحرت عرفة - برحاجة عذبت وإذا
 أشمكت من الدنيا شيء فذكر فناءك وقائه أو فناءك وزوله أو فناءك حينما لا
 رالك وهو لك فاصبر إلى قرب حروجه من يدك وود رحوه - أيت وطول
 حالك عليه أن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وقد دم الله تعالى الفجور
 بقوله ن الله لا يحب كل مختال فخور

❦ الباب التاسع في المحب ❦

المحب طين الانسان نفسه استحقاق مرارة هو عزمه تحقيق لها ولهذا قال
 أنصرتي لرحل محب نفسه يسرى أن أكون عند الناس منك عند - منك
 وأكون في نفسي منك عند الناس فحق حقه فيقده المحاط ورأى ذلك
 أنما يتم حبه متى هو عرف عيوب نفسه وقد قيل لا محسن من شر الناس
 فقال من يرى أنه أصنام فقال بعضهم الكاذب أهد الناس من الفضل و - في
 أسوأ حالا من الكاذب لأنه يكذب بقوله وقوله والمحب أهد حالا منهما فأنهما
 قوله والبراه في الصحاح النادر من الناس أبلح الحسن ومن لم يوب الخيد
 السير له وبه المعنى المقصود له

بها كلدة العالم والحكمة ولغة يدبيرة يشارك فيها جميع الحيوانات الانسان
 كلدة نكل وشرب ومكح ولغة يشارك فيها بعض حيوان الانسان كلدة
 الرياسة والمباة وأشرفها ودها وجود الله العملية عشرها انها الاعن ويسئل
 بها لكن لا يعرفها الا من تخصص بها فالحكمة لا يعرفها الا الحكمم وأذن اللغات
 منزلة وأكثرها وجود اللغة المدنية فكل انسان يشوه وكل حيوان سكنها
 نفس نارة وتراد باده وهي من وجود مدونة من الله ومن وجود هي الام
 وعلى هذا فان احسن في وصف الانسان صريع جوع وذئب شبع وجميع
 اللغات تقسم عشرة اقسام مأكلا وشراب ومكح وملبس ومنهم ومنهم مع
 ومصر ومرك وحام ومرفق من الآلات وما شئها وقد حمل ذلك سمة
 وأدخل المركب والمرفق والحادة من حمله المنصريات وعلى ذلك مروي أن أمير
 المؤمنين رضي الله عنه قال اعمار من يصر رضى الله تعالى عنه وقد رآه
 بنفسه علام نعمت بعمار ان كان على الاحدة فقد ربح فحارثك وان كان
 على الدنيا فقد خسرته صفتك فان وجدت بداتها سعالنا كولات ومشرقات
 والمنكوبات والملاوسات والاشمومات والمصوعات فاما ان كولات
 فافصلها اصل وهو من ذئب وأما ان روبات فافصلها ماء وهو ما ح أهول
 موجود وأخر مفقود وأما منكوبات فمال في مال وحصلك ان رابة تزي
 مأخض نوى وتراد ما فتح نوى منها وأما الملاوسات فافصلها الريح وهو تسج
 مود وأما اشمومات فافصلها المسك وهو دم فاره وأما المصوعات فريخ هابة في
 الهواء وأما المنصريات فحالات صائرة الى السماء وقد ذكر الله عز وجل اصل
 ذلك في قوله ربن الناس حب الشهوات والله رايه يحرث الدنيا هذه الاشياء
 انسه على ما ذكر أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه ومثله غيره ما ذكر غيره
 وكلا قولين في الجملة واحمد والمراد بالاشياء هذه ولا ينكثار من
 والذين اذكر من الاولاد واحمد والخدم والاسماء الارواح المعاية والمخلية
 المسومة السائمة منها والمستعدة واعلم أن التي هي ضرورة للانسان من هذه

ريان من أعينها ويريدان أحدهما والمحب أعني عن مساوي نفسه فيراها
عاش ويبدنها قالوا والمرئ والكاتب قد يقع بهما كصلاح على ركابه الفرق
من مكان في البحر فيؤثرهم ذلك إلى الموت وقد يمد رأى الرئيس إذا قصد
أن يقتدى به في فعل الخير والمحب لا يحذره في ذلك بوجه لا يثبته وعظم
الرئ والكاتب نفسه قد يمدك وكتبهما المرقم بنفسه ويحب محله
بمنه يظن أنه لا يمد له ولا يدع يفتك به فيه قصدته في دولة أمه رين
له سوء عمله وراه حسنا ثم قال مدي لا تذهب نفسك عنهم حشرت تنبها
على اسم لا يمدون لأحدهم وقار صلى الله عليه وسلم ثلاث ممالك مع مطاع
وهوى منع وعجب امره نفسه فقول الملبس إذا طهرت من ابن دم ثلاث
لا طالته غيرها إذا أحب نفسه ستكثر عمله وادى دونه وكان له محب بهرته
وإن كان رديا لا يروم أن يستدل به غيره كذلك المحب نفسه لا يريد محبه
وإن كان رديا بدلا وأصل المحب من حب الإنسان نفسه وقد قال صلى الله
عليه وسلم حبك النسي يعني ويصم ومن عني وحسن قدرت غاه معرفة عيوبه
فيحب عسا أن يحمد على أعينها ما تعرفنا عيوبنا بحق قال عمر رضى الله
نصالى عنه رحم الله امرأته أدى إلى عيوبى ومحبت على الإنسان إذا رأى
من غيره سيرة أن يرجع إلى نفسه قال رأى من ذلك رعاها وم به من عها
قال الشاعر

فمن جهات قسه قدره • رأى غيره منه ما لارى

والجبه قريب من المحب ليكن المحب صدق نفسه عند يطن بها وها والياء
يصدقها قطعا كأنه متعجب في تيه

في باب العاشر في أنواع الناس ووصفها

البدنة دور كالتنفس المشتهى والشهوة ماث ثيل ماتشوفه وهي ثلاث
بحسب القوى الثلاث فبحسب الميقات الثلاث لغة عقلية وهي التي يختص لإنسان

المعاد ولا قوم له الا بها فهو مشرك بربه وبين حبه من الحيوان المأكل
والشرب محمد هما اسم المعاد وسبح فامداد نداء الاشباح وما كح نقاء
الانواع ولذلك صارب اناجاة اليها سرورية وصار تناولها لا بد للناس منه
وسار اشدت عدوس بها الانسان وليس ضروري له ويتناوله بمكره وتأفف
المولك من هذه الاملاذ الا اقتضى - مع ان يكون له روحانية - انه لكونه د لا على
الطمة لروية - وقى كات الشهوة مناعية عملية كات أم بدنة قبل لها اخر من
والحرارة قد يكون محمودا ولذلك قال تعالى حر من عاكهم ما يؤمنسب رؤف
رحم - وقى كات الشهوة لافقات قبل هذا الشرع - كان دالا أو مكاشفتي
كات للطعام على ط الهيم ومنى كات بكاح قبل ها انفس و الانها اعنى الشرع
والهم والشق مدمومة وما روى من قوله - هو من لا يمس من مهور بلسال
ومهور ما لم فاتهم ما لم - شعارة - هو - يحمل على - م - ما تقصر فاه عنه
فيسب وقد فاه حتى انه عليه وسلم ان الميت لا رط قطع ولا طهر ابقى

❖ الب احدى عشر فيما يحس تناوله من اعظم وما يسبح منه ❖

الماء صر من أحدهم لا يسمى عنه في قواء الدن كاطعام الذي به يحيى
والماء الذي به روى - لا بد من تناوله من ذلك مهادا ما يمكن التنا - بأقل
منه على ما يجب وكما يجب معدود من مشكور وما حور وعلى هذا مروي عند
أكل الصالحين نزل الرحمة وحده - يذوله - ول - مصر عالم بقدارته وى
أن ادخله معه كدحور المستراح وتحقق أن نسبة الانسان الى الدوا كه
ولثمار اسة الخمل الى الروث فهو ينطق الشجرة لك أنت تأكل فصالح كما
ياكل احمى فصالحك واخر راد استطاب نعمة الا ان قاموا الا استطابنا
لهامة الشجر وهذا يسلم ان شرب المظم والمنشرب بالاصح لا بالاعلاق فائق
أيا الا ان عن ما كنت ان - روح البصرة واشتمل الاعبار محد صدق
ما قلت ومن تناول من الطعام أكثر من ذلك كره له طبا وشرفا فطبا
قال الله أكثر ما تراه ❖ يكون من الطعام أو الشراب

من واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء فيه من اجزائه لا يستحب للانسان
الاكل في اثنتي عشرة وهو مذكوره من القيمات وذلك دون عشر قيمات
لان الجميع رائف والله في ذلك احسن ثم رخص من يعلب الله به التيسر
ان يبيع في ثلث طئه شخص من ذلك ان يكون ثلث مؤمن في اليوم بحسب
شعده ثلثه

باب الثاني عشر فيما يحبس من الذكح وما يحج منه

قد تقدم ان كساح ضروري في حفظ الدين وقائه نوع كماله امداد
ضروري في حفظ شخص ولذا كان من اعم غايه وحلم تذكروا ان
تكثروا على مكائركم لا م يوه الله وقال حرمانه او ود اولود وقال
سودا ونود خير من حسانه ومصدان حذر تان النساء في محاسنها
وعلى هذا به قوله عز وجل ان ذكركم حرثكم هو احسنكم اني شجرة على
انه لا يجوز بها لاني احترت وكره العرب ان يكونوا لا تصود من الطبع وعلى
ذلك من قوله عز وجل وانتم اعداء الله لكم واخرى الكساح الى ضرر يبي
أحدهم على الوجه الذي به الشروع ودي ما محمود وهو ان يتعاطوا فاسدا
الدين او مريلا على ما يحل لوجهه او مكث معه فلبس اذا اجتمع في مفره
يدعو صاحبه الى ما هو في شرع محرم ومكروه طاهر لم يكن قد كره شرعا
وذلك ان يتعاطوا امره فصلا عما تقدم ذكره فانه ينهد العمر ويستفيد القوي
ويوسع أوعية المني ويجلب اليها مما كثيرا ويزيده شهوة وأعظم فائدة فيه ان
يلحق به ما يلقى له من الحاموس والثيران ومخوها بم يوصف بالشق
وتصير الثاني هو ان يكون على غير الوجه المشروع وذلك خسران أحدهما
تعاطيه في احترت ولكن لا على الوجه الذي يحل وكما يجب كاربما وقد عظم الله
عز وجل أمره فقال الزاني لا يكسح الا رابية او مشرقة واربانية لا يكسحها
الا زان او مشرك ومرة قره بالشرك وقتل النفس المحرمة فبال عز وجل
والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا

يزنون ومن يفعل ذلك يلقى أثمًا - وسعى ذلك - مما من حيث أن المحتماى عليه
 لأمر من طه - سوى - أصبح انباء الشهوة كمن صبح ملا في غير حرمة والتدين
 تطايطه في غير محرمات كإتواطئة وهي عظم من الرنا لالار - وضع - استمر في
 المحرث على غير وجه الأمور - فهو كمن رجع في أرض غيره أو على غير
 الوجه الذي يجوز أن يرجع فيها وفي - واط - مع ذلك يصدمه - بدر فتعاطيا
 ممن قال غير وحل فيه ويهت - حرت - واصل وهذا وصف أمة تصلى قوم لوط
 بالأسراف فكان السكندانيون الرحمان شهوة من دون الله بل أثم قوم مسرفون
 وأما العشق الشهوى لحق وحبهم بموضع لا يحل - يجمع - ويحاور حداثتهم
 في عدم ملكة النفس ودم الهوى لا - الملتصق - لم ير من - ارادة - الله - في هي
 من أسمع شهوات حتى أرادها من موضع واحد - فإراد ذلك عبودية ودلة
 على دله - ولهجة أحسن - حاله لاها - دأ - فط - لاذى - عن - بها ما عاد
 سكنت - هات - الى الراحة وهو لم ير من - هات - حتى انشغل بالهوى في خدمة
 الشهوة واستحلالها وأبى إعطاء - فعل - يجمع - الشهوة - لهجة - لا - جمع
 خاد - له - وساعيا في حقها - تطايط - امتق - حان كل جاهل - فاع - ما اذا نظر
 في أحوال المشتاق - ولهم - وربما يؤدي حال المشتاق الى الرق والابول بل
 الى الموت قال

يو فكر المشتاق في منتهى • معشوقه قصر عن عشقه

ومن أراد شقوته فهو كمن شربها ثم عارية - وساعة رقة ثم يلتمس دفاعها
 والخلاص منها وكفى بما يحتاج من - هات - لطيفة عن - انارت - بالهكرة والروية
 من أعان الطبيعة على ذلك كان كما قيل

كلما ركب الرمن قاة • ركب درء في لقاة سنانا

وقال حكيم لتبديله هوى عارية هل تشك في امت تعارفها يوما قال
 فلم قال فاجعل ذلك المرارة المحترقة في ذك - اليوم - في يديك هذا واربح بينهما
 من حول اليوم المنتظر وصموة ذلك بعد الاستحكام وانضمم الائمة اليه وقيل

لبعض الحكماء ما شق قصص جون لا يوحى صاحبه عليه وشئ آخر عذ فقال
 حرص من قارعة لاهة ها وقال آخر هو احتيار صدى قارعة فأشاروا
 كلهم الى معنى واحد

١٠ - اثنا عشر في المعنى

الصفة لا تتعلق لا بموت التهوية لا بالملاد الحيوانية وهي متعاقبة بالمارين
 الطل وانخرج دون الايمان الحسنة والاحسان العظيمة والاشكال المتعاقبة فان قيل
 فاستطاعة ارضه قد تكون لها ثم ألا يرى أن الذات يستعيب ربح الله والكلب
 يستطيع ربح الاربع في استعاب تلك استعانة بالادنى وتناع من الراتحة
 هو ما يستطاع لذلك لا احسن غيره وهو لا حل أحد من حكمه حكمهما
 كاستعانة الانسان ربح استعاب فنت في المعنى هي بسطة الامس عن الملاذ
 الطيبين وهي سالة المسححة بين مرط هو وشبهه بين مرط هو عود
 الشهوة وهي أن مسائل من لعة، السعة ولزعة وعنى لمس السحابة
 وعدمها يعني على جميع غامس وسرى من اوس الحمد ومن اسم سعة
 السعة فام المعنى له شجرة وهو من له مسائل وشبهه له سائل الوصول الى
 الحسن وأنها يتعاقب بسطة على عن لشهوات الدنية وعن عتقاد ما يكون
 حاد للبي والعدوان وتسامها يتعاقب تحفظ الجوارح في عدم عنة القلب والعقل
 يكون من الثمى وسوء الطل اللذان هما أن كل رذيلة لا من في يد غيره
 حيدة فاما حيدة عادات واذا عادات مارة ومن مارة ربح قتله ومن أساء
 الطل عادي وبني وتمتد في ذلك من الله سبحانه وبني عنهم حيداً فقال ولا
 تمنوا ما يصل الله به منكم على بعض وقال ما من الذين آمنوا احتسوا كثيراً
 من الطل أن بعض الطل أنتم فامر فيهما بامع أصل شجرتين يتمرع عنهما حل
 الرذائل ولا يكون الايمان بام المعنى حتى يكون عفيف اليد والاسنان والسبع
 والبصر في عدمها في افسان السجدة ولتجسس والعيسة والهر والهمة
 والتأني بالالذ ومن عدمها في الصبر مدة العيين اي المحارم وزينة الحياة

الذي المولدة للشهوات لردية ومن عدها في الرفع الأصحاء إلى المسموعات
الفيححة وعمد سعة الحوارح كلها أن لا يطلقها صاحبها في شيء بحس كل
وحد منها لا فيما يسوع فيه العمل والتمتع دون الشهوة والهووى واعلم أنه
لا يكون المتعصف عفيفا لا بسرائره وهي أن لا يكون تعصفا عن الشيء استظارا
لا كتر منه أولاته لا بواجبه أو بخود شهوته أو لاستشمار خوف من عاقبته
أولاته نوع من تناوله أولاته غير عارف لقصوره فان ذلك كله غير عمة بل
هو اصحاب أو تطلب أو مرض أو حزم أو تحرر أو جهل أو ركض وسط النفس
عن الشهوة أذم من تركها عن العصب والشهوة مثاله محادثة والمصعب معاليه
والمتحجم عن قتال المخدع أدباً حذراً من السحر عن المال ولهذا قيل عيد
الشهوة من من عند الرزق وفي فائزته قد جهل عيبه فهو شبه عمة لها
سنة أوب رديته يذم طوبها وهم يعرفون قبحها وإيس من تعطل فيبيحها يعرفه
كمن ناعاه وهو يظنه حسناً

♦ الباب الرابع عشر في الصاع ♦

الصاع انوسا ب دون كعبية وزهد الاقتصار على زهد أي القليل
وهو يقدر ما كان العدة يقال اعتدرا برضا النفس وارهذ بهل اعتدرا لتناول
الحل والنفس وكل زهد حصل لاس صاع فهو زهد لا زهد وذلك قال بعض
الصوفية الصاع أو زهد تنبها على أن لا صار محتاج أولاً إلى دفع منه
والتحصيص بأنه أعة ليسهل تعاضى الزهد والداعة هي التي في الحقة والناس
كلهم يعرفون وجهه لا يعرفون وجهه لا يعرفون وجهه لا يعرفون وجهه
يأبها الناس أتم المذاهب إلى الله والله هو المعنى الخلد والثاني لكثرة حاجتهم
فأغاثهم أقلهم حاجة من سدهم قرء باقتنيات في اسدها طمع فهو كمن
يرفع أخرى ما حرق ويسد البحر بالنعير ومن سدها بالاستعانة عنها نفس سده
والاقتصار على ضرورياته فهو المعنى ومفرد إلى الله تعالى كما أشار تعالى إليه
فيما حكى عن طالوت أن الله متيكم سهر من شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه

قاله مني الامن اعترف عربة بده فشر بوا منه الا قبل ان منهم ولان النبي هو عدم
 الحاجة فاعناهم اقلهم حاجة ولذلك كان الله سبحانه وتعالى أغنى الأغنياء لانه
 لا حاجة به الى شيء وعلى هدائه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ليس النبي من
 كثرة المرض وانما النبي على النفس ومن آيات الحكمة

غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة * قال رد شيئا عا دك النبي فقرا
 والخير بين أن يستغنى عن الدنيا وبين أن يستغنى بها كالتحرر من أن يكون
 مملوكا أو مملوكا وقويا أو ضعيفا ومطاعا أو مطيئا وميتا أو حيا حتى اختار الاستغناء
 بها فقد اختار أن يكون مملوكا وصعبا وميتا ومطاعا ولقد قال النبي صلى الله عليه
 وسلم ليس عبد الدينار نفس عبد الدرهم نفس و... كس وإذا شئت فلا اتقش
 وقبل الحكيم لم لاتعم فقال لا بل لم أحد ما يغني واعلم أن الرهد ليس من ترك
 المكاسب في شيء كما توهمه قوم فرطوا حتى فروا من مذهب المأثور والبراهمة
 والراهنة قال ذلك يؤدي الى حروب العلم ومصادة الله عز وجل فبما قدر
 وجر وقد تمسك الرهد من وجه صبر ومن وجه حود والحد صبر من جود
 يعا في يدك متعبا وحود عسا في يد عرت متورعا ولك أشرفه ما ولا يحصل
 الرهد في الحقيقة الا من يعرف الدنيا معنى ويعرف عيوبها وآفام ويتحقق
 ما يستغنى عنها ويعرف الآخرة وفتقاره اليها ولا حل له الا في ذلك من العلم
 قال تعالى قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما لولائي قارون انه قد
 حط عظم وقال الذين آمنوا ائتمروا بالله وبلغكم في ان الله خير من آس وعمل صالحا
 ولا يلقاها الا السابرون ولان الرهد في الدنيا رعب في الآخرة فهو يديه بها
 ثم قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم اخرة
 وعمل أن يبيع كس عسا بئر الا اذا عمر بها عارى وعرف فصل المتاع على
 المبيع وقبل لبعض الرهاد ما أرهدك وأصبرك فقال اما رهدى فرعة فيما هو
 أعظم مما هو أعظم مما أفاقه وما صبرى على حزعي من النار

الورع أصله حسن وضعف وقد يستعمل في كل واحد منهما لكن جعل في
 حرف الشرع لئلا يتفرع إلى تناول أعراض الدنيا وذلك على ثلاثة أصرب
 واحد وهو الاحتكام على المخارعة وذلك للناس كافة وذنب وهو الوقوف عن
 الشهوات وذلك للأوصياء وفضيله وهو الكف عن كثير من المباحات والاعتصام
 على أول الضرورات وذلك للنسب والصديقين والشهداء والمجاهدين وقد قال
 صلى الله عليه وسلم لا أكفر أحد من الصالحين حتى يدفع مالا ناس به بحافة ما
 بأس وقال ما غار المزل الذي لم قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما أسير
 بالورع إذ شككت في شيء فدعه

(الفصل الرابع فيما يتعلق بالقوى العصبية)

(الباب الأول ما ينشعب من لقوى العصبية)

الحيوية قوة العصب متى تحرك محرك دم القلب فتولد منه ثلاثة أحوال
 جريان لأنها إما تتحرك على من فوقه أو على من دونه أو بعينه فإن كان ذلك
 على من فوقه من يصب إلى الأسفل إلى الأقسام تولى منه انقباض الدم وذلك
 هو الجزع وإن كان على من دونه من يصب إلى الأعلى إلى الأقسام تولى
 منه انقباض الدم وتردده بين الأقسام والأمشاط وذلك هو الحقد وأكبر
 العصبين عالم بالذات واحدا واختلافهما بالأساطير مثل أن عاين رضى الله تعالى
 عنه فقال محركهما واحد واللفظ مختلف فمن يارح قادر عليه أطهر معصيا
 ومن نازع من لا تقوى عليه كتمه جزاؤه قد قال الشاعر

حزن كل أحى حزن أخو العصب • ولا يسط دم القلب لاحمد يحى
 وجهه نارة وذلك إذا كثرت شدته كبار في غار فيسوء حوله ولا تفرص
 دم أجبرع عن طاهر الحلد وجنه في قلبه يصر وجهه حتى يهلك من
 ذلك والتردد دم احمد بين هذه الأحوال محمرا يصير وبسود واحمر وهو
 العصب لكن يستعمل إذا كان معه دم معصو - عبيه ولذلك يتمل حرد
 حرد الأسد

(باب ثلثي في أنواع الصبر ومداخه)

الصبر صبر من حسي ونفسي فأحس هو تحمل المشاق بقدر القوة البدنية ونهايته المداخلة وأكثره بدوي الحسوس الخشنة وليس ذلك بمصيلة تامة قاله والده الماروج يمرى فصله ٥ صبر المولك وليس بالاحسان

وذلك في أنه من كاشفي ودفع الحجر وفي الإسهال كاصبر على المرض واحتمل العرف وقمع والثاني حسي وبه يدق مصيبة وذلك صبر مان صبر عن تناول مشتهى وينزل به العفة وصبر على تحمل مكروه أو محسوب وذلك يختلف سواءه بحسب اختلاف مواضعه فإذا كان ذلك في رول مصيبة فإنه مما استعمل به الصبر ويصاده الحرج والخلع والحر والبرد وإن كان في احتمال عبي فقد سمي صبر النفس ويصاده (٢) الدفع والطرد وإن كان في محاربة سمي شجاعة ويصاده التحمل وإن كان في مسامحة النفس عن فعله وطرد الغضب سمي حياء ويصاده التمسك وإن كان في تأتة مصيرة سمي سعة الصدر ويصاده صبر الصدر والصبر والكرم وإن كان في إمساك كلام في الغضب سمي كتمان السر ويصاده الانشاء وإن كان في الإمساك من فصولات الجيش سمي قناعة ورعدا وقد يصاده حرص وانسداد ويكون صبر على قتل وحمل والصابرين في الآفة والصبر وحسن الدرس وذكر أنهم يصرون في الأشياء أي القتر وفي الضرر أي المصيبة وحسن الدرس أي المحاربة قال بعضهم يقان ضبط النفس في الأشدة المبردة والصبر يقان في الأشياء شجاعة وقال بعضهم بل هما من الأسماء المترادفة على معنى واحد ٥ ألقين مامعي موب التي صلي لله عليه وسلم صبر مصمب الأعمال قيل ما كان جميع المحامد صبرين ترك الشكر ونعم الله عليه صبر وفعل الخير ونعم الله عليه شك صبر لدى هو رزاقه نصف لاغان

(باب الثالث في الشجاعة)

الشجاعة من عتوت وهي من الغنى فصرة القلب على الأهوال وربط

(٢) قوله الدفع محركة هو الرتب تادون من عيشة وسوء أحوال القوم اه قاموس

الجلش في الخاف وان اعتبرت بالعمل فالأقدام من موضع الفرسة وهي فضيحة
بين النهور والحين وتولد منها من العصب والفرع ان كانا متوسطين فان العصب
قد يكون مفردا كمن يجتهد سريعا من أشياء صغيرة وقد يكون مفردا كمن
لا يفتصب على حرمه وشتم أبيه وأمه وقد يكون متوسطا على ما يجب في وقت
ما يجب ويقدر ما يجب وكذلك الفرع يكون مفردا فيتولد منه الحين الطامع ومفردا
فيتولد منه الوقاحية والعمارة كمن لا يفرع من شتم أبيه وتصديق حرمه
وأصدقائه وقد يكون متوسطا كما يجب ومفردا ما يجب ولكونهم أعنى العصب
والفرع عن حالين محمود ومدموم صاروا يحددان نية ومدان نية فان العصب
في نحو قوله عز وجل وعصب الله عنهم والفرع في نحو قول الشاعر

عصبت عليه اب محمود وشهو هوائت دمومة في أمور المصيبة
وأنواع الشجاعة منه سبعة كمن أهدم ثور ان عصب ونطلب عاه وسيمية
كمن حارب ثورا لا إلى ما أكله مسكح ومحزبه كمن حارب صرا فظفر
لجعل ذلك صلا يبنى عليه وجه دية كمن يحارب داعي الدين وحكمة وهي
ما يكون في كل ذلك عن فكر ونعم وعزيمة محمودة بقدر ما يجب على ما يجب ألا
تري كيف يحمي من أقدم على كور عصا الدين لله وطما في نوايه وحوظا
من عقابه أو اعتمادا على ما يرى من محو الله تعالى وعنه في نصرة أوليائه فان
كل ذلك محمود وان كان محض الشجاعة أن لا يقصد بالأقدام حوز ثواب ودفع
عقاب فقد قيل من عيب الله عوض هو شتم و مرق من اعتد في الحرب
لخص الحكمة والاحلاس الدين وبين المقدم بغير ذلك ان التقدم لغير الحكمة
والاحلاس مخاف الموت أكثر مما يخاف المذمة والمقدمة بالحكمة والاحلاس
بالصدم ذلك فانه يختار الموت الخيد على احباء الدمية ولذلك قال علي رضي
الله تعالى عنه أيها الناس ان تم قتلوا تموتوا والذي نفس ابن أبي طالب بيده لآل
عسرة بالسيف أهون من دنسة على فراس ومن الشجاعة المحموددة محاهدة
الانسان نفسه أو غيره وكل واحدة منهما صفة محاهدة النفس بالقول وذلك

بالعلم والعمل وذلك بجمع الشهوة وتهذيب الحمية وبعدة العين بالقول وذلك
بتعين الحق وتعليمه والعمل وذلك مدافعة الباطل ومتعاطيه بالحرب
(الباب الرابع في أسماء أنواع الفزع والفرق بينهما وما يجمعهما ويدم)
الفزع والفزع اخوان لكن الفزع ما يمرضى الانسان من الشيء الحقيقي
والفزع ما يمرضى من الشيء المثلّم والفزع اعطى عام سواء كان عارضاً عن اشارة
أو دلالة ومق كان عن شيء بصر فهو الفزع والدمع ومق كان الخوف محوياً وهو
الاشفاق ولهذا قال في حكاية عن أهل الجنة انما كانوا يبدلون في أهلنا مشفقين
والخوف توقع مكروه عن اشارة والخشية خوف شئ من سخط المولى مع المعرفة
به ولذلك قال تعالى من خشي الرحمن العجب والوجل استشار عن خاطر غير
ظاهر ليس له امان قال الله تعالى والذين يؤمنون بما آتوا وقلوبهم وجلة الآية
والرهبة مع تحرر واصطراب لخص الاحراز قال تعالى وأولوا مهدي أوفى
بعهدكم وأبى قارهون وطينة وهذه حالة المندوح عن الاستشار تعصم ولذلك
يستعمل في كل محتمل قال الشاعر

أه لك احلالاً ما لك قدرة • على ولكن ملء عين حبيها

وهذه الانبياء قد تقدم باعتبار الامور الدنيوية وحمد ما عتبار الامور
الآخروية قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذكرا الله وحب قلوبهم وقالوا يا
قارهون وقال عبيد بن ربيعة من عده العلماء والخوف من الله تعالى ليس
يشار به الى ما يخطر في ابال من الرعب كاستشارة الانسان الرعب من الاسد
وانما يشار به الى ما يقتضيه الخوف وهو الكف عن المعاصي ولذلك قل لا تدن
جائناً من لا يترك الذنوب وقال تعالى انتم ذلكم الشيطان يخوف أولياءه أي
لا تفعلوا ما يقتضيه الخوف منه وافعلوا ما يقتضيه خوفه ان قبل كيف مدح المؤمن
بالحرر والخوف مع قوله ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل
أما المندوح فهو مقتضاها وذلك فاقامة المحدث وأما المنفيين عنها فهما اللذان
يكونان من الاشرار

(الباب الخامس مداواة المم وإزالة الخوف)

حق الإنسان أن يعلم أن الدنيا حمة المصائب ريقة المصائب تنمر للبيرة
أصعاف البلية فيها مع كل لقمة غصة ومع كل حرة شرقة فهي عدوة ومحبوبة
كما قال أبو نواس

و انحن الدنيا ليت تكشف * له عن عدو في ثياب صديق

وكما روى عن الحسن أنه قال ما من مع الدنيا إلا كما قال كثير

أسيئ ما أوتيت من حسن * الدنيا ولا مقية ان تفلت

فأحد ما لا وهو في كل حال غرس لا سهم ثلثه سهم بلية وثلثه سهم رزية
وثلثه سهم مقية

نصحه الآفة من كل جانب * فخطاه يوما ويوما تصيبه

وقال بعض الحكماء أسباب الحزن فقد محبوب أو موت محبوب ولا يعلم معها
أعدان لأن الناس ولدوا ممدومين في عالم الكون والفساد فمن أحب أن
يميت هو وأهلك وأحياه فهو غير عاقل لأنه يريد أن يملك ما لا يملك ويوجد له
مالا يوجد لحق امرء أن يحل قلبه من اعتبار ما يرى من الانحراج لودائعها
من أرمها وحلول توادعها بأفهامها وما حسن قول ابن الرومي

ألم تر رزقه الدم من قبل كونه * كهذا إذا فكرت في الخلوات

فلك كدري من مائل له * بسأل أتته عبر حرقبات

فان قتت منكروه أتى مخافة به * ففوجئت نفس مع الخطرات

ولا عرفت نفس سلوى وقدرات * عطفت أيتها ثم بسدت عظام

إذا بسنت أشياء قد كان ملها * قديم فلا تصدها بعت

ثم من حقه أن يقلل من قضاء ما يورثه حزن فقد قيل الحكم لم لا أقم فقال

لاني لم أقم ما يعني فقد أحد من قول الشاعر حيث قال

فمن سره أن لا يرى ما يسوءه * فلا يتحدث شياً يخاف له فقد

وقيل لحكم على اللسان أن يبش أمنا قال نعم إذا احترس من الخطيئة وقنع

بجلا له ولم يحزن ما هو واقع به لاحالة راعى لم ان الخزع على ما قات لا بل
ما شئت ولا يرم ما انكث كما قال * وهل حرج جد على فاجرنا * قائما سمه
على استفسر فلا تخلو من ثلاثة اوجه اما في نبي تمتع كونه أو واجب كونه أو
ممكن كونه فان كان على ما هو تمتع كونه فليس ذلك من شأر الله قلاء وكذا ان كان
كان من قبل الواجب كونه كالنوت الذي هو حرم في قات الاساد وان كان
ممكن كونه فان كان من الممكن الذي لا سبيل الى دفاعه كما كان الموت قدس الحرم
فالخزع له جهل واستحلال عم الى عم وان كان من احكام الذي يصح دفعه
فالوجه ان يحتل الى دفاعه فعل غير مشوب بحرم فان دفعه والا فلعنه الله
وليحقق قوله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم فمن علم
ان ما جرى في حكمه وسبق في عامه لا سبيل الى ان لا يكون هائب عليه اوب
واعلم ان الذي يبر الناس حسن ظنه به اذ لا بد من وعارهم حالة بعد حالة
بعض الاوقات ووتأملوها لتحققوا انها كما قال أمير المؤمنين رضي الله تعالى
عنه ما قال الناس لقوم طوبى انكم لا وقد حبا الدهر لهم يوم سوء شمر
ان الخيال لم يحسن الى أحد * الا انما الله بعد احسان

وأما سب الاعتياد فالنوت فلا يملك من نرسة اوجه اما الشهوة بعينه ووجه
ان نفوت واما على ما يحرمه من ماله واما على جهله بماله واما حوقا بما قدمه
من عصبانه فان كان ذلك لحوقه على شهوة بعينه ووجه ان نفوت فليعلم ان ذلك
كشبهه دا ايقاظه بده مثله فان الانسان لا يلد بالاعتمام حتى يحوج والجوع داء
مهروب منه وشبيهه داء مهروب منه تنزل من يجب الجوع ليستطيع بعده
الاكل كمن يستطيع القعود في شمس يذله الحر ثم يستطيع القعود في الظل
فحجة ذلك رقاعة لا بعد ولا تمد وان كان ذلك على ما يخلفه من ماله فذلك
لجهله بخفاصة الاعراض الدنيوية وكونها تجمع كل بليته وسفاسه لا ملاك
الحقيقية التي وعد المتقون بها وان كان لجهله بماله فعدم مداولة العلم والمعرفة
الحقيقية التي تربه حال ما للانسان بعد الموت كما قال حارثة لابي حنيفة رضي الله عليه

وسلم كافي أنصر إلى عرش ذي سرور وكافي أنصر إلى حل الحلة يتناولون
والى أهلى النار يتعاونون فيها وإن كان حوقا لما قدمه من عصبية فدواؤه
للمبادرة بالتوبة وكفاه أن كان ذا صفة ما جعله الله سبيلا من تدارك ما فرط
منه وما وعد البائسون

❦ الباب الدرس في أحوال الناس في محبة الموت

والاحتياط لقبه النبلاء به ❦

الناس في ذلك على ثلاثة أصناف الأول حكم يصح أن أخافه فمعرفة الموت
يمتدحه وإن الإنسان في هذا العالم وإن كان فيه لذة فهو لحظة برق لمحت في
آفاق السماء ثم عادت الإحتفاء وإنه في دنياه كعمود إلى ثمر محوطة وسيد يوسه
براعى ما امرعى ويسر مدعة إذا دعى ولا يكاد يود حروجه منها إلا وهو
ما يقوته من حدة ربه والأردد من غربه ولا شفاق مما يمول ويقال له كما
قال بعض الصالحين وقد روى عنه حرج عبد الموت فقال حرجى إن أسلك
طريقا م أعهد وأقدم على ما لم أره وم أدر ما أقول ويقال لى ولئس رجل
ألف هذا العالم وإن كرهه سبيله سبيل من ألف بيتا مصلحا فذرا ولم ير غيره
فهو يكره الخروج منه وإن كان قد كرهه رجوله فيه كما قال

دحنا كما هي أحب إلينا • ألفناها حرجا مكرهينا

وإن أحب البلاد ما ولكن • من الميشت فرقة من هوبنا

وحق ما قيل لو رضى الإنسان بأرزاقهم ورضاهم بأوطعهم لما شكوا أحد منهم
فهذه متى خرج من دنياه وأصلح على ما أعد للصالحين ثم لا يعي رأت ولا دن
سمعت ولا خسر على قلب مثير من مخلصه كما حكى الله سبحانه وتعالى عن
استقر به القرار في حنة التعم حيث قالوا الحمد لله الذى أذهب عنا حزننا
رسا لعمور شكور والثالث . حل أنعمى البصرة مصلح السريرة مع ارتكبه
من أنواع الخصال رضى بالحياة الدنيا والطمان بها ويش من الآخرة كما شئ
الكدر من المحار العمور فإذا خرج منها إلى دار الخلود أصرد ذلك به كما تنصر

ريح الورد الحامل قاد خرج من قادورات الديار يوافقها علم العلا في صاحبة
 الملا الأعلى ومقدمة أولى الملا فيسمى كما قال تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو
 في الآخرة أعمى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن أنعم الله على
 الكافر فإن من تربى في هذا العالم سذائه من العلم والعمل الصالح حدير بأن
 لا يشفق الله بعد خروجهم من دار حرج كما قال لا يشفق الله على من يظن أنه بعد
 الخروج من يدك على أنه خرج من بين أمه كاره بكاءه قال بعض العلماء
 أو ما يسمي من عمن عند سوطه لما يسمونه من مصيق خروجهم
 وبصية من أن الهواء فيخرج وأوجع بوزن العلم والعمل يحميه على البكاء وقال
 ابن الصبي كل ما يكون المحوار عبر التعاقب بالأم واللذة والنجوى والمعيش وقال
 ابن الرومي

لما تؤذن الديباجة من صروفها • يكرن بكاء العمل ساعة يولد
 والا لما يمسكه منها • لا يمسح مما كان فيه وأرعد
 قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما أحد الا واوت حبر له من الحياة
 لأن الله سألني قال في الاحبار وما عند الله حبر للابرار وقال في الاشرار ما
 تملى لهم ليزدادوا ثعب وقيل اصالح اذا مات استراح من الدنيا والطالع اذا مات
 استراح من الدنيا قال بعض الصالحين من قال لعبد صالح الله من نور الايام
 وصروف الزمان فانه يدعو عليه فلو ان الانسان لا ينحو من ذلك الا بعد
 خروجهم من دار الكون والفساد وقال بعض الصوفية حق ملك الموت أن يحبه
 المسلم من بين الملائكة فانه يعصل حياته الادبية من حياته البدنية ولهذا أمرنا
 أن نقول في دعائنا اللهم صل على جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وأن
 جبريل وميكائيل سبب لساننا من ذلك العالم بما فيه خلاصنا من دار الكون
 والفساد قادر حقه عظيم وشكره لازم وقد حكى أن قوما من الاوائل كانوا
 يعمسون رجل وقالوا انه لا يبين على الحياة العرفية بل هو سبب انقضاء من
 الدنيا الدنية وقال بعض الاولياء في متاجاته الى ان سألتك الحياة في دار الاموات

فقد رعت في العدد عنك وزهدت في القرب منك فقد قال بيك وصميك من
 أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وقال بعضهم ان
 كان في قلة الخيرة الدنيوية غنى ففى انقطاع الحاجة كلها الغنى الا كبر ولا انقطاع
 لها الا غفارة الدنيا التي هي سبب فاقنا والعروبة له راحة تعالى وفيه حبال العاقل
 صحة الفناء والنقص من سودية عبرت الازمة والموت بسبب نقص ذلك الا بالار ومن
 رعب عن كماله فهو من الدس حسروا أنفسهم ومن كره الموت اخرج من
 الدنيا كاره فيكون كعبد آبقى رد الى مولاه مأسورا وفيد الى حوضه مقهورا
 وستن ما بين عدد دعاه مولاه فأنام صومعا وعد آبقى أسر فأنى به فسر وحق
 انه قل أن يكتر من ذكر الموت فذكر الموت لا يقرب أجله ويمدده نفي فماعة
 رب رزق والمبادرة بالتوبة والنشاط في العادة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
 أكثروا ذكر هادم اللذات فانه مذكروه أحد وكان في ضيق الا وسمه عليه ولا
 في سعة الا صيغها عليه وقبل ذكر الموت يسرد وصول الاملى ويكف صرق
 اما فهو انسان ومحول بين الامان والعلم

الادب السامع في السرور والهم

السرور انشراح الصدر بدهم صمانية الصدر عاجلا و آجلا وذلك في
 الحقيقة لا يكون الا اذا لم يحف رواله ولا يكون الا في المتبنيات الاخرى ولذلك
 قبل السرور في الدنيا على الحقيقة وانفرح انشراح الصدر بدهم عاجلة غير آجلة
 وذلك في اللذات الدنية الدنيوية وهذا قال عمر وحل لكبلا تأسوا على ما فانكم
 ولا تفرحوا بما آتاكم والمرح يدعو الى النشاط و نشاط الى المرح والمرح
 الى الاشر والاشر مقدمة الضر وأكثر ما يحدث ذلك في الاحداث والصبيان
 بقدر ما يطلب عليهم من العلة وقد ذمه الله سبحانه وتعالى بقوله وفرحوا
 بالحياة الدني وقال ان الله لا يحب المرحين وقال تعالى ذلكم عكم كنتم تفرحون
 في الارض سير الحق وبما كنتم تفرحون وقال تعالى كل حرب بم لديهم
 فرحون وقد يدعى الفرح سرورا والسرور فرحا لكن على نظر من لا يستبر

الحقائق ويتصور حدهما بصورة أخرى وثالث فيصل من طلب السرور كان
خارجاً عنه لم ينله

♦ الباب الثامن في العسر والتوبة ♦

المذنب إذا عوتب أو حذى لم يلبس لا يفتك عن وجهه من أن يكون مصرراً
أو معتزلاً فأما العسر فقد روي في بعض الاحوال النجاس في عذبه وقد سمع
رجل حكيم يقول ذنب لاصار أولي بالاعتقاد فقال صدق ليس فصل من
عنه عن السهو القليل كفضل من عه عن العسر الحائل وإنما المذنب وهو المظهر
ما يتجوز به الذنب وجميع المعاصير لا تفتك عن ثلاثه أوجه من يقول لم أفسد
أو يقول فعلت لأجل كذا من منعه عن كونه ذنباً أو يقول فعلت ولا
أعود من أنكر وأما عن كتب ما يله فقد رأت صاحبته وإن فعلت ووجدت
فقد يمدح العباد كرم وإياه فقد انتشر بدو له

منه في ومالك من عمله ♦ المرطاحيا وفصل الكريم

ومن يعرفه من وجب العفو عنه من طه بلك قول بعض الله تعالى ر عن
مذنب لم يسلط بالافراد هر قما حتى أخذ من رحمتك ربه وان قال لم يلبس
ولا أعود فهذا هو التوبة والامان حقه أن يندى بانه في قبولها وللنوبة
شرائط فرصا وملا فرفضها رث الذنب مع عدم الامور اليه وعلها لا تسب
ملك سلف من الذنب والاستمرار له وترك بعض المصالح مقبولة لم يلبس
امصين واعلم أن للمذنب الثابت اذا تاب توبة اصولا فسيطة على من يذنب
من ثلاثة أوجه الاول لانه حرم الميوس والذنوب وعرف مداحي التوبة
على الا ان فيكون أهدي الى الاحترار فقد قيل حكيم فلا لا يعرف الشر
فقال ذن أحذر أن مع فيه وانما أن الذنب لئلا يحتمل قد علم الخوف
على فده فيأتي مولاه حزينا مسكرا ومن لم يذنب ويحبب بنفسه ويدل
بفعله وليس خدمة عد عني ملكا وحرر عله حار حيا ثم عاد اليه وحلا فنهو في
عنه كخدمة مدل طاعته ولثالث ان الثائب جلب الله به بشطريه خيره وثمره

وخلوه وصره فهو أرفق بالمدين وأوفق لهم وأصالح لارسة من بطن ان الذنب
 خارج عن الطاعة الاساية ومحب بهمه ويررى لمره

في الباب التاسع في الحلم وحده

الحلم المسمى النعم من هيجان العصب وانتم امساكها من قضاء بوطن
 منه اد هاج ومن كان الحلم عن تأثير نفس وغير منهاك عنه صار يغير به عن
 كل عقل طهر فعلا كقوله عز وجل في دم الكفار عن سيدل التمتع مهم أم
 تأمرهم أحلامهم بهذا وهي استعمل حلم في اليك على فأنك راد العمل
 بمقتضاه وهو العفو دون افعال يعرض له ويرى حلم لادان الا هناك
 الخورج منه اليد عن العطش والثلاثان عن محش والعن عن حصولات لنصر
 وأمر به يستعمل في صد الحلم لندمر وما العفو والصحيح فهما صور الحلم
 ومخرجه الى حدود فالله ترك الحق حدة بالذات والصحيح ترك التثريب واستنفاقه
 من محاور الصلحة من أثبت فها دونه أي الاصراس الصلحة الوجه عن التلقت
 الى ما كان وهو محمود اذا كان من ايده لندى يحب فقد قال تعالى فاصبح
 الصبح على خمس ذر بي ما محمد منه وقد حدث الله تعالى على ذلك بقوله
 والكاظمين نعمه ومن عن الدس فصر حلم والله وقب تعالى وايضا
 وبصحة ا وقال تعالى فاعف عنهم وصبر ان الله يحب المحسنين وقد فن
 عنه وأصالح فخره عبي فقال والله وانك استحب بما دكاث لاسمه بمحسوسة
 بالمعنى كمن أحبه ماله او شتم عرسه فأما دكاث الاسماء فثلاثة دكاث ر على
 الشرح و على حبة اس فله كان فها أدبي شربة و سلطان معوقه
 من الله عيبه ولم ادرؤا حده دكاث من لم يكن دكاث شربة فليس
 به و لذلك من الله تعالى في ربه لا ما جده به روف في دكاث كتم
 تؤه و الله وليوم الاخره حتى اسباب لا يكون سبعا في اسقامه من
 لا ذنب حتى يرول سلعن عنه ثلاثا بعدد على مايس يواحب ولذلك حرت
 سنة السلطان محسن مجرم حتى يعرض في حرمة ويعيد يعرض فيه قال الله تعالى

للصغار أن يؤخر العقوبة حتى يتقوى سلطان عصبه ويحصل مكافأة المحسن
ويستعمل الآلة فيما يحدث فأنجز العقوبة فيه امكان المعو ان أحسن ذلك وفي
تصحيح المكافأة بالأحسان مسارعة الأوليه الى الطاعة أتى الاسكندر عبد
فصيح عنه فقال بعض حاشائه لو كنت أبك لقتله فقال فادم أكى أنا بك ولا
أنت ابي فكيف قتله وانتهى الى بعض أصحابه فوجده ميتا فقال بعض جلسائه
لو أنهم كتبت عقوبة فقال اذن أبسط عذرا واسألي اعني و عليم ان هذه المعو
يبتدئها حمد المودة وبذل الشئ يلحقها دم النسم والعقوبة الآم حالات دى
القدرة وهي طرف من الخرع ومن رضى أن لا يكون بينه وبين العالم الا
رقيق مستصف وقد به الله تعالى على ذلك باطليم من اقله هناك وجراء
سيئة سيئة منها فسمى عرارة لى باسائه اساءه وقال تعالى من اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم فسمى الطارى عن الاعتداء معتديا تنه على
أبه قد كاد يكون اناه والمقومات بين الناس أقبح ما كان فيما لم يظهر بالفضل
فقد قال بعض الملوك انك تلك الاحساد دون اصحابك ومن حصص عن الطواهي
لاعى السرائر ثم من سلم صاهره احتل حرائره فقد يهدو المرء وآيته سليمة
ويزول وطريقته مستفدة

(الباب العاشر في توران العنق وفصل كسبه)

المنصب عارلة ناز ما يستعمل والناس يختلفون فيه بمصنوع كالخداه سربيع
الوقود سراج الخود ونصيب كالمصى بصى الخود بصى الوقود ومصنوع سربيع
الوقود بصى الخود ومصنوع بكمس ذلك وهو أحسنهم عالم يكن مفصيا به الى
زوال حيته ووقد ان غيرته وحقافهم نارة يكون بحسب الامرحة من كان طعمه
حاراياسا يكثر عصبه ومن يكون بخلافه يقل ونارة يكون باختلاف العادة في
اناس من تعود لسكون ولطهو وهو انما عبر عنه بالقلول والهن وايين ومهم من
تعود الانزعاج واليش فيحتد يادنى ما بطرق ككلب يسمع صوتا فيجرح قبل

أن يصر ما هو وأكثر الناس غصبا المديان والساء وأكثرهم سحرا الشيوخ
وأجل الناس شجاعة وأفضلهم محامدة وأعظمهم قوة من كظم القبط وعلى
ذلك دل قوله صر وحسن والكاطم من العص والعاين عن الناس واقه بحسب
المجيب وقال عليه الصلاة والسلام وقد صر يقوم برقمون حجارا ألا أحرركم
بأشدكم من ذلك نفسه عند العصب واعلم أن نار العصب متى كانت شدة فأنصحت
واضهرت واخذ منه عيان النعم في القلب وامتلأت الشرايين والدمع دخانا
مظلاما مضطربا يسوء به حال المتلعب بعصبه فعله وبما أن الكآف الصبق
إذا ملئ حريقا احتلق فيه أهله ولذاته والجميع فيصعب علاجه
واعطه وء واصبر كل ما يدور به مادة لقوته وكذلك النفس إذا اشتعلت غصبا
صيرت عن الرشد وصعب عن الموعظة فتصير موانعة مادة لنفسه ولهذا حكى
عن أبيس أنه قال متى انجمرى ابن آدم ليس يصجرى إذا عصب فانه يقادى
في كل ما أتبعه ويعمل بما أريد به وأتبعه ويحب العصب حزن ساعة وبتأدي الي
تلف وهو احتراق حرارة في القلب وربما كان سببا لأمراض سامة مؤدة الى
التلف وأسباب الذبح والافجار والمراء والاحتجاج والمزاج والتهيب والصم
والاستهراء وطلب ما فيه التناهي وشهوة الانتقام وحق من اعترته غصبيته أن
يتفكر فإن كان العصب عليه نحت بده فلا يلاشتاطنه اذ هو ممكن من
الاشهام منه على سكون أخش فإن كان غصبيه على من لا يدل له فلا يصر
لتعذيب نفسه في الوقت بل حقه أن يصبر حتى يتمكن منه ثم يعمل بالواجب
وقال حكيم سطر العصب قبل تاه بارء في حلك ودمك فأنه يمكن اطه وها
قبل انتشارها فأما إذا انتشرت فلا سبيل الى اطهائها وقال سلطان الحكم كيف
لي أن لا أعصب فقال بأن تكون كل وقت وكرا أنه يحب أن يطيع لأن طاع
فقط وان يحرم لأن يحرم فمصر وان تعمل لأن تعمل فقط وان تتحقق بأن
الله تعالى يرالك دائما فاد فقلت ذلك لم تعصب وان غضبت غصبت قليلا

العمة نوران الغضب حكمة على اكرام الحرم وأكثر مبراعى في الحرم
والنساء وحمل الله سبحانه هذه القوة في الانسان سببا لصيانة الماء وحفظا
للالساب ولذلك قيل كل أمة وصفت العمة في وحاطها وضعت اعيانها في سببها
وقد يستعمل ذلك في صيانة كل مديرم الابن صرته في انسياسات الثلاث التي
هي سياسة الرجل معه وسياسة امرأته وأهله وسياسة مدينته وضيافته ولذلك
قيل ليست العمة ذنب لرجل عن امرأته ولكن ذنبه عن كل محرم به وقيل
العمة الذنب عن كل صديق ، هي كراهة العمة عند من لا يستحقها عيرة
والعمة وان كانت قوة الباية فواجب كوسها في كل حبل فقد كثرت في العرب
حتى ان من دعس درأخدمه و التحا إلى دأته عدوا فعمله حرمة وحوارا
ودمر الى ان يعاقب ذلك بالوحشيات ، المواد حتى كان اسمون بذلك يحرم عراد
ويحرم المزال ويحرم الذنب وسمى الغضب للقتضي للغيرة الطويطة فقلوا ، حطى
فلان أى أعصى الغضب الذى آثار من قوة الطويطة

ر لرب الذنب عمة في العفة والامانة والحسد)

الذي يمان الانسان سبب حر يصل الى غيره على سبيل التمي أن يكون
له منه هو العطف وان كان في ذلك هي منه في أن يقع هو مثله من ذلك الخير
أو مدمومه في فسة وكلام محمود وان كان مع ذلك يتمي روال ما يصاحبه من
غير استحقاق يروى له حشد و حشد على رواب بعض مستحقة من عرأ يكون
طام ذات نفسه ولذلك قيل الحسد يسرى روال بعضه بعضه عليه قاصي
الله عليه ، لم يؤمن به ط والذوق بحسد حمة العطف ، فان لم يلى وفي ذات
وبتدريس المتدبرسون حشدا على تدريس هو الباعث سبب على طب الخاس
ودك كقوله تعالى سعة الى مديره من ربكم وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يسجدوا ، أحد المص و لطيرة وحسد وسأحبركم بالخروج من ذلك ، طمت
فلا تحقق وقد تعبرت ، ومن ولا ستن وأراحدث ولا يبع أى اد أصامك
عم بخير ية لا غيرك فلا تسع رله عمة واعلم أن الحسد من وجبه غاية البطل

لأن الحاسد يعطل بحال الله والنجيل بحال معه ولذلك قيل الحاسد مخجل
علا بملكه ومن وجه هو أظلم ظالم لأنه يظلم غيره في أراة حاله ويظلم ربه فيما
قدرة وقيل الحسد والحرس ركبا لدروب ومنه تنج ذنب إبليس و آدم قابليس
حسد آدم فصار لعينا و آدم حرس علي مانهي عنه فأخرج من الجنة فهما
شجرتان تحتى منهما سائر الرذائل فمن قطع ألسنها نجا * ان قيل ما وجه قول
المنقضى صنى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آناه الله مالا فحمله في حق
ورجل آناه الله حكمة فهو يقص بها قيل عني بالحسد ههنا العبطة وقد نسمي
بالحسد من حيث انهما لم الذي ينال الانسان من حيرتاله غيره ولا يناله
هو وعلى ذلك يقول الانسان لولده لا تحسد فلانا فيما ينعمه أى لا تمن حاله واعلم
أن الحسد ضرب من الخفاقة لان اعتمائه بما يناله دواء واهل بيته يقتضي
أنه يجب ان ينفى عما يناله اهل الصبي والحسد على ان الحذر الذي يناله دواء واقاربه
هو أنفع له مما يناله الا باعد

﴿ الفصل الخامس في المدالة والعلم والنجية والبهمة ﴾

﴿ الباب الاول في ذكر المدالة ومصليها ﴾

المدالة تعطى يقتضى ذكر المساواة ولا يستعمل الا بالاعتبار الاسماء وهي
في التصرف اذا اعتبرت باندوة هيئة في الانسان بطيب بها المساواة واذا اعتبرت
بالعمل فهي القسط القائم على الاسماء واذا وصف الله تعالى به مدله عليه يراد
به الهيئة وانما يراد به ان أفعاله واقعة على نهاية الانتظام والانسان في بحرى
فعل المدالة تكبر نام المدالة دا حليل مع عمله هة متروا لاطليه وقد يقع
فعل المدالة من الانسان ولا يكون ممدوحا به نحو أن يقسط مرااة أو توصلا
الى مع ديوى أو حوى عقوبة الساطان والمدالة تارة يقال هي انفصال كلها
من حيث لا يخرج شئ من الفصل عنها وتارة يقال هي اجمل لفصائل من
ان صاحبها يقدر ان يستعملها في نفسه وفي غيره وهي ميزان الله لغيره من كل
زلة وبها كتب امر العالم ولذلك قال الله عز وجل الله الذى أنزل الكتاب

بالخلق والميران وقال والسماء رفعها ووضع الميراث وعبر عن المعدلة بالميزان إذ كان
من أثرها ومن ظهر أفعالها للحاسة وقال النبي صلى الله عليه وسلم بالعدل قامت
السماء والأرض أي بر كل شيء من موجودات العالم وأصلها زائدا على
الآخر أو ناقصا عنه لم يكن منتظما هذا النظام ومن فصله أن محور الذي هو
ضده لا يلتصق إلا به فهو أن الصوابا تشارطوا فيما بينهم شرطاً فلم يراعوا
المعدلة فيه لم ينظم أمرهم ومن فصلها أن كل نفس تتلذذ بسمعتها وتسلم من
صدها ولذلك يستحسن الحائر عدل غيره إذا رآه أو سمع به وقبل العدل
انحاف الله أي من حيث المعدلة لاحواف عليه وحسن المعدلة والمساواة تتألم
النفس من كل ما كان مراكباً أي لم يسلم له نظم فبكره العرج والعمور يتشائم
به ولتعمري المساواة جعل الله أعضاء الأسافل الواقعة في الأطراف ووجهن
اتسعين وفي الأوساط واحداً والاقدماء بذيئ عشرين سفوفاً وراء كل منقوش
في حجاب منقوشاً مثله في الآخر لئلا يصير الصور مضموجة المعدلة وسط أطرافها
كأها محور فالحوار الحروح من وسط زيادة أو نقصان ولذلك صار الحور
والخطأ ملاصقة إلى العدل والصواب من غير مالا نهاية له وأعدل والعدو اب
من حيز شهي وأدراكها صعب عسر وصعوبة ذلك دل عليه أفضل الصلاة
والسلام استقيموا ولن تحصوا ولن تنجحوا بعبادته ونسأله بقوله وأحصى كل شيء
عدداً تنها على أنه استحقق بالمعدلة والصواب من كل شيء وقال بعض الصوفية
وأيت إلى صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله ما حق أمك قالت
شيتني سورة عود وأحوالها شيتني سيب من قب قوله تعالى فاسمهم كما
أمرت ومن تاب منك ولما كانت طريق رسول عسرة صار طابها إذا تحراها
بمحمد وإن أخصاً بها ممدوداً بل ما حورا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من
احتمد فأخطأ فيه أحر ومن اجتهد فأصاب فله أجران

باب الثاني في أنواع المعدلة وما يستعمل ذلك فيه

العدل ضربان عدل مطابق يقتضي العقل حسه ولا يكون مسوحاً في شيء

الناس بعير علم ان الله لا يهدي القوم الصالحين ولكون انكسر طمعا قل عرو وجل
وسئل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا
فقابل المؤمن بالظالم

﴿ الباب الثالث فيما يحبس ترك العدالة فيه ﴾

ترك العدالة أي الظلم عمد مدموم في جميع الاحوال والخارج منها الى
الظلم مستوحش يتدر خروجه عنها سحطا من الله عز وجل الا أن ينعمه الله
تعالى بعمه وأما الخارج عنها الى الاسلام أي ارام ظلم فقد يحمده والاطلام
من حيث الكمية ثلاثة اشرب الظلام في اساء وهو الاستعداد للظلم في أخذ
ماله واتصلا في لكرامة وهو الاستعداد في بحس مرانه من التظلم والظلام
في النفس وهو الاستعداد لمن يؤمله وكل واحد يكون محمودا ومدموما ومن
حيث الكيفية صرحان محمود ومدموم فمحمود السابن في حق له في المال أو في
الكرامة أو في النفس بقدر ما يحبس وهو المبر عنه بالانخداع والذائل الذي فيه
العقل مكبان ثلثة فطنة وثبات مغاير وإياه قصد معاوية رضي الله تعالى عنه قوله
من خدعتك فأنجذعت له فقد خدعته وقال الشاعر

﴿ بمن يضر على الساء يجده ﴾ وذلك قد كان في مال فسادا وذا كان
في النفس فعمو وذا كان في الكرامة فتر صم وأما على الوجه المدموم ففي المال
والرأي غشبن وفي النفس والكرامة هوان ومدة وقد تقدم أن الاحسان
والافضال اشرف من العدالة اذا كان الحكم يذك ويترك وأما اذا حكمت
بين اثنين فليس الا العدالة وأما الاحسان الى المتحاكين وهذا قال تعالى
ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمت بين الناس أن تحكموا
بالعدل وقال فيمن له الحق وأن تعموا اقرب لتقوي ولا تسوا الفصل يشكم
وقال يحي بن معاذ اصحبوا الناس بالعدل لا بالمال فمع العدل الاستقصاء واني
أحسب ان الله لا يحاسب عباده بالعدل وقد أمرهم أن يعامل بعضهم بعضا بالعدل
وقد أمرهم الله تعالى أمر الافضال والاحسان فقال قديس أحسوا الحسني

وزيادة قال وهل يأمر الحكم بأمر ثم لا يعمله وكيف يترك الحكم التفضل
ويقتصر على العدالة وقد بين أن التفضل أصل وكيف لا يرحى فصله وأعماله
كلها عدل وعدله كله تفضل لانه متى بما لا يلزمه والابتداء بما لا يلزم
تفضل وهل يجوز أن يترك التفضل انباء وقد نحره

﴿الباب الرابع في ذكر الظلم﴾

الظلم هو الانحراف عن العدالة ولذلك حددناه وضع الشيء في غير موضعه
الخصوص وقد تقدم ان العدالة تجري مجرى النقطة من الدائرة فتجاوزها من
جهة الافراط المدوان والعيان واليه أشار تعالى بقوله قد ضلوا صلالا بعيدا
والانحراف عنها في بعض دوايبها جور وعظم أعظم الاسماء وبما كان الظلم
ترك الحق لحاقى مجرى النقطة من الدائرة صار العدل عنها اما بعيدا واما قريبا
من كان عنه أبعاد كان رجوعه اليه أصعب ولذلك قال عرو هل ويريد الشيطان
أن يصاهم صلالا بعيدا نساء على انه في أمن من به في البعد عن الحق صعب
عليهم حيث شد الاحتذاء ولا حل من جعلهم أشياء كذا قال تعالى أولئك
ينادون من مكان بعيد وأما العمل معهم العظم خمسة وهم الذين يجب أن
تعمل العدالة معهم وقد تقدم ذكرهم الأول رب العزة سبحانه الثاني قوى
الدين الثالث اسلاف ارحل الرابع معاملوه من الاحياء الخامس الذين اذا
قوى اسان الحكم بين بعضهم بعضا وقال بعض العلماء شر الناس من جاز
على نفسه ثم من جاز على دونه ثم من جاز على كاه الناس وأفضاهم من عدل
مع كافة الناس ثم مع عشيرته ثم مع نفسه وهذا قول أورد نصر طائى فان
الصالح لا يكون طامعا لبره - في يكون طامعا لنفسه فانه أول ما يهتم بالصالح فتنظروا
فادن الصالح أبدا مبتدئ نفسه بالظلم وتبادل في الناس اذا هم بالعدل ونحره
فقد عدل مع نفسه قل أن يعدل مع غيره قال بعضهم الظلم ثلاثة الصالح الاعظم
وهو الذى لا يدخل تحت شريعة الله تعالى واية قصد تعالى بقوله ان الشريك
لظلم عظيم ولا وسط وهو الذى لا يدخل تحت حكم السلطان والاصر وهو

الذي يتعامل عن المكاسب والأعمال يأخذ مبالغ الناس ولا يعطهم مدممة
ومن خرج عن تعاطي المذلة والطبع والحاق وتعلق والصنع والرياء والرغبة
والرهبة فقد استلخ من الآسانية ومتى صار أهـ ٢ صقع كله كذلكها شوا
وتقالوا وأكل قلوبهم ضيعهم ولم يبق فهم أثر قول فقد تقدم أن عادة الله في
أمتائهم أهلاكهم عن آخرهم

﴿ الباب الخامس في الآيات التي يحصل منها لاصرار ﴾

جميع ذلك أربعة أسباب الأول الشرارة كمن يصر بعينه -- بد -- نفعه
وذلك أحسن الوحوم الثاني الشهوة وهي أن يرى أنه لا يمكنه إدراك شهوته إلا
بأن يضر غيره كعامة الماخذة المائس في الأرض الثالث الخطأ وهو أن لا يقصد
الاصرار بل يضره بوجه بل قصد فعلا آخر فأتى منه ذلك كمن رمى قوطا
فأصاب رجلا فهو معذور من وجه الرابع الشقاوة كمن أصابه ريح فأوقعه على
إنسان فمات ذلك الإنسان فذلك معذور ومصرحوم

﴿ الباب السادس في ذكر المكر والخديعة والكيد والحيلة ﴾

المكر والخديعة يتمازجان وهما اسمان لكل فعل يقصد فاعله في ماطة حلال
مباينة طاهره وهو ضرر من أحدهم مدموم وهو الآخر عند الناس والأكثر
وذلك أن يقصد فاعله أنال مكروءا للخدوع وإياد يقصد متى الله عاوه وسبقوله
المكر والخديعة في النار والمعنى تؤدي بقاصدها إلى النار والثاني مكس ذلك وهو
أن يقصد فاعلهما إلى استجرار الخدوع والمكروء به إلى مصاحبة لما كما يعمل
الصبي إذا امتنع من فعل حبر قال بعض الحكماء المكر والخديعة محتاج إليهما في هذا
العالم وذلك أن السفيه يزل إلى الناطل ولا يبل أحق ولا يبل إليه لتافاته لطبعه فيحتاج
أن يخدع عن ماطة يزدجر بموهة خدعه الصبي عن الذي عند العظام ولذا قيل ٢ بحرق

٢ قوله صفع قال في المحار المستع ما صم الناحية اهـ

٢ قوله بحرق المحرقه الاسم وإمراح مولدة وقال ابن جني في سر الصناعة قالوا

مرحيك الله ومسهلك وقالوا غرق الرجل وصفها ابن كيسان اهـ

فان الدنيا محاربي وسعد فان الدنيا موطانية وليس هذا على تماطى الحبث بل
 هو حث على حذب الناس والخبير بالاحتيا والكور بكر واتخذ به ضربين
 سببا وحسبا قال الله تعالى والذين عكروا الليث لهم عذاب شديد ومكر أولئك
 هو مكر وقال تعالى فاما جاءهم يدبر مزاياهم الا هم را استكبا ا في الارض ومكر
 السيي ولا ينفق المكر السيي الا باعله وقال آدمس لذين مكروا الليث ان يخفف
 الله بهم الارض حصري لا ياب لسيي من المكر تمها على حوار المكر الحسن
 ووصف الله تعالى بالمكر الحسن فقال ومكرو ومكر الله والله خير الماكرين
 وأما انكيد فاراده لا ستر ويراده لكر أكثر ما يستعمل ذلك في الشر متى قصد
 به شر فمذموم ومتى قصد به خير فمحمود وعلى الوجه المحمود قال تعالى كذلك كدنا
 ليوسف ما كان لأحد أخاه في دين الملك لأن يشاء الله وعلى ذلك الا تدراج منه
 قال تعالى من تدبرهم من حيث لا يعلمون فاستدراجه تعالى تعطية السبل على
 الانسان وتمكيته منه ليطلبه بالآلات التي أعطاه وذلك كلام له لم تصور
 عليه وان كان فيه متعة وتمكيته من ادرك ذلك قال تعالى ألم يحمل له عشرين
 ولما وشهتين من جهدي سببه وأحمر في فكرته حتى طهر به فسلكه على
 ما يجب وبما يحب سهل عليه الوصول وكان ذلك مهمة ولطفا واحسانا ومن عطل
 امامه من الفكرة والبصر والسمع حتى أصل طريقه كان ذلك حذلا لنا وعذبا
 له وعلى نحو ما تقدم وصفت تعالى نفسه بالحيلة والمه حذله فقال تعالى وهو شديد
 الحس وهذه الآية لا أن اباري تعالى أطلها في مواضع مخصوصة قاصدا
 بها معاني صحيحة لم يحاسر بشر عرف الله تعالى أن يخطر ذلك سببه فضلا
 عن أن يجريه في مقوله وان قصد بها المعنى الصحيح تدبرها له وأظليما فيحسان
 تنى في القرآن حيثما وردت ولا يتعدى بها وقد ذكر لمفسرون أن كثير من
 الاوصاف الشرعية كالرحيم والعمور والنودود ما كان يحاسر أن نطابق عليه
 سبحانه لولا لسمع لما في هذه الاسماء من الكمية والكمية والاعمال في معنى

الهمة واقفة تصالى منزله عن ذلك كله وهذا فصل كبير يختص به غير هذا الكتاب
 ﴿ الباب السابع في ماهية المحبة وأنواعها ﴾

المحبة ميل النفوس الى مآثره أو نطفه خيرا وذلك ضربان أحدهما طيبى
 وذلك في الانسان والحيوان وقيل قد يكون بين المحادثات كاللغة بين الحديد
 وحجر انما طيس والثاني اختياري وذلك يختص به الانسان فلما يكون بين
 الحيوانيين فالله وهذا الثاني أربعة أضرب الاول لاشهوة وأكثر ما يكون ذلك بين
 الأحداث والثاني لمنفعة ومن جهة ما يكون بين التجار وأرباب الصناعات المهينة
 والثالث ما يكون مركب من ضربين كمن يحب آخر لتنفع وذلك بحسبه لاشهوة
 والرابع للمصلحة كحبة المتعلم للعالم وهذه المحبة ماقية على مرور الاوقات وعلى
 المستتة بقوله تعالى الاحلـ يومئذ نصهم لصن عدو المتقين وما الصروب
 الآخر فقد تطول مدتها وتقصر بحسب دوام أساسها والصدقة أحسن من المحبة
 وقاما تقع بين جماعة ولا تشمل الا في الحيوان وأما الماشق فحصة بفراط
 وذلك اما بحسب المادة فيكون مذموما أو بحسب المصلحة فيكون محمودا ولا يكون
 للذم فان النافع يراد به والضرر والعدو يرادان لا محسما

﴿ الباب الثامن في فصيلة المحبة ﴾

أحد أسباب نظام أمور الناس المحبة ثم الله فلو لم يحب الناس ولمه ملوا
 بالهبة لاستعوا عن العدالة فقد قبل العدالة خالفة المحبة تستعمل حيث لا يوجد
 المحبة ولذلك عظم الله ما خاف المحبة بين أهل الملة فقال لو أبغقت ما في الارض
 جميعا ما أمت دين قلوبهم وقال ان الذين آمنوا وعمروا الصالحات سيحعل لهم
 الرحمن ودا أي محبة للقبوب تنبها على ان ذلك أجاب للمقائد وهو أفضل من
 المهابة فان المهابة تنفر والمحبة تؤلف وقبل طاعة المحبة أفضل من طاعة الرهبة
 لان طاعة المحبة من داخل وطاعة الرهبة من خارج تزول بزوال سببها وكل قوم اذا
 تحابوا تواصلوا وادابوا صلوا اتماؤوا وادابوا تعاونوا عملوا وادابوا عملوا عمروا ٢ وادابوا
 ٢ قوله وادابوا عملوا الخ هكذا في الاصل بدون ذكر جواب اه

صبروا ولم يصل وقوع المحبة شرعا شرع في اجتماع أهل الأمة الواحدة في
مصادمهم خمس مرات لأقامة صلاتهم واجتماع أهل ملتهم في بلد كل أسبوع
مرة في الجامع واجتماع أهل المدينة وأهل السواد كل سنة مرتين في المدينة
واجتماع أهل البلدان الثابتة في العمر مرة بمكة كل ذلك ليتأكد اجتماعهم
الانس وليتبع بسبب ذلك التود

﴿باب التاسع في فصيلة الصدوق﴾

الصدوق محتاج إليه في كل حال أما عند سوء أحوال فيه وموته وأما عند حسن
الحال فليؤا—وه وليصح معروفه عندهم ومن طرأ أنه يمكن الاستغناء عن صدوق
المرور ومن طرأ أن وجوده سهل فمتروك وتكثرة دفعه من حكمه عن الصدوق
فقال هو آخر بالشخص إلا أنه أب بالفساد والبررة وجوده من آخر عنه فقال
هو اسم على غير معنى حيوان غير موجود من وحد أحوال دوى ثقة وجددهم
عيونه وآدانا وقلوبنا كلها له فترى العايب بصورة الشاهد واختيار من تركن إليه
لصادقه صحت إذ قد يتشيع لذلك الناس فطه فاصلا فيكون كمن يحسب
الشعهم فيمن ندمه ورم

﴿باب العاشر في ذكر المحبب للناس﴾

من حبه الله إلى الناس فقد أتم عليه نعمة وسبعة كما أن من به الله فقد
جعل له نعمة فطامة والسبب فيمن يكون محبا إلى الخلق أن من راعاه الله فصلة
حرمه وطاب وحسن عمله حصل له نور ليرتأ في مشاعر من يراه ويحبه وإيم
قصد تعالى بقوله لا يؤمن بالله واليوم الآخر إلا من آمن بالله وألقى على قلبه
عليه وسلم إذا أحب الله عبدا أنى محبة في الله فلا يشربه عبد إلا أحبه وإذا
بغض عبدا أنى بغض في الله فلا يشربه أحد إلا بغضه ولما أنى الله تعالى
على نبيا من المحبة قلما كان يأتيه من يقصه فيهم مثله إلا أذار آه وقب في آفاق
وجهه طرفة وألقى إلى كلامه سمعه وأعجب به فعارقه على جميل

﴿باب الحادي عشر في الخلق على مصاحبة الأحيار﴾

واحد على معرفة الاشرار

حق الانسان أن يتحرى معاه جهده مصاحبة الاحبار فهي قد تجعل الشرير خيرا كان مصاحبة الاشرار قد تجعل الخير شريرا قل بعض الحكماء من حالس حبر اصابته بركته فليس أولياء الله لا يشقى وان كان كلنا ككلب أحمق الكهف حيث قال حل وعمر وكابهم ما به دراعيه فالو صيد ولهذا أوصى الحكماء بمع الاحداث عن محاسة السمهاء وقال أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه لا تصحب الاحرار فليس لك منه وبمد لك مثله وقيل حالوا من مذركم الله رؤيته وبريد في خبركم لعنه وقالوا انك ومحاولة الشرير فان قدمت يسرى من طبعه وانت لا تدري ان قال صلى الله عليه وسلم من اخلص الدخ كمثل الدارى ٢ ان لم يجدك من عدوه يسفك من دمه ومن اخلص السوء كمثل القين ان يحرق شرره وذلك بدخه وقال صلى الله عليه وسلم لا على دين حده فليحضر المرء من يحالى يي يحده حبله الى دمه ومن قوة هذا المعنى في انهوس شاع على الالة موب الشاعر

عن المرء لا نال ومن عن فريه • وكل فرس مالم يمتدى

وليس ٣ اعداء الخيل حلقه ثقالة وماله فتعدى والمناظر به فانظر في الصور يؤثر في انهوس أحلاقا ماسة الى خلق المطور اليه فان من دام نظره ان مسروره ومن دم نظره الى محروون جزو ديث ليس في الانسان فقط بل في الحيوان وسائر النيات فان اخل الصب قد يصير دنولا بفارقة الدول والادون يصير صعبا بفارقة صعب والريحامة ماسة تدل بفارقة الرابطة ولهذا يلقب أحمق الملاحة الرمم عن ابروع لثلاثتها و ملوم أن الله ٢ قوله الدارى في القاموس الدارى المضار مذكور الى دارين فرضه بالمعربين بها سوق يحمل المنك من الهدايا

٢ قوله اعداء الخ هو كسر الهمزة مصدر أعدى يقال أعدى فلان فلانا من خلقه أو من علة أو من جرب وفي الحديث لا عدوى له م

والطوايف يفسدان بمخالفة الحجة اذ قربت منهما وذلك مما لا ينكره ذو فحرج
 واذا كانت هذه الاشياء قد بلغت في قبول التأثير هذا مبلغ ما انظره فالمعوس
 البشرية في موضوعها لقول صور الاشياء خبرها وضررها فقد قل سحر
 الاسباب لانه بانس بما يراه ان حبرا وان شدا والاسباب في امثاله ثلاثة
 احوال اما ان يكون شكك اى قاسى الطمع واما ان يكون ملقا اى سلس الطمع
 او مساعدا اى تاركا للاخلاق على مقتضى العقل وهو المحمود وحق لا ابل
 في المنة ان شقوى من جهة النكرة بالمتابعة في الكلام ومن جهة المصعب
 بالتحالم ومن جهة الشهوة بالحدوث وان يبرى من اصداد ذلك وان يحال
 انما يبرى ويصعب ويشتبه بالاحوال يصبرهم ويكسرهم صعب في
 رجوعهم احوال وبقاء من شرورهم حتى يكون طريقا فان لطاف عذرة عن
 استجماع لذة الفسرة من الطلابة

(باب الثاني عشر في فصلة هرد الاسباب عن الناس وردياته)

قد اكثر اختلاف الناس في معاصله العبر والاحاطة بمعصم آثار النعم
 عن الناس ومعصم الاحاطة بهم وورد كل طريق مهم في ذلك احوال وادان
 بسبب اختلاف بطريقتهم واستلزام احدهما بمصاحبة من لم يحمد بمصاحبة
 ومعصية الآخر من مصاحبة حيدة والاصل ان اخذوا مع معصم مع بعض
 امر ضروري اتفق معهم بعض ولهذا اسمع عمر رضى الله تعالى عنه قائلا
 يقول اللهم اعني عن الناس قال يا حبل اراك تسال الموت قل اللهم اعني عن
 شرار الناس قال من لا يستمي بمعصم عن بعض وقيل الرد مكروه الا لثلاثة
 سلطان لاشياء تدبر الممالك وحكيم لاستبصار الحكمة ومتدبرك لما حاد رب
 العزة فان النعم سطل لاسيابة ولا يظهر من صاحبه نصيلة ومن طس نعم
 خيرا والاصل ان ليس لتظهر منه سر وذلك بشاركه في الموت وفي نصيلة لاسباب
 ان يكون خبر لا ان يكون شريرا وان كان زمانا كافي
 انما في زمن ترك التقيح به من اكثر الناس جمل واحسان

حقى العاقل العاقل أن يجتمع مع العامة في طواهر أحكام الشرع وإقامة
وظائف العبادات وأدائهم من العسيلة بقدر الوسع ويرفع عن متراهم في
المعارف والأخلاق والأعمال الحميلة ولمراعاة حكم الظاهر قال عليه الصلاة
والسلام عليكم بالسواد الأعظم ولمراعاة للترفع عن مد لهم في المعارف والأخلاق
قبل المروءة النامة مائة العامة بل قيل من أسأس بالله استوحش من الناس
وذلك لمخالفة أبهم في الخلق ولأنه عن الاعتزاز بكثير منهم وبكونهم
سبما من ليس قصده إلا حرمة طاب الخلق قال تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا
دعائكم ولو سمعوا ما سجدوا لكم ويوم القيامه يكفرون شرككم ولا يبدلك
مثنى حذر وقال تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم

(الباب الثالث عشر في العداوة)

العدو هو الذي يتجرى اغتيال الآخر ويمدده فيما يؤدي الى ضرره ومنه
نفسى لان أى قبل فعل العدو وهو من قوهم مكان دعو أى متافى
الاجراء ٢ ناب لمن حله والعداوة صربا يطن لا يدرى بالحاسه وظاهر يدرك
بالحاسة فالباطن اثنان أحدهما الشيطان وهو أصل كل عدو ويمادى مبادئ
جوهرته وقد حذرنا الله تعالى منه غاية التحذير هناك ان الشيطان لكم عدو
فاخذوه عدوا وقال ألم أعهد اليكم الآية وقال لا تتبعوا خطوات الشيطان
والذى الهوى العبر عنه بالنفس فى قوله تعالى ان التمس لأماره بالسوء وقول
الذى صلى الله عليه وسلم أعدى عدوك نفسك اتى بين حديثك وكذلك انصه
اذا كان فوق ميجر ولكون هذه الدوة فى الأساس ذ اثبتت طريقه بالشيطان
فى وصوله اليه وكورها كالحايطة لها سماها النبي صلى الله عليه وسلم سمه فقال
الهوى شيطان وانغضب شيطان وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام هذا
٢ قوله ناب لمن حله هكذا فى الأصل الذى يدرى ولم يعرف له معنى يناسب فى
القاموس ولعله بث لمن حله من قوهم باث مناعه مدده واستبانه استخرجه
فانظر امه مصححه

من عمل الشيطان أنه عدو مضل ميس وأما الصالح من الأعداء فلا يمان
وذلك ضريان حرب هو عدو مصطنع للمداوة قاصدا إلى الأضرار لا المجاهرة
وأما مسارة وذلك اثنان واحد يهادي كل أحد وهو انسان سبي الطمع حيث
الطينة مبعوض لكل من لم يحتج إليه في الحال بعض الي كل نفس يهترس كل
من لا يخافه كما قال الشاعر

يسطو الأسب وتالك طيمة الكلب المهور

ومثله هو الذي عي تعالى شياطين الأس ولا ي عدو خاص المداوة
وذلك اما سبب المعصية أو الرذيلة كمعاداة الحامل العالم واما سبب نفع ديوى
كالتمحذ في رياسة وما وجاه واما سبب الحنة ومحاوره مورثة لأحد
كمعاداة بني الاعمام مصوم لبعض وذلك في كثير من الناس كالطبي وقيل
رجل لا خير أني أحبك فقال قد علمت ذلك قال ومن أين علمت قال لا لك
سب لي شريك ولا نسيب ولا حار قريب وأكثر المعاداة بين الناس تولد من
شيء من ذلك والحرب الثاني عدو غير مصطنع بالمداوة ولكن يؤدي حاقه
بالانسان إلى أن يقع منه في مثل ما يقع من كيد عدوه فبهي عدوا لذلك
كالاولاد والارواح ولذلك قال عمر وحل أن من أزواجكم وأولادكم عدوا
لكم فأحذروهم وقب عليه الصلاة والسلام ليس عدوك لدى ن قتله آجرك
الله في قتله وإن قتلك أدخلك الجنة ولكن أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
وامرأتك التي تضج بك وأولادك الذين من صلبك وحمل عبه الصلاة والسلام
هؤلاء أعداء الانسان لما كانوا أعداء لهلاكه الا حوى ما ارتكبه من المعاصي
من أحلهم فيؤدي ذلك الى هلاك الابد الذي هو شر من اهلاك المادي
المناسب ايام واعلم أنه يكون بعض الناس مشاركا للشيطان في المعادة سمي الله
تعالى الأعداء شياطين في قوله شياطين الأس والخن يوحى لهم الي بعض
زخرف لغوي عرودا وقد سبي كل ما ينادي به شيعنا حتى قاوا ما ورد النكير
الا شيطان يحنون يؤدي روح الانسان والعقير هو اسم يثر لجعل ورودها شيطانا

يتأدى به والله سبحانه أعلم

(الفصل السادس فيما يتعلق بالصناعات والمكاسب)

(والافتقار والجود والاحتلال)

(آيات الأولى في حاجه الناس الى اجتماعهم للصناعات)

اعلم انه لم يصب على كل أحد أن يحصل لنفسه أدنى ما يحتاج اليه الا بمعاونة عدة رجال في طقمه طعام لوعده فانصب محصلها من الرزاق والعاجان والخبار وصناعاتهم آلاها لصبب حصره احتياج الناس أن يجتمعوا في فرق فرقة فيتصافروا ولا يحصل ذلك ولا الانسان مدى ما يسع أي لا يمكنه التفرّد عن الجماعة بحيث لا يتفكر معهم الى بعض في هذا الدين والدنيا وفي ذلك به صلى الله عليه وسلم بقوله المؤمنين كالنمل يشهد بعضهم لبعضا وقال مثل المؤمنين في تواددهم وتواضعهم ورحمتهم من الحديد الواحد اذا تألم بعضهم تدعى سائرهم وقيل الناس كالحديد واحد متى طوى بعضهم بعضا انقل ومضى فخل بعضهم بعضا احتل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في الباب الثاني في تسخير الله تعالى لهم الناس الى الصناعات المختلفة وعناية كل واحد بما يتجره في

لما احتاج الناس بعضهم الى بعض - فخر الله كل واحد من كانهم بصناعة مما يتعاملها وحمل بين طوائفهم وصنائعهم مناسبات جمية واتصالات مساوية يؤثر الواحد عند الواحد حرف من الحرف ينشرح صدرها بعلامتها ونظمه قوامه يزاولها فاد حمل اليه حرف آخر فرب واحد متبذرا أو متبرما فاد سحرهم الله تعالى لذلك لللايتحروا بأحدهم صناعة واحدة فتسقط الاقوات والمعاونة ولا ذلك لم احتاروا من الاشياء لأحدها ومن البلاد لأطبيها ومن الصناعات الأاضفها ومن الأعمال لأزومها ولك حرف على ذلك ولكن الله تعالى بحكمه جعل كلا منهم محبر في صورة محبر فالناس اما واضع بصناعة لا يريد عنها حولا كالحائك الذي يرعى الصنعة ويميب الخياط والحجام الذي

يرضى بصلته ويبب الحائث وهذا انظم امرهم كما قال تعالى فقتلوا امرهم
 بينهم زبرا كل حرب مع لديهم فرحون وامكاره لها بكادها مع كراهيته ايها
 كانه لا عمد لها بدلا وعلى هذا دل عليه الصلاة والسلام كل يسرها خلق
 له بل صرح تعالى بقوله نحن قتلناهم ميسرهم في احبابة الدنيا وقال وحملنا
 معكم لبعض قتله منهم ون وقال قل كل يعمل على شاكلته ولهذا قال عليه
 الصلاة والسلام ان يراى الناس ما يسو هذا بوا هلكوا فالتاس والعرق
 والاختلاف في نحو هذا الموضع سبب الانشام والاحتجاج والاتفاق كاختلاف
 صور الكرامة ونائبها وتفردها انى ولاها ما حصل لها نظام فبحان الله
 ما احسن مصمم واحكم مأسر واتق ماسر ولهذا قيل من حق من قبض له
 ساعة مباحة فرروا منها أن يراعها على ما يحب وكما يحب وعليه قوله عليه الصلاة
 والسلام من رزق من شيء قبله به ووصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم

(ابواب الثالث كون الفقر وحقه سبب عدم امر الناس)

حصول الفقر وحقه المنحان للحرص هو ما عاتل على الجسد واحتمال
 الكد ومنفعة الناس اما باختيار واما باصطرار ولهذا قيل رب ساع لقاعد وهو
 ان الناس لو كفى كل واحد امره لادى ذلك الى فساد العالم من حيث انه لم
 يكن أحد يتولى امره مهنة يمحور عن القيام بمصالح نفسه كلها فيؤدى ذلك الى
 فقر جميعهم وقد قيل فقام العالم بالفقر اكبر من قيامه بالمعنى لان امتناعه انفع
 بالمعنى ثلاث ملك واستحارده وسكنه وسائرهم فمفق فمفق يمكن فقر
 وحقه من كان يتولى الحياكة والحجامة والسغة والكناسة ومن كان يقتل
 امير الملا من انتسرق الى امره ومن الخوب الى الشمال وعلى مسعة
 الفقر به الله تعالى بقوله ولو اسط الله الرزق لماده ليعوا الى الارض ومن تدير
 صنع الله تعالى في ذلك وتعالى ما اليه في هذه الآيات التي ذكرها ثم تعرض
 لها تشبيهة التي تعرض لمن يقول ان كان الله جوادا واهما فلم يحسن بعضهم

يخلق ويحمل أكثرهم فقراء ومن حق الفنى الذى لا يفتى عباء والجواد الذى لا يعرف لحوده منتهى أن لا يتخسر بالمعنية بمضادون بعض وذلك أن الجواد هو الذى أعطى كل أحد بقدر استحقاقه على وجه يعود بمصلحته ومصلحة غيره وقد فعل ذلك بالعدل

(الباب الرابع مائة بدن الامار لصناعته)

إن الله تعالى قرى هم الناس بالصناعات المتفاوتة ويسر كلام خلقه وحمل آلائهم انه كربة والمدينة منعمه لما جعل من قبضه لمراعاة العلم والمحافظة على الدين قنونا صافية وعقولا ما عاوى لائمة وأمرجية لطيفة وأبدانا لينة مستصلحة ومن قبضه لمراعاة للنفس لديوية والمحافظة عليها كالرعاية والبناء جعل لهم قلوبا قاسية وعمولا كثره وأمرجة غامضة وأبدانا حشة وكجانه محال أن يصالح اسمع للرؤية والمصر لاسمع كذلك محال أن يكون من خلق للمهمة يصالح للحكمة وقد جعل تعالى كل حبس من المربقين نوعين ربيع ووصيفا فالربيع من نمري الخلق في صناعته وأقل على عمله وطلب مرصاة ربه بقدر وسعه وأدى الامانة بقدر جهده ولم يشتمل من عبادة الله تعالى كما قال تعالى رجال لأنهم نجارة ولا يصح عن ذكر الله وقاب عليه الصلاة والسلام أن الله يحب الصانع الخادق ومدح الملائكة بوقوفهم حينما وهوا وأحكامهم لما ولوا فقال تعالى لا يعصون الله ما أمرهم ويعملون ما يؤمرون

(باب الخامس في وجوب التكسب)

التكسب في هذا وإن كان معدودا من المباحات لكنه واجب من وجه وذلك إذا لم يمكن الإنسان الاستقلال بالمعاشة إلا بآزاة ضروريات حياته فارادها واجبة لأن كل ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب وتوجبه وإذا لم يكن إلى إزالة ضروريته سبيل إلا بأحد من أن يتبع من الناس فلا بد أن يتبعهم تعبلا له ولا كان ضالما من توسع في تناول عمل غيره مما كلفه وملكه ومكسبه وعاء ذلك فلا بد أن يعمل عملا مقدره يتأوله منهم والا كان طالما لهم فسدوا فادته أو لم

يقصدوه من رضى قليل من عديم علم يتلون من ديباهم لا قايلا يرضى قليل
 عن وهذا قال عليه الصلاة والسلام من رضى من الله بقليل الرزق رضى الله
 به قليل بعدل ومن أخذ منهم المتأفف ولم يعصهم بعدا فإنه لم يأنس بالله في قوله
 وتاملوا على امر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم واهدوا ولم يدخل في عموم
 قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ولهذا دم من يدعي
 التصوف وتماطل عن المكاسب ولم يكن له علم بوحده ولا عمل صالح في الدين
 فتدري به بل يحمل له همه طارية الله وقرجه فانه يأخذ ما دفع الله ويضيع
 عليهم ما شئهم ولا يرد اليهم نعم الله فلا طائفة في مثلهم الا أن يكذبوا الماء ويعلموا
 الاسرار وهذا الشأن كان يمر رضى الله تعالى عنه اذا نظر الى دى سيما سأل
 أنه حرفة فاذ قيل لا سود من سبه واستعدى الى رضى الله عليه وسلم من
 وفد عنه ليس لما ألهم ما ابروه فقاوا الله واحرقه ومن الدلالة على قبح
 فعل من هدد سبه ان الله تعالى دم من يأكل صل نفسه اسرا ويدرا اذا كان
 من كل صل غيره على ذلك ثم لا يبيدهم هو صا ولا رد اسم بدلا خلق كل مصطر
 الى كسبان يقتصر على ما يسد فقره ولا يحمل هم غيره على يومه قال الشافعي
 من يبيع ساعات في جمع ماله عرفة فقر فاذى فعل المقر
 ومن قمر على ذلك فقد صار من الموكبين لغير عاصم الذي صلى الله
 عليه وسلم بقوله لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير فمدوا
 أجناسهم وأزوح أظفارهم

باب السادس في مدح السعي ودم الكسب

من تامل وتماطل السبلح من الاساسة ان من الحيوانية وصار من جنس
 المواني وذلك انه خص الانسان بالقوى الثلاث لبي في وسيلتها فان فضيلة القوة
 الشهوية تعالبه بالمكاسب التي تسميه وفضيلة القوة العصبية تعالبه بالمجاهدة التي
 تسميه وفضيلة القوة الفكرية تعالبه بالمعم الذي يهديه شغفه أن يتأمل قوة ويسر
 يد ما يطيقه فيسمى بحسبه لما جبه السعادة ويتحقق أن استغرابه سبب وصوله

من الله الى العز ومن فقر الى اعي ومن الضعة الى الرفعة ومن الخمول الى
النبهة وان من حود الكسل ومن الى الراحة ومن الراحة عجب اهويها يكسب
الثمن وقيل ان اردت ان لا تنوب فامك ثلاثين وقد ايك واكل وصحح
فانك ان كسبت لم تؤد حقاً وان صححت لم تصبر على حق كما قال الشاعر

فان التواني اكبح المعجز منه * وساق اليها حين تكفه مهر

فرشا وطبنا ثم قال له تنكح * فقصر كما لاشك ان هذا قصر

وقال يزيد بن ابيات ماسري في كتيب امر ليدى كنه دلالا امود المعجز وان
الفرع يصل الى ثمة الاساية وكل هيئة بل كل عصوره يستعمله بطل كالذي
اذا غمضت والبد اذا غمضت ولذات وصفت يا صات في كل شيء وبه من الله
تعالى لا حيوان قوة محرر لم يحول به ورقا لا يسمى منه وثلاثا سطل فائدة
ما حصل بهوة المحرك وما حصل الانسان مكررة ترك من كل مسة
أمنها على عليه حاسا يحصل مكررة ثلاثا فائدة المكررة يكون وجودها
عبثا وتامل حال صرم عام السلام وقد حصل لها من ربط احق ما كدها
مؤنه الطاب وفي اعظم معجزة فاهه تعالى من أن أمرها سرها فها تعالى
وهري اليك بجمع الدجوه وكما ان الله يتوود ارفاهة بالكل كذلك النفس
يترك التمكن واظرفه يد وتاه وترجع الى رته الهائم على الانسان لا يذهب
طامة أوقاته الا في اصلاح أمر دينه ودنياه ومواصلة الى آخرته مراعيها
قال الحاج ان امرؤ انت عليه ساعه من عمره لم يدكر به ربه وبسته من
ذنبه أو يتذكر في أمر معاده فمدر ان اطول حسرتة يوم قيامة واذا
تأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم ساءروا تضمو وطرت اليه اطرايا علمت
انه حثك على التحريث الذي يثمر لك جنة المأوى ومصاحبه الا على ان
محاورة الله تعالى وذلك يحتاج الى حجة أشياء ٢ معرفة لسود اشار اليه فبه
ففرؤ الى الله ومعرفة الطريق المتار اليه قوله قل هذه سبيل أدعوا الى الله
٢ قوله حجة لسود هنا أرساة فليظرا

عنى الصبر ونحوه لراد تسلط به بشار إليه بقوله وتزودوا فان حذر برد
التقوى ومجاهدة في النوص كما قال تعالى واحاهدوا في الله حق جهنم فهدمه
الاشياء بأن الله ور الذي حووه الله تعالى به في قوله ولا يبراكم بالله العزور
وهذه من الماء الى اقب دوما حول الحولى ولا صبر من زماها أن يضرع الصبر
فقد أصاب من قال

فقل رحى معاني الامور * صبر احتداد رجوب المحلا

• كتاب السابغ في تمام الصناعات ومراتبها وفصيلة بعضها على بعض •
الصناعات ثلاثة أصرب اما أصول لا تقوم للملم بدونها وهي أربعة أشياء
الحياكة وبرة والدة والنبسة وما مرشحة لكل واحد من ذلك وحادة
كاخذده للزراعة والحراثة والحراثة للحياكة وما نيرة لكل واحد من ذلك
ومرته به كالصناعة والحراثة والزراعة والفصارة للحياكة ومثل ذلك بالامادة
الى العلم مثل اشراء شخص الى الشخص - واه - واه - واه على ثلاثة أصرب
اما أصول ثلاثة ولكل والدماغ واما مرشحة لذلك الأصول وحادة كالمادة
والعزور والشرايين وما يمكنه لها ومرة كالمادة واحاطت وأشرف أصول
الصناعات اليدوية وهي أربعة أصرب الاول صناعة اليدوية عنهم الصلاة والسلام
وحكمهم على الخاصة والعامة طاهرهم وبطهم والثاني الولاة وحكمهم على طاهر
الخاصة والعامة دور بطهم والثالث الحكماء وحكمهم على طاهر الخوص وير مع
الوعظة والمقهاء وحكمهم على طاهر العامة وأشرف هذه الصناعات الأربع بعد
الدوة فاه - علم وتهدب - من به ويان ذلك أن أشرف الصناعات يدب من
أوجه اما بحسب النبسة الى القوة المبرزة لها كالمفضل في معرفة الحكمة على
معرفة اللغات فان الاولى متعلقة بالقوة عقلية وهذه متعلقة بالقوة الحية والمفضل
أشرف من الحس واما بحسب عموم النفع كعصا الزراعة على الصناعة واما
بحسب الموضوع للمول وه كعشرف الصياغة على الدباغة وقد علم من الحكماء
تدرك القوة المتكرية وهي أشرف قوة وان يتوصل به الى حنة المأوى وذلك

أطلع بع وهو صوغه الذي تعمل فيه نفوس البشر وهو أفضل موضع يعمل فيه بل موجود في هذا العلم وأفادة العلم من وجه صناعة ومن وجه عبادة ومن وجه أصل خلقة فان الله مع اختلافه قد فتح على قلبه العلم الذي هو أصل صفاته تعالى فهو حارر لأجل حرشته وقد أدرك له في الاتفاق على كل أحد ممن لا يعرفه الا باق عليه وكل ما كان ابتداءه أكثر على ما يجب وكما يجب كان حاشاه عند مستحله أوفر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

❦ الباب الثامن في أصل الصناعات مأخوذة عن الوحي ❦

أصول الصناعات والكمالات مأخوذة عن وحي وذلك من بعض الأسمان ووجهة تصورها في بعض طاهر ونافس محض أو تكامل لا يتخلو أمّا أن تصور أخذ واحد من واحد الأعباء وهو محل وأما أن ينسب إلى واحد من البشر هذه الصناعات إما بصنيع من الأعلى أو بالهام أو مناه وهو هذا هو الحد معلوم لدى أن قوى العقول وخصائص حيوانات لا يمكن إدراك حواصمها بالفهم السر والمحررهم ورؤساء كل صناعة يقررون بذلك فاهل النجوم يقوون مبادئ النجوم من هريس وهو قبل إدريس عليه الصلاة والسلام وكذلك أصحاب الطب يدعون مثله ذلك في معرفة الأدوية ثم اختصاص واحد من الموجودات بعمل له على حدة أو بحساب العقل عن توهم ما هو أصح لذلك العمل منه بمحقق أنه صدر عن حكمة الهية

❦ الباب التاسع في شأن النفس المتعامل به وحكمة الله تعالى فيه ❦

علم أن النفس أحد أسرار ما هو قوام الحياة الدنيوية وهي توهمها مرتعا تصير على الناس توجه معانهم وقد تقدم أن الناس يحتاج بعضهم إلى بعض ولا يمكنهم التعايش ما لم يتظاهروا ويتولى كل واحد منهم عملا يصير به معينا للأحرار ومواسيا له وما كان كل من وأسى غيره من حقه أن يقابل بقدره وإسنائه قبض الله سبحانه لهم هذا ناص علامة منه حل تناؤه لإدراكه الإنسان إلى من يوليه بما في حله إلى من عنده مبتغاه فيأخذ منه قدر عمله ثم إذا جاء ذلك

الأخر تلك علامة أو مثلها إلى الأول وصلبته متبجى هو عنه دونه أياه
ليشتم أمرهم وخذ قيل الدرهم حاكم صامت وعدل ساك وحاتم من الله
تأخذ وقيل لهذا المعنى سمى في لغة الفرس ديبارا أى تدين أى هو الدين فارسية
معربة ومساكن ذلك حاكما عظم الله تعالى وسيد من احتضنه ومنع الناس عن
العامل به فقال والناس يذكرون الذهب والفضة لآية ودهش أنه يصير ماحمسه
أيامهم كم خمس حاكمين خمس بها تنمى أمور مما يشهدهم ولذلك قال عليه
الصلوة والسلام الهى شرب في آية الذهب والفضة بحجر حر نضد في نار
حبه لانه يؤدى إلى مع الناس التصرف في معاملهم

باب العائنة في مدح ماله ودونه

اسأل اذا علم كونه أحداً - - - اقوام الحدة لادوية وهو عظم الخضر
كما تقدم وداغبر سائر القبيات هو صمد الخطر اذا القبيات ثلاثة مربية
ومربية وحارجه والخارجة ادومها وأورن تجرحات الناس لانه حاد من
مخدوم وسائر القبيات حاد من حه ومخدوم من وحه لان النفس محمدها المدن
والبدن يحده المأكل والملبس وهما محمدهما اسأل عدل من حقه أن يكون
حاد من غير من القبيات وب لا يكون شئ من القبيات حاد ماله وان كان كثيراً
من الناس يخفهم يحملون حدهم وينامهم ويؤسهم حاداً للمال وعبيد وهم
الذين دهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله نفس عند النار وأعظم موقع المال
عند من لا يتجاوز الحد - - - قال حكاية عن بعض أعيانه فيما خاطبه أنه
استمر واركم أنه كان عشاراً وأعظم ماله في الأمور الدنيوية قال تعالى
ولا توتوا السعة أموالكم وبه على حفرة يدره بالإساقعة إلى أحواش الآخرة
فقال لانتهك أموالكم ولا أولادكم وحواف من تحب بافانه فقل ان يحسونه
أنت نعمهم به من مال وبين سارع لهم في الخبرات من لا يشعرون وقال تعالى
خزنى ومن خلقت وحيداً خلق الإنسان أن يعد القبيات الدنيوية لآت موضوعة
في حل سهر يصالح للإسراع به مادام نزل في ذلك تخان فيناول منها مقدار

أدانة ويتولى عنها غنم الرحلة ويستهنون أنفسهم أن يكذب ويعصب وعجز
ويرتكب الفساح في سبها واعلم أن الناس الذي هو المعنى والوقوف حجر جملة الله
سبحانه مما لا تعامل به كما تقدم آفها وحدها كما ذكرناه فقيح باخر المتوسخ
ليس امثال والاقتداء بالارى حبل تارؤه والوصول الى احدى الاكبر ان
ينهاض على ايمان ما نزل من محتاج اليه ويحمل الله اقل رقيق له وحده كما
قبل * فرق دوى الاصماغ و محمد * ويكون معكم ما على حجر بعبده
كما قال تعالى يكفون على اسمهم ولم يأتى ان اراهم عليه الصلاة والسلام
سأل الله تعالى فقال واحدى وى أن بعد الاصماغ لم رد الا أن يحرسه ودرسته
عن الاعصر من ابيديونة الصارفة عن الله فثله عليه الصلاة والسلام وأولاده
ينزه أن يشفق من اعتقادي حجر هو صانه وبحق عبادته وقال فى موضع
آخر اشارة الى ما هم عند الله وعمره بأب لم تعد مالا تسمع ولا تسمع ولا
يعنى عند شيا وقال بعض الحكماء من الاسان وتتمه هذه لاهراس الديو
كراكب في سمية الى أفضل بلد فاتهى الى حرره ذات سود وأسودوه مسوا
بالخروج والتهي للظاهرة وأن يكونوا على حجر وروا حجر ا مررجا مررجا
فشعرو به وتساعدون المراك وسوا مقصودهم وسركهم وهو لاهين حتى
شارت السفينة فزرب عليهم الاسود والاسود فم يص عليهم حجره فصاروا
كما قال تعالى عن هذه حاله ما أعنى على ما به ذلك على سبعايه

* اب احدى عشر فى امال و الادب وفي اقنائه و هو حواءق منها يحصل
قد تقدم ان امال من الخيرات المتوسطة لاه كما قد يكون سببا للتبريكون
سببا للحر لكن ما كان في اكثر الاحوال يوجب كرامة الله وتتميم اربابه
حتى صدق الشاعر فى قوله

ناس أعزاء بكل مدفع * صر البدين و حوة للمكثر

وحق قبل رأيت دال امال مهيا قال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل
الصالح و ستصوب قور طلحة رضى الله تعالى عنه في دعائه اللهم ارزقنا مجدا

وعلا فلا يصلح المجد الا للسل ولا يصلح المال الا لمرعاة المجد وقال بعض
الحكماء اطوبوا اعلم والمال بحق الرضا فالتاس خاص وعام فاقصص به صلتك
نحو من والى م ي ب ثلث واكتناه من لوجه الذى بنى صعب وتفرقة . هل
كما قال الشاعر * له صعد صعب وسعد سهل * ومن رام كتناه من
وحده صعب عليه فالكسب تجر به فبيله عند لحر العود ومن رضى بكه من حيث
ما رضى بعد سهل عليه وانما حصل مقصص عن قتناء ب . ويستعمل فى امثاله
ولا يرده لانه بل لا يكتبه المحمدية ولا يجمع . بل عده مدحرا
كما قال الشاعر

لا ينف الله هم المصروف صرف * لكن يمر عليها وهو مصروف

ان هذا احتجب يوما دراهم * طلت الى طرق المعروف تصرف

وعبر الله صل استعمل فى اقتناه وبقيص فى امثاله ويطلب لانه لا لادجار
العصبية به والمال يحصل من وجهين أحدهما سبب منسوب الى احد المحض
وسبب الصرف من غير كسب من صاحبه كمن وثق مالا أو وحده كثر
أو حصل له من أولاد شرا وثانى أن يكتب لاس كمن يشتري بحارة أو
صناعة يدحر بها مالا وهذا الصرف لا ينهى فيه عن الحد وهذا قول

على أسى فيما به يعي * وليس على ادراك النعاج

لخط خط من خط الكد بخلاف الاحلاق والاهمال الاخرى . انى خط
الكد بها كثير وقد نه الله تعالى على ذلك بقوله من كان يريد المأجلة الآية
وشترط فى مأجلة مشيئة الله تعالى . دته فله صلى له ولم يشط لسي لها مع
الايمان ولم يشترط ارادته ومشيتة وان كان ذلك لا يعدى منها حق العاقبة
أن يسي عا اذا طلبه الله . اد بالله لم يحجب زواله . بقلل المأجلة عا اذا قدر له
أنه صده أم لا وقال بعض الحكماء ان البحث عثرة امرأة صده عبيد ورهاء
فى حجرها جوهر وهى قاعدة على حجر مدور تتبعها ناس كثير يلتمسون
ماعدتها وهى لاتسمع قولاً ولا ترى وجها وقد اعترب عنها قوم قبلوا انفسهم

وقدوا واحداً قوي كرسه توفى بمصه في حجره واحد من القوم كانوا
المعنية بقول الشاعر

لا تمدح حسنا في محمد ان مصرت * كده خود ولا تندبه ان ررم
فليس يحل ان يمدح على شب * وان نحو فصل المصنوع
لكنها خطرات من وساو... * عطى ونحو لا تحلا ولا كرم
ونارة تخرج على من أعطى فتله سدا وتدور بحجره دوس. وما الفصل
الاحرورية فكما قيل انه لم لا يطيب مصه حتى يطيب كيث فان اعطيه كلك
فان من اعطاه ياك مصه على حطر وقار مكي وان ليس للسان
الاماسي

في الباب الثاني عشر في احكام الاول والشيخ الحاهل *
الحكمة بمعنى ان يكون العقل احكم في اكثر الاحوال من الاول وذلك
انه لا يأخذ المال الا كما يجب من اوجه الذي يجب في الوقت الذي يجب له
أحده وتاويله لم يدخره عن مكرمة واحاهل عليه الخرج من حيث لا يدري فيها
يتاويله ان كتاب محطور وسفاحه محطور وسفاحه الناس عما في أيديهم لا سكر
ومساعدتهم على ارتكاب الشر مما في معهم وكثير ما رمي بهم في حيلة
الموصوفين بقوله تعالى من الناس من يقول ربا آتني في المديت وعاله في
الآخرة من حلالوا شاكين نختم فمصهم مصاب على علك وندهم على نفس
وبعضهم يتجاوز الاسباب فيحاج الله تعالى حتى قال مصه في ذلك شعر

لقدوة نحن قسيسا بينهم رل لمر
ولو تولي عـير * فمة أراق بوري
حرت حصوب يسا * بكنه تحت المرا

وذلك لحرصهم على ارتكاب الفسق وحماهم بما يقص الله سبحانه وتعالى
من المصالح وقول الشاعر

هذا الذي ترك الالباب حائرة * وصير علم المحرر رديقا

قال الذي يصير بذلك زنديقا لو يسمى ساحاب الشرير وثى من أن يسمى
 العالم التحرر فقد قال حكم سواة من أعطى النعم فخرج لعقد لذهب وعصاة
 أعنى العلامة والهدية فخرج فقد الام والتعب

(الباب الثالث عشر في تحقيق كون المال في يدي الناس)

ان الله تعالى أوجد أعراض الدنيا فاعطاه الناس عقدة وصير الدنيا
 من محلا ومرا فصدروها موطئا ومقرا لا قليلا أرلوها حيث أره الله تعالى
 وهم الناس وصنعهم الله تعالى موله وفليس من عبادى الشكور فاحروا بها رهم
 كما قال تعالى يا أيها الناس آمنوا حل أدلكم على تحفة الآفة واعلم من الدنيا
 من وجه عارية في أيدي الناس مسردة كما قال

وما مال والأهلون إلا ودائع ه ولا يدوم من ترد ودائع

ومن وجه مسخرة مسخرة الأسال لا تقع منه بدرها ويتبع من عسره
 ومن وجه ودية في يده وحسنه في أسامه ها والانتفاع بها بعد ان لا يسرى
 فيها أكن الأسال عهده وبياه لما عهد اليه موله وقد عهدا الى آدم من قبل
 ففسى ولم تحده له عسرا عسرا فظن أنها حداث له هبه مؤمنة فركن اليها ولم يؤد
 أمانة الله تعالى ثم ما طواب ردها تصورت له وصحدر فلم يرجعها إلا بصرع
 ووجه أو كسر يده وبهضمهم وهم لا فليقن جمعوا ما عهد اليهم ها ووه تبول
 المارية والتمسحه وودية فادوا بها الامانة وعلموا أنها مسردة فلما حرجت
 منهم لم يصحبوا ولم يرجعوا وردوها شاكرين ما بوه منها ومشكورين لاداء
 الامانة بها وقد ذكر بعض المارقين في ذلك مثلا فقال انما مثل ارباب الدنيا
 فيما أعطوه من أمر اضها كرجل دعا قوما الى داره وأخذ صبق ذهب عليه
 بخور ، رياحين فكان اذا دخل أحدهم ناره اياه لا يملكه بل لشمه ويدوه
 لمن سده من كان حاملا طن انه يملكه فلما استرجع منه صجر ومن كان انما
 تناولوه فشمه ثم أعاده فشرائح صدر

(الباب الرابع عشر في تصورات استوليع لأعراض الدنيا)

طلب الديب وب وطب على ثلاثة أصرب الاول من يتناولها على أي وجه اتفق
 واكتفى الى المال غير متعكر في المال واية قصد تعالى بقوله يحسب أن ماله
 أحله الثاني من يتناولها على وجه يحسب عليه تناولها وذلك إذا اقتصر على مالا
 تمكن اتساع بأقل منه من الوجه الذي يحسب كما يجب ولو حوت تناول هذا القدر
 قبل مباحات الصوفية فربصة ودرهمهم مباحة إني أنه لا يقدم على تناول مباح
 حتى يصير الله وروى من طلب رزقه على ما سبى فهو في جهاد وقال صلى الله
 عليه وسلم لأن مسعود أن المؤمن لا يؤخر في كل شيء حتى أتاه الله إلى يد ماله
 في في امره ولم يكن أن كل أحد يهجر في ذلك وإن أراد تخصيص المؤمنين
 الذين يرأون حكم الله في وحل في مكاسمهم وبقايتهم ويحرمون به عبادة الله
 تعالى والمصرب لثالث من شوع في تناولها ولا يراعى فيه الكس يكون به وكلا
 لله فيقتصر منه لعمه على تناول بلعته ويحمل الساق مصر وقال في مدعى إليه فهذا
 الفصل من تقدم ذكره قاله يصير بدت من حلفاء الله تعالى في تناول الدنيا
 على أحد هذين الوجهين فقد رسم الله حرم وحل في قوله تعالى واتع فيما
 آتاك الله الدار الآخرة الآية ولا اعتبار عنهم قال صلى الله على من حرم ربة
 الله وقال وقد كننا في اربور الآية شعاعا لهم ثم وإن في هذا ابتلاء لقوم
 عابدين أي من تحرى عبادة الله تعالى في تناول الدنيا فإنه يبلغ بذلك المقصود
 في قوته وإن الى ربه المنهى وقال ليس عليكم جناح أن تتعوا فصلا من ركم
 و فصل هو الا حسن منه بذلك على أن تناول المال إذا تحرى به الوجه الذي
 يحسب كما يجب فهو فصل واحسن وقال في مدح اوه يتناولون الدنيا كما يجب
 رحا لائلهم تحارة ولا يسع عن ذكر الله الآية

هو الباب الخامس عشر في بيان ما ورد من الآيات

المتنوعة الصادرة في شأن الدنيا

من تصور اوجوه الثلاثة التي تقدم ذكرها في تناول الدنيا سقطت شبهة
 فيما ورد من الآيات والاحبار المتنوعة في الطاهر من دم الدنيا وأمرها تارة

ومدحها نارة وذلك ان سجد في دمه فاعتبارا عن رجب حجة لنفسه وحجتها
قاسية مراده كما قال تعالى ورضوا بالحياة الدنيا فلهب ولهبوا فيها وما جاء في مدحها
فاعتبارا بشاؤها وانما فيها على ما محمد وعلى ذلك قال عن رضى الله تعالى عنه
الديار شحاة من فمها ودرعى من تزود من وانس من رحلت مانع
فمن شوقها ومنع من فمها وعن هذين اوجهين مدح نارة سماء الارض
فقال تعالى واستمركم فيها وقال صلى الله عليه وسلم من عرس عرسا لم يأكل
منه طائر ولا سيمه الا كان له صدقة ودم مرة سخرتها فقال تعالى ولم يسروا
في الارض الى قومه وعمروها اكثر مما عمروها وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا
قمارة فاعبروها ولا تعمرونها

هو باب السادس عشر في سرقات ديار الدنيا والآخرة ﴿

ان في ذلك ثلاثة اصناف من المم والممكون في الدنيا ثلاثة
الى الله وهم يسمون عسرة العسرة وشبه لدواب وعجوها من الاسماء
وسب عالمهم لهم عنة الخالفة راعون الحق من غير دواب منهم الى مصالح
الديب وسب موسط قدامه والذين حقهم وقد يصعب هم عند الحكام
لافتون لانهم قوام الدنيا والآخرة ومنهم عامة الالب لان الله
صروحهم بنهم لاقامة مصالح الامم والدين ولا امورهم مبنية على الاعتدال
لدى هو شري الاحوال واحذر ان يكون ثلاثهم داخلين في قوله تعالى
وكسب زواجا ثلاثة فارعى للديب والآخرة على ما يحسن وكما يحسن من
الدين وحمل يوم الساعين هو المالك الذين اقصوا الدنيا عن حق فيه بقوله
تعالى وما خلف الجن والانس لا يعدون وحى على هذا الجاهل اعظم
عادة لله تعالى ما كان عابدا على ما عادته وروى من مود رضى الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق كلهم عيال لله وحهم اليه ارجعهم
اياله ولانه كما يشاء ان يشاء لاسان من دياره وهذه فيصبع احد حرايه
المركب عليه كذلك يدح ان يصيب احزه لا حرايه هو بدنه لانه يصيب

مضاد الله تعالى في الطمانينة وأتقته قال قيل فقد قال بعض الحكماء لثلاث
 ثلاثة رجب شمله معاده عن معاشه فثبت من امثالي ورجل شمله معاده عن
 معاده فذاك من امثالك ورجل شمله معاده فذاك من الخاطرين قال وقد علم
 ان امثاليين احسن حالا من الخاطرين قال ان سائر الرعية لا تهت عن
 مخاطرة ولم يقصد هذا القول بذلك لا تحصل امثاليين الخوف ان يترشح
 سلافة الله تعالى من هو قاصر عنها ويقوى ذلك ما روي ان ابن ابي المونك
 ممن تقوى في العلم والحكمة اعترف الملك ورهني الدنيا وكتب ابنه بعض ميثاق
 قد اعترفت محض فيه فان عرف ان ما أبى به افضل مما قد اندر ما عنده ولا
 تحببني اقبل ميثاق قول لا بلا ساحة فكتب اليه اما عبد الملك رحيم امثالي حرب
 عدو وعروا ان اقصد بدت فوره او الالة منه فلما قرعوا من الزحف
 صاروا ثلاثة اثنان من جبر طاب اسلامه فاعترف منه فاكذب الاسلام ورجل
 يكتسب الشهادة ومهور اقدم على غير بصيرة في حقه الممدود وهزمه فاكذب
 بذلك سحره وشجاع قدم على بصيرة فقتل وأبى واجتهد فهو امثالي الزام
 القور وأنا لما وجدتني ضعيفا رخصت اذن الطبيب وأدون المثلث من أنها
 الملك من فصل العونف نكن أكرمهم والاسلام على من اتبع الهدى
 في الباب السابع عشر في بيان احوال من يجوز له الاستنكار
 من أهراس الدنيا ومن لا حرم به ذلك

الاغتر في تناول الدنيا والاستنكار منها أو الاستنكار من أهراس الدنيا أو
 الرغبة لاسود الكثرة والقليل بل تناول من حيث يحب ووصفها كما يحب
 قال ميرزا أمين رضي الله تعالى عنه لو ان رجلا أخذ حبة من الارض وذر
 به وجهه الله تعالى يسمى راءا ولو انه ترك جميع ما في الارض ولم يترك
 وجهه الله تعالى لم يسمى راءا ولا كان لله تعالى في ذلك طعنا فليكن أخذك لذي
 تأخذ به وتركك لذي تركه لله عز وجل لا حرمه واعلم ان الحكماء تناول
 أهراس الدنيا جري مجرى خندق تناول حبة قد عرف صبرها ومعها وأن

سعد فبحري يشوها الوحده الذي ينفع هو به وينفع غيره فهو مباح له
تأوه وغير احكيم اد تناوها فهو كاحل استحس الجبه واستلان مسها
فمن اب مستباحة لان يقدرا ثمنها سحر في عاقه فلهفته وقتله وما
أحسن قول الشاعر

عبد كجيه تمت السم ون كانت عده لابل

فكما لا يجوز للأحار رقة الجبه ان يتناول كدك لا يجوز للأحار ان
يقدي احكيم في نون أمرا من الدب وكما به محمل أن يذك الاعنى من
غير قاذ طرقة وعرايسك صير اد هو غير آمن أن يقع في هذه كدك
مح أن يذك الحارل مستند برأيه في ناول أمرا من الدب عرقا بسك
الحكيم . ثم اد هو غير آمن أن يقع في هوية وأيد فلهذا يقرعنا كقال
شيم مهابات فيم ولااد * ري أي المهابات نفس أم لا

فكما ان غايه لا يجوز ان يدخل عليه ويخونها من الرجال الامن كان محروبا
يؤمن عليه فكذلك لدا لا يجوز ان يملك منها الا المنطوح عهد بالعدة
ولرهد ثلاثه وذل كاد انؤمن رضى الله تعالى عنه حيث قال يا حراء
وبابيهاء اخرى واصغرى وعصى عبري هذا حياى وحاروه به دكل جان يده
في فيه ومن تصور ذلك علم أن الله تعالى قد أباح لدا لاولائه علما منه أنهم
لا يشولونها الا على ما يحب وكما يجب وادا تارلونها وصموها كما يجب حيث
ماحب وعلى هذا قال تعالى ان الارض لله بورنها من يشاء من عباده وقال ان
الارض يرثها عبادى استأجور الى غير ذلك من الآيات التي تقدم ذكرها

(الباب الثامن عشر من ارباب الدنيا من الموقوفات الديويه)

لله تعالى عقوبات في معاقبة من تناول مالا يجوز له تناوله من الدنيا أو
تداول من اوجه الذي يجوز لكه لم يوف حقه احدى العقوبتين طاهرة للبصر
والصيرة وذلك كمقونة من عصب مالا محامرة أو سرقة وكن مع حق الله
تعالى من اركاة فان عقوباتهم طاهرة أمر السلطان بإقامتها والتاية عقوبة خفية

عن النضر مدركه سمعنا أولى الآيات كمقوة من تناول عالما من حيث لا يجوز
 له تناوله أو متعه من حيث لا يجوز منه إلا على وجه فيه حد أو سر السلطان
 ما قام منه فهذا هو منه مروي أي امرئ - لكن قلنا حب الدنيا يبي ثلاث شعب
 لا يباع مداه - فقر لا يدركه - ومن لا يدرك منه - وما ذل عليه الصلاة
 والسلام من كانت الدنيا كرهه شئت الله عنه أمره وحمل فقره بين عيبه
 وم يسأل الله في أي واحد من الدنيا هلك وعابه انما يريد الله يمتدحهم بها في
 الحياة الدنيا ورزقهم ومنهم وهم كافرون وقوله تعالى ومن أضمر من عن ذكرى
 قال له ميثقه صدكا بس يسى قلنا ميثقه وانما يسى طبعه من هدم
 والقوم التي تكدر اجبت

في الباب التاسع عشر في ذكر الألف المحمود والمذموم

الألف في صريان محمود ومذموم فالمحمود منه ما يكتب صاحبه له وهو
 بدل ما أوجب الشريعة بدله كالمصدق المفروضة والافاق على البيل ومثله
 ما يكتب صاحبه أجرا وهو الألف على من أرمث الشريعة الافاق عليه ومثله
 ما يكتب الحرية وهو بدل ما دبت الشريعة الى بدله فهذا يكتب من النحاس
 شكرا ومن ولي التهمة أجرا فالمذموم صريان افراط وهو التذير والامراف
 وقريه وهو التقير والامساك وكلاهما يراعي فيه الكمية والكيفية فالكيفية
 جهة الكمية أن أعطى أكثر مما يحتمله حاله ومن حيث الكمية وأن صده في
 غير موضعه والاعتبار في الكيفية أكثر منه فالكيفية قرب متفق درهما من
 ألف هو في اعتداه مرف وبذله مائة طه كمن أعطى قاحرة درهم أو
 اشترى حمرا ورب متفق ألفه لا يملك غيرها هو به مقتضاه وبذله محمود كما
 روي في شأن الصديق رضي الله تعالى عنه وقد قيل لحكيم متى يكون بدل
 القليل اسرافا والكثير انصافا قال اذا كان بدل العليل في بطن والكثير في
 حق والتقير من جهة الكمية أن يمتق دون ما يحتمله حاله ومن جهة الكمية أن
 يمنع من حيث ما يجب ويمنع حيث لا يجب والتذير عند الناس أحد لأنه جود

لكنه أكثر ما يحب وتكثر بحس وحوود عن كل حال أحمد من سهل لأن
رجوعه ينزلي لسهولة سهل ورتقاء السهل إليه سهل ولا السهل قد يتبع
غيره وإن أصغر منه والمقدار لا يمنع منه ولا غيره وقد يقال إن السهل في
الحقيقة قد خرج فيه من الأسراف ولأن نحوه حقه صيحاً ولا به يذوق الصاحبه
إلى أن يظلم غيره ولهذا قال المدر أنه من الظلم لأنه جهل مدر الباطن الذي
هو - ما استبقه الناس والجهل رأس - شر - والظلم ظالم من وجهين أحده
من غير موضعه وصره كذاك وأكثره مداه الأسراف فبه الله تعالى أكثر
من السهل فقال ولا مدر تدبراً وفان عن وحل ولا عمل يذك معولة إلى
عقبت الآية أي ملوماً من جهة - ذلك فلم يجد ما يعبه ويحور عن - نوع
مصادك قال للتبني

فلا تسهل في محمد ما لك كله ❖ في حسن محمد كل ما كان عنده

فلا محمد في الدنيا من قل ماله ❖ ولا من في الدنيا من قل محله

وإن الأسراف إنما هو ما لا يقدر على كل شيء وضع في غير موضعه
الإنفاق في الأثرى إن الله تعالى وصف قوة لوط بالأسراف بوصفه لئلا يدر في
غيره وحرث فقال إن الله يوم مدبر قوت ووصف فرعون بقوله في كان عالياً
من المبرزين وقوله وإنه من المبرزين

❖ الباب العشرون في حقيقه السجاء والجدل ❖

السجاء هيئة للإنسان دنية إلى بدل القيات حصل معه لدن أوم يحصل
وقال له شح ورجود بدل الماتى ، يقابله الجدل هذا هم الأصناف وإن كان كل
واحد منهم قد يستعمل في موضع الآخر وذلك عني هذا الفرق أنهم جعلوا
إسماع من السجاء والجدل على بناء الألف المبرية فقالوا شجيع وسجى
وقالوا حواء وباحل وأما قولهم يحيل تصرون عن حفظ المصاعل للمساعدة
كقولهم راحم ورحيم ولكون السجاء عريضة لم يوصف الناري تعالى به وقد
عظم الله أمر الشح وخوفه وهذا قال عليه الصلاة والسلام ثلاث مهلكات

شح مطاع وهو يمتنع ويحجب شراً منه شخص الشجاع ليقه على أن وجود الشح في نفس أي شيء يحق به الدم . هو ببس من فعله وإنما ذم بالانقياد له فقال ومن يوق شح نفسه وقال وحضرت الأعمش الشح وقال عليه الصلاة والسلام لا يجتمع شح ويمر في قلب عبد

﴿ الباب الحادي والعشرون في فضيلة الجود ودم الجمل ﴾

الجود على ألسنة الثوري محمود ولذلك قيل كفى بالجود حمداً إن اسمه مطلقاً لا يقع إلا في حمد وكفى بالجمل دماً إن اسمه مصداقاً لا يقع إلا في دم وقبل حكم أي فعل النشر اسمه يعمل الشري تعالى فعل الجود وقال عليه الصلاة والسلام الجود شجرة من أشجار الجنة من أحدها من أعصابها أداه إلى الجنة والجمل شجرة من أشجار النار من أحدها من أعصابها أداه إلى النار ومن شرفه أن الله تعالى ذكره باليمين ووصف أحله بالصلاح والصلاح اسم جامع لسعادة الله ربي فقال الذين يؤمنون باليمين أن قوله هم الممدوحون وحق للجود أن يقرن بالاعمال فلا شيء أحصيه وأشد بحاجة له منه من صفة المؤمن الشراح الصدر فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً وهما من صفات الجود والجمل لأن الجواد يوصف بسعة الصدر للامتداد والجمل يوصف بصيق الصدر للإمساك وقال عليه الصلاة والسلام أي داء أدوأ من الجمل والجمل ثلاثة أصرب بحاله ويخلف بحال غيره على غيره وبحبه على نفسه على غيره وهو أفصح الثلاثة والباحل بما في يده ما خلفه على الله على نفسه فقد تقدم أن المسالك كارتبة في يد الإنسان مستردة ولا أحد أحمل من لا يبعد نفسه من المذهب الإلهي الله ثم يحل غيره سيما إذا لم يحب من صاحبه نية ولا ملامة والكفاية الإلهية متكفلة بالتعويض العميق فقد قال عليه الصلاة والسلام اللهم أحمل لمعق حنفاً ولمسك تلغا وقال أن الله عز وجل ينزل المعونة تقدر الموتة وروى من وضع وضع عليه

﴿ الباب الثاني والعشرون في أنواع الجود والمجود به ﴾

أخود خمسة أصرب جود الله تعالى وهو العدل على كل أحد بقدر استحقاقه
وجود ابتوك وهو سعد الله على المصطفى وغيره وجود السوقة وهم
دون ابتوك وهو مثل نذل لا يؤل وجود التواضع وهو السعد للشماسي
والنائب وجود عوام الناس وهو الاحسان الى الاغنياء والمحمود من ذلك كله
الحرد والاهي وهو اخود على كل بقدر استحقاقه وهو مني محتاج به من لا يحتاج
اليه مسرف مصيغ والمعطي له من غير أن يرده تعالى نفسه وانه على رغبة له
لثوبة أو عذوبة دسوية فاحر وأما قولنا

في بشرى من التواء بمكانه * وبمعلم ان لداثرت بدور

فليس بسعة في الوصف ما اخود انما لم يوصف بتجارة مخوفة وأحسن منه قول
ابن الرومي

وناحر السبر لا رل له * ربحان في كل منحد بحره
أحروحد وااطب ا * أحمر واكن كلاهما عورده

وقد أجادت رعوته

يس يعطيك فارحاه ولا لاك بحوف السكى يد مدعهم بمطه

﴿ الفصل السابع في ذكر الافعال ﴾

﴿ الباب الاول في أنواع الافعال ﴾

الافعال صروب الهي وماني والاهي أرسبه أصرب ابداع والتكوين ورئيسة
واحالة وجميع ذلك يسمى خلقاً من حيث كان وجود كل واحد بقدر والخلق
في الاصل التقدير المستعم لا اول الابدع وهو بحد الذي دفعه لاعر موجود
ولا ترتيب ولا من نفس الى كمال وليس ذلك الا بالارادة تعالى وان كانت العرب
تسمي الابداع فيمن يحفر ثرا في مكان لم يحفر فيه قبيل والثاني التكوين
وهو إيجاد الشيء عن عدم ترتيب ومن نفس الى كمال والمتكلمون قد استعملوا
التكوين موصح الابداع وما هموا عن حقيقة التكوين انشؤوا قول من
قال انما يسمت تمكينة وقدروا ان يقول ليست بمدة ولا مخلوقة وانما أراد

هد الفائل فيها ذكره أصحابه وحدث عنه كلامه ان قد تمسك امدعها اذعاناً
قال الله تعالى يدبغ السموات والارض ولم يحلقها حسنة نافعة في اشدّها بشائها
ثم كلها شيئاً فشيئاً كالحياوان والانسان والنبات والثلث ترويه النسخة وهي تعدية
وذلك استحقاق ما يحل من ابدان ما يوجد من كون ليس المدة المصروفة له
وقيل له تعالى رب عالمين والربيع احالة النسخة وهي التمييز اللاحقة
للكائنات في كيميائها من ابدان وصمم وراثته ولفظ الاسماء ثلاثة انشرب
تفسر في فقط وهو الاكثار والميوء وما يفسر في نفس الملوك وسمى وهو
الحركات التي يعملها الانسان في يد كاشي وانقياء والعمود وصاعى وهو
ما يفعله الانسان بمشاركة البدن وسمى كالحرف والمصاع

باب الثاني في الفرق بين فعل والعمل والمصنع

الفعل انما عام يقال لما كان صاحبه او غيره يصنع او غيره وما
كان من الايمان والحيوان والجمادات وانما العمل في ابدان ما كان من الحيوان
دون ما كان من الجمادات وتصنع وعلم دون غيره قال من الاداء العمل
مقبول عن العلم وان العلم فعل اعم والعمل فعل اخص وهو يور عن
فعل القلب الذي هو العلم ويشمل عنه وأما المصنع فانه يكون من الانسان دون
سائر الحيوان ولا يقال الا لما كان صاحبه وله يقال للحدائق الحديقة والحاذقة
الحديقة صانع وصناع والمصنع فيكون مذكور شرف فاعله والعمل قد يكون
بلا فكر انقص فاعله والمصنع اخص المسمى الثلاثة والعمل اعمها والعمل
أوسطها فكل صنع عمل وليس كل عمل صنعا وكل عمل فعل وليس كل فعل عملاً
وقافية هذه الالفاظ تنسب عن الفرق بينها فانه قيل لا يفتصل كما والعم كمدار
وللمصنع كفتش

باب الثالث في انواع الصناعات

بني ضربان علمي وعملي فالعلمي ما يستفي به عن الاستعانة بالخوارج من اليد
أو الرجل كالمعارف الالهية والحداب والعمل ما يستعان فيه بالخوارج وهو

ضرمان الاول ينقص ما يقصه حركة السبع كالرقص والتبني شيء يبقى له أثر
مفقود لا محسوس كالصبر وضرب محسوس فلكية

باب الرابع الافعال الارادية وغير الارادية

الافعال التي يصدر من غير الله تعالى إما بحسب وادعير أو بحسب اختياره فالتسخير
يظهر لا قصد من يصدر منه وقد يكون ذلك من الخلق والحيوان وهو نوعان نوع
تسخير الله تعالى كاحراق الذر ونريد الناج وضرب ما يحذر البشر بحسب ارجح
وأما غير التسخير يصدر من ضرب يكون من نفسه بدأ لارادة وهو ثلاثة
الاول بحسب التميز كمن تصور الخمر دون الشر مؤثرا له والثاني بحسب القصد
كمن يبتلع من يقدر عليه والثالث بحسب الشهوة كمن تصور ما يشاء والذي
لا يكون له مبدأ لارادة ولا مقصداً كمن رمي صرصة فصاب حذرا وضرب يكون
منه مبدأ لارادة لا منه كمن جعل في سيرة شهاب العرق فكتف أن يلقى
مفعولاً في الماء لينحصر ولا يمل من الحوادث تقع بالتحريك ويعد من الحيوانات
تقع بالتحريك وما راع لذي نفسه القوة الشهوة ومن بعض الحيوانات تقع
بها وبالطبيعة التي فيها القوة العصبية ومن لا أساس ككبر كل ذلك
وبما ذكره التي تقصده هذه المقالة

باب الخامس ما يستحق به اللغو وما لا يستحق

الافعال صرمان صرر ارادى وغير ارادى ولارادى صرمان صرر عن روية
وصرر لاعن روية والذي عن روية صرمان أحدهما الذي عن روية من
في علة الشرف وهو يمكن بحسب النفس الناطقة ويسمى الاختيار وهو طلب
ما هو خير له ويستحق أن يبه الحمد إذا كان على أحقيقه اختياراً والثاني عن روية
فيما ليس هو في علة الشرف وذلك إما بحسب القوة العصبية وهو دفع مبصره
وأما بحسب القوة الشهوة وكل واحد منهما إذا كان مدبراً فيجبه الفعل
يستحق به الحمد وإذا كان زائداً أو ناقصاً يستحق الذم والارادى الذي عن غير
روية اختيار صرمان أحدهما ما يعمل في نفسه والثاني غيره وكل صرمان

فمع وصرف قصد به مع عدم استحقاق الحمد والشكر مع وما قصد به صرف
 نفسه فقد يستحق به الدم والموت عنه وعن الارادى ثلاثة أصناف الاول يكون
 قسريا ومسدوفا من خارج ولا يكون من ارادة معونة بوجه كمن رجمه رجمه سقط
 على آية وكسرها ونسبني أن يكون حادثا كمن أكرهه ساهبا على رجل ما
 وهذا متى كان المحدث آية قبيحا جدا والنسب الملعون الملعون يستحق مرتكبه
 الدم كمن يصر على أن يقتل اسما وحق كان الملعون اهل بيت عدي بن زيد
 وكان النسب الملعون ابيه سديا لا يستحق مرتكبه الدم كمن يوضع على حلقه لسيف
 فيهدد بأن يقتل من لم يتكلم بكلام ذبح وكلاهه فبالب لا كراهة الثالث
 الخطأ وهو ما يكون مسدوفا من صاحبه وذات يوعى أحدهما ما نوله عن فم
 ومع منه انه أن فعله كمن يرمى هدفا في وسط اساء وذلك يستحق به ملامة عالم
 يرفع عن صاحبه قصير في الاحترار ولكن ما تنويع عن اهل ليس له أن فعله كمن
 شرب فسكر حمله سكره على أن كسرا ما وصرت اسما فان ذلك يستحق الملامه
 وان لم يكسر الاوه وصرت الاساس فقد ارتكب محذور أدى الى وقوع
 ذلك منه فالضرب الاول يدل له أحيانا فهو عطفي انبى يقال له عطفي وهو
 عطفي ولهذا قال أهل اللغة عطفي في الصمد وأحصى في غيره

باب سادس في الاسباب التي يمكن الله منها ايها

أكثر الاسباب اى يحتاج العمل اليها في وجوده عشرة أشياء فانه يحتاج الى فاعل
 يصدر عنه العمل كالنحو والى عنصر يعم فيه كالخشب والى عمل كالنحر
 والى زمان ومكان يعمل به والى آلة كالحدود والى من
 قرى كالنحو الباب والى عرض يعبد كتحصيل لبيته والى مثال يعمل
 عليه وبقيسدى والى مرشد يرشده وحاصل فديد بآية العمل يقال
 أعطاني ريد دا بشر الاعطاء وأعطاني الله كذا كان هو اسير له رعب حرم بين
 الله العبدوا القريب يتول عطفي الله وزيد قال الشاعر
 حسابه جوده والاله * وصرت لك أخدم صارم

فدسب الى الاول وهو ابنة عروحل والى اسم المأخوذ وهو صرب والى المتوسط
وهو الحن وقال تعالى الله يتوبى الانفس حين موتها وانما نعالى قل يتوفاكم ملك
الموت فادسب الاول الى الامر به والثانى الى التائب له وقال الشاعر في صفة
الدرع وأمسبه المالكى * وقال كعبهم عرق فمسب الفعل الى
عامله وفي الثانى الى مستعملها وقال في صفة بال

* بال كسها ريشها ٢ مصرية * فمسب كسوتها الى الظائر الذى أحذرته
حسب لها وقيل يدان أو دكتا وقولك معج فمسب الفعل الى الآلة المتصلة ويقال
سيف قاطع فمسب الى الآلة المتصلة وقيل صرب فيصل وفاصل وحسب حائف
فمسب الى الحدث وقيل سر كاتم وعبشة راحب فمسب الى المفعول وقال عروحل
حرما آتينا فمسب الى المكان وقيل يوم صائم وليل ساهر قال

* وما بيل المطبي سائم * فمسب الى الرمد فلما كانت أفعالنا على ذلك صح في
الفعل الواحد أن يدسب لأحد الاسباب منه وتبي عنه مرة بغيرى مختلفين
وعلى ذلك قوله

أعطيت من لى نعمة ولو انقصى * حسن الاماء حرمت من لم يحرم
فأثبت له الفعل وفاء عنه مما يظن مختلفين ويقال هذا الخشب قصته أنا
لا السكس ويقال قصته السكس ولم أقطعه وفلان هداى الله وهداه الرسول وهداه
القرآن وهداه فهمه فمسب الى كل ذلك وقال وأصله الله لما كان تعالى هو
السب الاول في وجوده ووجود الآلة وان لم يكن تعالى هو الداعي الى الصلال
وقيل أصله الشيطان كان هو الداعي الى الصلال وأصله منه ما تركت
الاحترار وهذا فصل من تأمله لم يستمد في تثبيت المعنى على مثلها من الالفاظ
يمطر من اللعظ الى المعنى بل نظر في مثل هذا من المعنى الى اللفظ وأعلم
أن من أجل هذا الذى قدمنا قال قوم من المحصلين لاشئ من الافعال فاعله
واحد في حقيقة الألف عروحل فن فيه عروحل يستقى عن الرمان
والمكان والسادة ومثال بختياره ومن عداى من الداعين لآدمه من كل ذلك أو

بعضه وهذا لا يصح أن يسبب الابدع الى غيره تعالى لاحقية ولا محار، ويصح أن يسبب فعل الله تعالى الى كل ما عدهم ذكره.

قال الشيخ أبو القاسم الرابع رحمه الله تعالى هذا آخر ما قصدت تبينه من هذا المعنى
وأخذه القول بحمد الله والثناء عليه واتصع إلي في أن يسمي وإخواني فيما تحريته
ويحتمل من تدكره ذكره مصر ومصر وإعطو بقة ذيقه فأعظم المصلحة أن
يأمر من لا يأنس وبزجر من لا يبرح وأن يدعي حكمه من يرى ندي في عيون
إخوانه فيكره ويرى الخلق الممر من في أحبابه ولا يبرح فصح عنه وعش منه وهو
كمن كسى الناس من صرى وعورته * لباس مائة ما أن يوربها

وكان من بين الخدم والايقاع وكالصحر الصديق به امام لناق و لا يتبع هو به وقال
عليه الصلاة والسلام ان الله ينصر هذا الدين يقوم لاحلاق له (وزرع) به
تعالى ان يجعلنا رحمته من انتم بالتي صلى الله عليه وسلم حيث قال بدرجته قبل حسن
شبابك قبل هرمك ومحبتك قبل سخطك وعراعتك قبل زوالك وعاكف قبل فراقك
وحياتك قبل موتك لما اعطيت في القيامة الطمعة والندمة ان لم ينعمني الله برحمته
التي وسعت كل شيء فهل يارب الخوار ويسر لي الخوار فقد حسن حسادي ولم يصلح
حسادي وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ورحمته في من اشافعين آمين

سعد حمد الله على آلائه • والله والسلام على حاتم أنبيائه

﴿ قول مصححه الراجح موهوبه تكريم • ابن الشيخ حسن العيومي ابراهيم ﴾

قد تم بمول الله طبع كتاب الدريمة أي مكارم شريعة للتشيع العلامة الاودمي
الفهامة ذى المجد و، يمس الرضى أي باسم تراغب الاصفهاني الذي لم يسبق
مثاله ولم يسبق ناسج على موله فكلم ودي فيه من عرر سندس وأبرره حسان
محدث العر نس و، رد من حكم شريعه وسكان مدبغة منبغه وآيات قرآنية
وأحاديث مويه فكان حقيقا بطله ونسير سبيل معه بالمطبعة العامرة

اشرفيه الثابت محل دارتها شارع حريفش مصر المحمية

ادارة حم حاتم لاجل ساعد (حصرة حبس اعددي شرف)

وقد وفق سماء أوائل ناي تسعين من سنة ١٣٢٤

من هجرة بمب لثمانين عليه الله العلاء والام

والله مستفت البالي والايام

- ٩ الفصل الاول في احوال الاسان وقواه وخصيته وأخلاقه ووجه انوار
- ٩ الباب الاول في مثل أهله لذيه وما رشحوا له
- ١١ الباب الثاني في ماهية الاسان وكيفية تركه
- ١٢ الباب الثالث في مدد قوى الاسان وصفاته
- ١٤ الباب الرابع في تعاون القوى النوعية وكيفية دراكته
- ١٥ الباب الخامس في بيان قدرة الاسان على سائر حيوان
- ١٦ الباب السادس في بيان مبدع في الاسان
- ١٨ الباب السابع في كون الاسان من الالهية والملك
- ١٨ الباب الثامن في لاجه أوحد الاسان
- ١٩ الباب التاسع في السباسة التي يستحق بها خلافة الله تعالى
- ٢٠ الباب العشر في الفرق بين مكارم الشريعة وبين الصادة وعمدة الارض
- ٢١ الباب الحادي عشر في كون طهارة النفس ضرعا في صحة خلافة الله تعالى
وكان ع. دة
- ٢٢ اباب الثاني عشر فيه يبرع به من صدارة النفس
- ٢٣ الباب الثالث عشر في سائر ملازمة الهوى للعقل
- ٢٥ الباب الرابع عشر في الفرق بين ما يسوم به العقل وبين ما يسوم به الهوى
- ٢٧ الباب الخامس عشر في ذكر الخاطر الذي يدرس من جهة العمل والهوى
- ٢٨ اباب السادس عشر في حصول الخلق المحمود بطهارة النفس
- ٢٩ الباب السابع عشر في الفرق بين الصنيع والسجية والخلق والعادة
- ٣٠ الباب الثامن عشر في امكان تغيير الخلق
- ٣١ الباب التاسع عشر في صعوبة اصلاح القوي الشهوة وما في هذه من
انضرة والمنفعة

- ٣٢ الباب العشرون في إردباد الانسان في مسائل والردائل متطابقة
- ٣٣ الباب الحادى والعشرون في الفرق بين ما يحمى ودم من التعاق
- ٣٤ اباب الثانى و عشرون في سب اختلاف الناس في أخلاقهم
- ٣٥ الباب الثالث والعشرون في وحب اكتاب الفصيلة المحموده
- ٣٦ اباب الرابع و عشرون في أنواع هم قه موهوبه وامكوبه
- ٣٧ الباب الخامس والعشرون في حاحه بعض هذه المسائل الى بعض
- ٤٠ الباب السادس والعشرون في المسائل المطيعة بالانسان
- ٤٢ اباب السابع والعشرون في المسائل الحسية
- ٤٤ الباب الثامن والعشرون فيما يتولد من المسائل النفسية
- ٤٦ اباب التاسع والعشرون في المسائل التوفيقية
- ٤٨ الباب الثلاثون في تلارم المسائل النفسية بعضها بعضها
- ٤٩ الباب الحادى والثلاثون في السواعث على دول الخير ونحوى المسائل
- ٥٠ الباب الثانى والثلاثون في الموانع من محرى المسائل
- ٥١ الباب الثالث والثلاثون في الارتماء في درجات المسائل والاعتماد عنها الى أقصى الرذائل
- ٥٣ الباب الرابع والثلاثون في ران عمدة افقه تعالى في تهذيب الدين ترددوا في الردائل حق فسدت أخلاقهم
- ٥٣ الباب الخامس والثلاثون في أصناف الناس
- ٥٥ الفصل الثانى في العقل والعلم والنطق وما يتماق بها وما يصادها ونحوه
- أبواب
- ٥٥ الباب الاول في هسية العقل
- ٥٦ الباب الثانى في أنواع العقل
- ٥٨ الباب الثالث في المكنتس من العقل الديوى والاخرى

مجمعة

٥٩ الباب الرابع في منازل العقل وختلاف أسمائها بحسبها

٦٠ الباب الخامس في حلاله العقل وشرف علم

٦١ الباب السادس في الفرق بين العلم والعقل وبين لعلم والمعرفة والدراسة والحكمة

٦٢ الباب السابع في توبع العقل

٧٠ الباب الثامن في ثمرة العقل من معرفة الله ضرورية وامكنية وعاية ما يلزم الانسان

٧٣ الباب التاسع في وجوب بعض الاعمال عليهم نصلاة والسلام وقلة الاستثناء عنهم

٧٣ الباب العاشر فيما يعرف به محجة النبوة

٧٤ الباب الحادي عشر في كون العقل والرسول هاديين الخلق الى الحق

٧٥ الباب الثاني عشر في مصدر ادراك العلوم النبوية على من لم ينهذب في العلوم العقلية

٧٥ الباب الثالث عشر في الايمان والاسلام ولحق وايم

٧٧ الباب الرابع عشر في الايمان

٧٨ الباب الخامس عشر في انواع الجهل

٨٠ الباب السادس عشر في قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان يسع وسعون

٨٢ الباب السابع عشر في كون العلم مركزا في دوس الناس

٨٣ الباب ثامن عشر في حصر انواع المعلومات

٨٤ الباب التاسع عشر فيما يعرف به فصيلة العلوم

٨٥ الباب العشرون في استحسان معرفة انواع العلوم

٨٦ ايباب الحادي والعشرون في معاداة بعض الناس لبعض العلوم

- ٨٧ ابواب التي والعشرون في احث على تدور السلة من علم والاقتصاد عليه
- ٨٨ ابواب الثالث والعشرون في احوال الاسان في استعادة العلم وقادته
- ٨٩ ابواب الرابع والعشرون فيما يجب على المتعلم أن يتحراه
- ٩٠ ابواب الخامس والعشرون فيما يجب أن يتحراه المتعلم مع المؤمنين منه
- ٩١ ابواب السادس والعشرون في وجوب مع الجهد في حقائق العلوم والاقتصاد هم على قدر ١٠٠٠٠٠
- ٩٢ ابواب السابع والعشرون في وجوب صسط انفسهم العلم ومعرفة اعمال
- ٩٣ ابواب الثامن والعشرون في ذكر من يصلح - عطف لعمه
- ٩٤ ابواب التاسع والعشرون في ذكر احسان التي يجب أن يكون عاها الواظف
- ٩٥ ابواب الثلاثون في صفة ما صار لدى سرف في حقائق العلوم
- ٩٦ ابواب الحادي والثلاثون في كراهة الخلد للموم ودمه
- ٩٧ ابواب الثاني والثلاثون فيما يجب أن يعمل به الخلد للموم
- ٩٨ ابواب الثالث والثلاثون في الوجوه التي من أحوال يقع الشبه والخلاف
- ٩٩ ابواب الرابع والثلاثون في بيان اختلاف جميع الناس في الاديان والمذاهب
- ١٠٠ ابواب الخامس والثلاثون في النطق والصمت
- ١٠١ ابواب السادس والثلاثون في الصدق ومدحه والكذب ودمه
- ١٠٢ ابواب السابع والثلاثون فيما يجب ويقتض من الصدق والكذب
- ١٠٣ ابواب الثامن والثلاثون في أنواع الكذب والذب الداعي اليه
- ١٠٤ ابواب التاسع والثلاثون في الذكر الحسن من المدح والثناء
- ١٠٥ ابواب الاربعون في الشكر
- ١٠٦ ابواب الحادي والاربعون في القيمة وسيرة

- ١١٠ الباب الثاني والاربعون في الكلام لتفسيح لسانه
 ١١١ باب الثالث والاربعون في المزاج والصحة
 ١١٢ الباب الرابع والاربعون في الخلق
 ١١٣ الفصل الثالث فيما يتعلق بالقوى الشهوية وفيه أبواب
 ١١٤ الباب الاول في الحياة
 ١١٥ الباب الثاني في كبر الهمة
 ١١٥ الباب الثالث في الوفاء والمدر
 ١١٥ الباب الرابع في المشاورة
 ١١٦ الباب الخامس في التصحيح
 ١١٧ الباب السادس في كتمان السر
 ١١٨ الباب السابع في التواضع والكبر
 ١٢٠ الباب الثامن في الفقر
 ١٢١ الباب التاسع في العجب
 ١٢٣ الباب العاشر في أنواع العداوة وعصبيتها
 ١٢٤ الباب الحادي عشر فيما يخص تناوله من الطعام وفيما يخص منه
 ١٢٥ الباب الثاني عشر فيما يخص من المتكلم وما يخص منه
 ١٢٦ الباب الثالث عشر في العفة
 ١٢٩ الباب الرابع عشر في القناعة والرهبة
 ١٣٠ الباب الخامس عشر في الورع
 ١٣١ الفصل الرابع فيما يتعلق بالقوى العقلية وفيه أبواب
 ١٣١ الباب الاول فيما يتعلق من القوى العقلية
 ١٣٢ الباب الثاني في أنواع الصبر ومدحه
 ١٣٢ الباب الثالث في الشجاعة

- ١٣٤ الباب الرابع في أسماء أنواع نزع و خزع و انزعق بينها وما يحصل منه
منها و يند
- ١٣٥ الباب الخامس في مد و قالم و رالة الخوف
- ١٣٦ الباب السادس في تحوّل الناس في محبة الموت و الاحياء ثملة الملائكة به
- ١٣٩ الباب السابع في السرور و الفرح
- ١٤٠ الباب الثامن في العفر و التوبة
- ١٤١ الباب التاسع في السلم و المفو
- ١٤٢ الباب العاشر في نوران مص و فصل كنهه
- ١٠٣ الباب الحادي عشر في المرة و الحوار
- ١٤٤ الباب الثاني عشر في اعمه و النامسة و الخند
- ١٤٥ فصل الخامس في امدلة و الصم و الخمة و الحصى و فيه أبواب
- ١٤٥ باب الاول في ذكر امدلة و فصلها
- ١٤٦ اباب الثاني في أنواع امدلة و ما يستعمل ذلك فيه
- ١٤٨ الباب الثالث فيما يحسن ترك امدلة فيه
- ١٤٩ الباب الرابع في ذكر الظلم
- ١٥٠ الباب الخامس في الاسباب التي يحصل منها الاصرار
- ١٤٠ الباب السادس في ذكر المكر و الخدعة و السكيد و خيلة
- ١٥٢ الباب السابع في سعيه محبة و نواصها
- ١٥٣ الباب الثامن في قضية المحبة
- ١٥٣ الباب التاسع في مصيلة الصداقة
- ١٥٣ الباب العاشر في ذكر المحب في نفس
- ١٥٣ الباب الحادي عشر في الحث على مصاحبة الاخيار و الحث على مفارقة
- الاشرار

١٥٥ الباب الثاني عشر في قصيدة نثر الأمان ورديته

١٥٦ الباب الثالث عشر في المداوة

١٥٨ الفصل السادس في ما يتعلق بالصناعات والحكومات والآفاق والحوادث والحل
وفيه أبواب

١٥٨ الباب الأول في حجة الناس إلى اجتماعهم للتطهر

١٥٨ الباب الثاني في تصحيف الله تعالى عنهم من الصناعات المختلفة وعذبة كل
واحد بما ينخرم

١٥٩ الباب الثالث في كون نعمه وحوادثه - باب نظام أمر الناس

١٦٠ الباب الرابع في مناسبه بدن الإنسان لصناعاته

١٦٠ باب الخامس في وجوب سكك

١٦١ باب السادس في مدح السي ودم الكس

١٦٣ الباب السابع في ما يسم الصناعات ومراتبها وخصبها على بعض

١٦٤ الباب الثامن في أصول الصناعات مأخوذة عن الوحي

١٦٤ الباب التاسع في شأن الناس المتعامل به وحكمه الله تعالى فيه

١٦٥ الباب العاشر في مدح المال ودمه

١٦٦ باب الحادي عشر في المال والآداب في قتناه ولوحده التي منها يحصل

١٦٨ الباب الثاني عشر في حماة العدل والحق والجاهل

١٦٩ الباب الثالث عشر في تحقيق كون المال في أيدي الناس

١٦٩ الباب الرابع عشر في تعاون أحوال المتأولين لأهوائهم الدنيا

١٧٠ الباب الخامس عشر في بيان ما ورد من الآيات المتفاوتة الظاهر في شأن
الدنيا

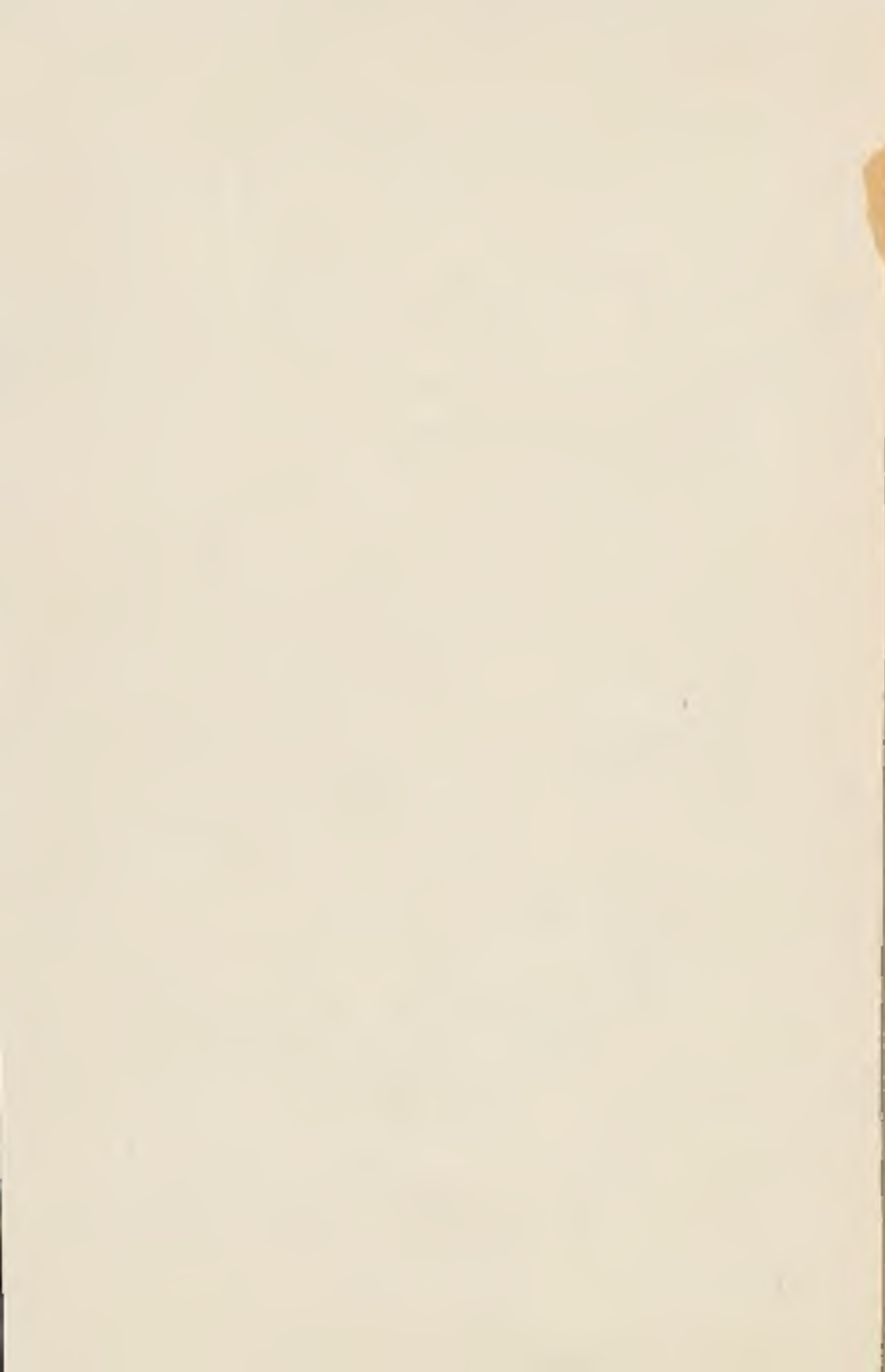
١٧١ الباب السادس عشر في مراعات أمور الدنيا والآخرة

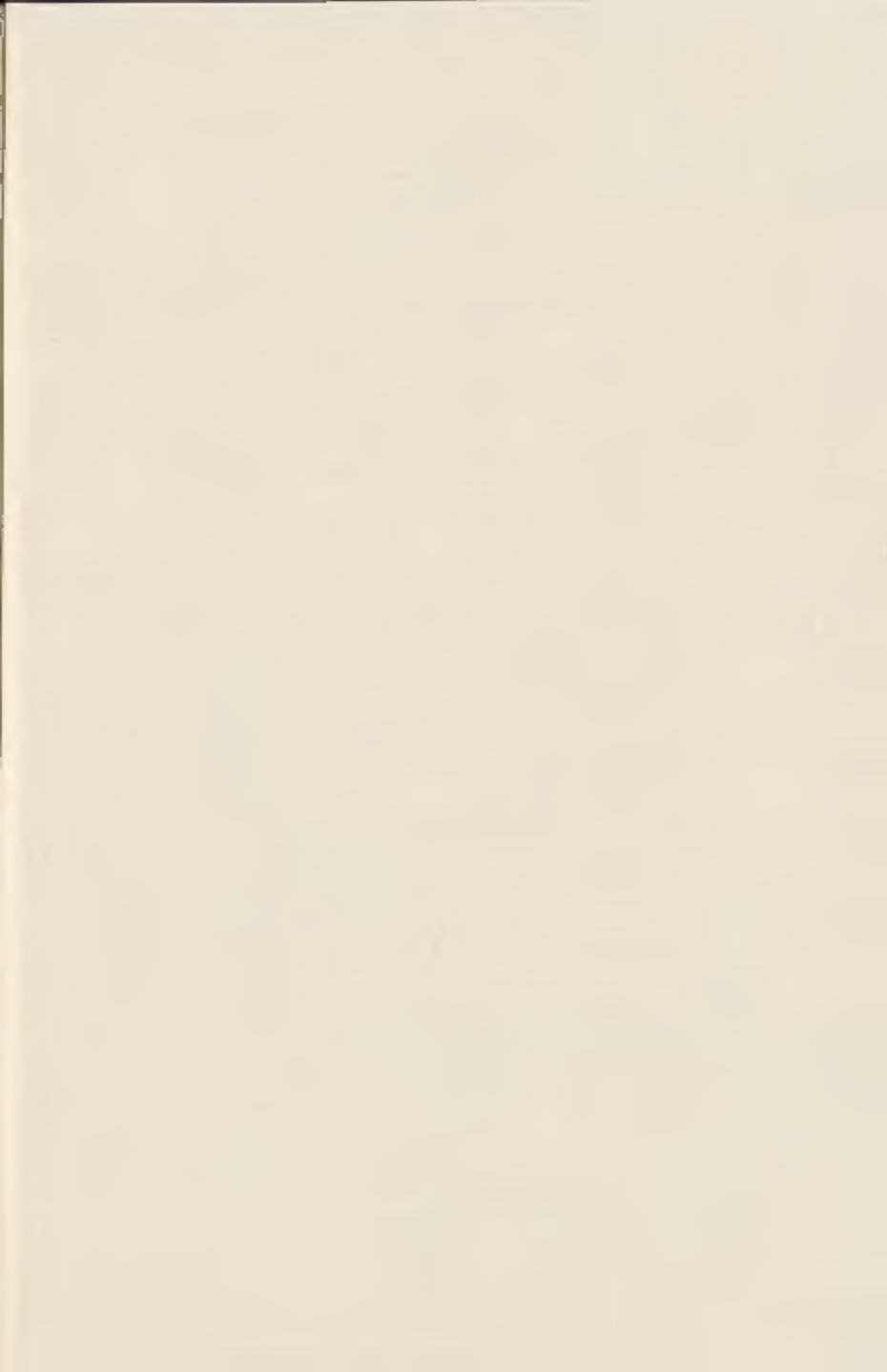
١٧٢ الباب السابع عشر في بيان أحوال من يجوز له الاستكثار من أهوائهم

الدنيا ومن لا يجوز له ذلك

- ١٧٣ الباب الثامن عشر في: يدل أن الله آمن المقوت له و
 ١٧٤ الباب التاسع عشر في ذكر لأعلى المحمود وندوه
 ١٧٥ الباب العشرين في حقيقة السجدة و الخود و لحد
 ١٧٦ الباب الحادي والعشرون في صفة الخود ودمه و
 ١٧٦ الباب الثاني والعشرون في أنواع الخود و الخود به
 ١٧٧ الفصل السابع في ذكر الأفعال وفيه ثوب
 ١٧٧ الباب الأول في أنواع الأفعال
 ١٧٨ الباب الثاني في الفرق بين الفعل والعمل والصنع
 ١٧٨ الباب الثالث في أنواع الصناعات
 ١٧٩ الباب الرابع في لأفعال الإرادية وغير لاردية
 ١٧٩ الباب الخامس فيما يستحق به النوم وما لا يستحق
 ١٨٠ الباب السادس في الأسباب التي تمكن سمة العمل لها









2274
'33
329
1906



32101 064066333

RECAP